

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم

بحث بعنوان

أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع

إعداد الطالب

حازم أحمد الشعراوي

إشراف

د. عبد المعطي الأغا

"قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس/
تكنولوجيا التعليم"

1429هـ - 2008م

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

سورة المجادلة، آية 11

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com

إهداء

إلى من صاح بملء الفيه في زمن الصمت، يخترق الشرنقة والله أكبر
حداؤه ، إليه وهو يمتطي سهوة جواده ويوزع شارات النصر فوق
كل حبة رمل، إليه وهو يُقَطِّع من أصابع المنديل عصب الجراح
ويمضي مكابراً، يحمل روحه على كفه، كما سلاحه على كتفه، إليه
وهو يكسر القفل ويدك عتبة الباب بقدمه، ويثبت في الزلزلة، يقول
:أنا إن جلست فمن يظل واقفاً.

إلى قرة عيني وفخري وشرف الأمة _المجاهد (شهيداً...أسيراً
...جريحاً) _على درب ذات الشوكة،

إليه ومن سار على دربه حتى نُكحل عيوننا بمشهد عزٍ يَنعَمُ به
المسلمون ، فيه تصدح الأذان في أندلس ابن حزم وبغداد الرشيد،
وتؤدى التحية قبالة قبر أبي أيوب الأنصاري، على وجل نعتذر تأخر
الوصول ،ونقول له ها نحن عدنا، إليهم أهدي هذه الوريقات.

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رب أوزر عني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأدخلني

برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ سورة النمل ، آية 19

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المجاهدين ، وعلى آله وصحبة أجمعين الغر الميامين وبعد:

يشرفني أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهم وساعد في إتمام هذه الدراسة برأي أو توجيه أو نصيحة أو اقتراح أو استشارة.

وأقدم بخالص شكري وتقديري إلي الأستاذ والمربي الفاضل، الدكتور/ عبد المعطي الأغا، والذي رافقني طول فترة الدراسة، ولم يأل جهداً ولم يبخل علي بإرشاداته وتوجيهاته ، وبتذليله الصعاب وبتيسيره الإجراءات ومتابعته المتواصلة ، فجزاه الله خيراً وبارك الله فيه.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ الدكتور/ محمد عسقول ، الذي أبقى بابه مفتوحاً، فأطمعني في زيادة الطلب منه فجزاه الله خيراً، كما أتوجه بالشكر إلى الإخوة في مدرسة الأرقام النموذجية ، خاصة مدير المدرسة الأستاذ محيي الدين الحلو، الذي لم يدخر جهداً في تسهيل مهمتي البحثية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى المدرس الفاضل/ أحمد الجمل، والذي كان عوناً وسنداً في تطبيق البرنامج، وتهيئة الظروف في المدرسة، وتحمل معي مؤونة التعب.

ولا أنسى الأستاذ سامح اشتيوي ، الذي يسر وذل الوصول إلى مبتغاي في المدرسة، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من الأستاذ/ أيمن عزام، (دبلوم سكرتاريا)، والأستاذ/ إبراهيم النشوي (دبلوم سكرتاريا) ، والأستاذ/ محمد الأشقر (دبلوم سكرتاريا)، واللذين كان لهما الجهد الكبير والفضل العظيم في تنسيق وطباعة الرسالة.

فهرست المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	فهرس المحتويات
ح	قائمة الملاحق
ط	قائمة الجداول
ي	ملخص الدراسة
الفصل الأول: خلفية الدراسة	
2	1 المقدمة
7	1.1 مشكلة الدراسة
7	1.2 فرضيات الدراسة
8	1.3 أهداف الدراسة
8	1.4 أهمية الدراسة
8	1.5 حدود الدراسة
8	1.6 مصطلحات الدراسة
10	1.7 خطوات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري	
13	2.1 أولاً: الوسائط المتعددة
13	2.1.1 الوسائل التعليمية ومراحل تطورها
17	2.1.2 دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم
20	2.1.3 الوسائط المتعددة أهميتها وتطبيقاتها
26	2.1.4 فوائد استخدام الوسائط المتعددة في عملية التعليم والتعلم
29	2.1.5 معيقات تطبيق الوسائط
31	2.2 ثانياً: القيم
32	2.2.1 القيم مفهومها وتصنيفها
35	2.2.2 أهمية القيم
36	2.2.3 وسائط إكساب القيم
39	2.3 ثالثاً: الانتماء

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

39	2.3.1 أقسام الانتماء ووسائل تعزيزه
42	2.3.2 الانتماء الوطني أبعاده ومظاهره
55	2.3.3 أهداف تعزيز الانتماء
57	2.3.4 العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني
61	2.3.5 وسائل تربية الانتماء
69	2.4 رابعاً: الوعي البيئي
69	2.4.1 التربية البيئية مفهومها وأهدافها
71	2.4.2 أثر المجتمع والأسرة على الوعي البيئي
76	2.4.3 أهمية الوعي البيئي
78	2.4.4 طرق وأساليب تدريب تدرّس التربية البيئية
78	2.4.5 وسائل تغيير سلوكيات الإنسان تجاه البيئة
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	
82	3.1 المحور الأول: البحوث والدراسات التي تناولت الوسائل المتعددة
87	3.1.1 التعقيب على المحور الأول
88	3.2: المحور الثاني: البحوث والدراسات التي تناولت الانتماء الوطني
96	3.2.1 التعقيب على المحور الثاني
97	3.3 المحور الثالث : البحوث والدراسات التي تناولت القيم والوعي البيئي...
101	3.3.1 التعقيب على محور الدراسات المتعلقة بالقيم.....
102	3.4 محور الدراسات المتعلقة بالوعي البيئي.....
105	3.4.1 التعقيب على محور الدراسات المتعلقة بالوعي البيئي.....
106	3.5 التعقيب العام
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	
109	4.1 منهج الدراسة
109	4.2 مجتمع الدراسة
109	4.3 عينة الدراسة
109	4.4 أدوات الدراسة:.....
110	4.5 الخطوة الأولى: بناء مقياس (اختبار) الوعي البيئي
115	4.6 مقياس الانتماء الوطني

117	4.7 خطوات إعداد وتطبيق البرنامج
124	4.8 الخطوة الثانية: بناء برنامج الوسائط المتعددة
127	4.9 الخطوة الثالثة: إعداد دليل المعلم
127	4.10 المعالجة الإحصائية
الفصل الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها	
129	5.1 أولاً: النتائج المتعلقة بالأسئلة
129	5.1.1 النتيجة الخاصة بالسؤال الأول
130	5.1.2 النتيجة الخاصة بالسؤال الثاني
132	5.1.3 النتيجة الخاصة بالسؤال الثالث
135	5.1.4 النتيجة الخاصة بالسؤال الرابع
135	5.2 أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضيات
136	5.2.1 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
138	5.2.2 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
138	5.2.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
140	5.3 توصيات الدراسة
141	5.4 مقترحات الدراسة
قائمة المراجع	
144	5.5 أولاً: المراجع العربية
144	5.5.1 الكتب
148	5.5.2 الرسائل
151	5.5.3 مجلات ودوريات ومؤتمرات
153	6.6 ثانياً: المراجع الأجنبية
156	5.6.1 المواقع الإلكترونية
157	5.6.2 الملاحق
183	5.6.3 الملخص بالإنجليزية

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
158	ورقة تسهيل مهمة1
159	قائمة بالإخوة المشاركين في بناء برنامج الوسائط المتعددة (العملي)2
160	قائمة بالسادة المحكمين لبرنامج الوسائط المتعددة3
161	دليل المعلم4
168	قائمة بأسماء السادة المحكمين على الاختبار التحصيلي ومقياس الانتماء الوطني.	.5
169	الاختبار التحصيلي في صورته النهائية6
174	مقياس الانتماء الوطني في صورته النهائية7
178	معامل السهولة والتميز8
179	برنامج الوسائط المتعددة (النظري)9
187	تحليل المحتوى _أهداف_ الوحدة الدراسية10
189	مستوى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الانتماء الوطني والاختبار التحصيلي	.11

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
110	جدول مواصفات للاختبار التحصيلي	-1
111	جدول مواصفات (تذكر، فهم)	-2
113	معامل الارتباط بين البعد والكل لاختبار الوعي البيئي	-3
116	معامل الارتباط بين البعد والكل لمقياس الانتماء الوطني	-4
118	مستوى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي – الوعي البيئي	-5
118	مستوى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم الانتماء الوطني	-6
119	جدول مواصفات مقياس الانتماء الوطني	-7
133	حجم تأثير البرنامج على الوعي البيئي	-8
133	حجم تأثير البرنامج على الانتماء الوطني	-9
137	اختبار (T – Test) لبيان الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي	-10
138	اختبار (T – Test) لبيان الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الانتماء الوطني	-11

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج بالوسائل المتعددة، على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلاب الصف التاسع في محافظات غزة، وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أثر برنامج بالوسائل المتعددة ، على تنمية قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي ، لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟

1. ما البرنامج المقترح بالوسائل المتعددة لتعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي الدرجات في مقياس قيم الانتماء بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تعزى لاستخدام البرنامج عند الطلاب؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي الدرجات في مقياس الوعي البيئي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تعزى لاستخدام البرنامج؟

4. هل توجد علاقة ارتباط بين متوسطي الدرجات في مقياس قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي ؟

وقد استخدم الباحث المنهج البنائي لبناء برنامج بالوسائل المتعددة، فيما استخدم المنهج التجريبي ، لمعرفة تأثير البرنامج على عينة مكونة من 50 طالب ، تم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة . وللوصول إلى النتائج أعد الباحث أداتين :

1- اختبار تحصيلي مكون من (32) فقرة ، تغطي جميع القيم _الوعي البيئي _ التي تم استخراجها من الوحدة موضوع الدراسة.

2- مقياس اتجاه لقياس الانتماء الوطني مكون من (20) فقرة.
_ وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون بين البعد والكل ، لحساب الاتساق الداخلي ، كما استخدم معادلة سيرمان براون ، لإيجاد الارتباط بين مجموع الفقرات الفردية الزوجية ، وذلك للتحقق من ثبات الأدوات ، كما قام بعرض الأدوات على المحكمين .

وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج ، مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار T-test لقياس الفروق بين المجموعات، كما استخدم الباحث معادلة مربع أيتا ، لقياس الفاعلية التي يتضح من خلالها حجم تأثير البرنامج.

3- وقد قام الباحث بتطبيق الأدوات على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالب ، لضمان سلامة الأدوات من الناحية العلمية، وإجراء الاختبار القبلي ، للتأكد من مستوى المجموعتين ، قبل تجريب برنامج الوسائط المتعددة، وبعد تطبيق البرنامج ، وإجراء الإحصائيات المناسبة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، درجات المجموعة الضابطة في اختبار الوعي البيئي ، يعزى للبرنامج المقترح.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ، درجات المجموعة الضابطة في مقياس الوعي والانتماء الوطني ، يعزى للبرنامج المقترح.

3- توجد علاقة ارتباطيه بين درجات طلبة الصف التاسع ، في اختبار الوعي البيئي ودرجاتهم ، في مقياس الانتماء الوطني .

4- وجود أثر لبرنامج الوسائط المتعددة ، على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلاب الصف التاسع ، في محافظات غزة.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

1- ضرورة الاستفادة من برامج الوسائط المتعددة في كافة المباحث ، لما لها الأثر الواضح على التحصيل ، وكذلك على المهارات والتوجهات.

2- التأكيد على ضرورة استخدام الوسائط المتعددة لغرس قيم الانتماء الوطني ، لما لها الأثر الواضح على الطلاب.

3- عرض كافة القضايا البيئية ، ومشكلات وبدائل الطرق الوقائية بصورة مرئية ، لإذكاء روح الوعي البيئي ، ليضحي سلوكاً ممارساً.

واقترحت الدراسة ما يلي:

1- إجراء دراسة مماثلة برنامج الوسائط المتعددة ، لقياس الأثر الناتج على عينة من الطالبات.

2- إجراء دراسة مماثلة على الفئة العمرية الدنيا - الصف السادس _ ، لمعرفة الأثر على قيم الانتماء الوطني.

3- دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات ، ومعرفة أثر برنامج الوسائط على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

1 المقدمة

1.1 مشكلة الدراسة

1.2 فرضيات الدراسة

1.3 أهداف الدراسة

1.4 أهمية الدراسة

1.5 حدود الدراسة

1.6 مصطلحات الدراسة

1.7 خطوات الدراسة

يتناول هذا الفصل تقديمًا سريعًا ، ليكون قاعدة انطلاق لمفردات البحث ، ابتداءً من التربية وأهميتها ، مروراً بأهمية التكنولوجيا في التعليم وأهمية توظيف الوسائط لتعزيز القيم والاتجاهات، وتسليط الضوء على الانتماء الوطني والوعي البيئي ، كقيم أصيلة واجب توافرها في الإنسان، ثم سنتناول مشكلة الدراسة و فرضياتها ، وكذلك أهدافها وأهميتها وحدود الدراسة ومصطلحاتها ، وأخيراً خطوات الدراسة .

1. المقدمة

منذ بدء التاريخ ، ولا يزال الإنسان يبحث عن حالة الرضى على كافة الصعد ، وهذا مدعاة البحث والتنقيب عن كل ما يمكن أن يكون دافعاً إلى تلك الحالة.. ولقد كان ولا يزال الشغل الشاغل للعلماء والمفكرين ورجال التربية في البحث عن كيفية تنشئه وتنمية شخصية الإنسان ، والوصول به إلى مستوى من الراحة والأمن.

فلذلك أصبحت التربية عبر العصور فناً قديماً وعملية اجتماعية ، تتأثر بالزمان والمكان ، حيث اختلفت أهدافها من عصر إلى عصر، وبقيت غايتها تكوين شخصية الفرد، وخلق مجتمع حقيقي قوي، واستناداً إلى أن التربية هي صناعة سلوك الإنسان وقوته ونظامه الاجتماعي، فإننا نستطيع الحكم بان الإنسان بشخصيته الحالية ، إنما هو انعكاس للأنماط التربوية السائدة في عملية التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع.

ولذا فالتربية اكتسبت تعريفها على أساس أنها عملية تنشئة وتفاعل اجتماعي شامل، تتأثر بحدود الزمان والمكان، وتختلف باختلاف نمط الحياة السائدة وسط الجماعة أو في المجتمع.

ولهذا فإن البعد التربوي لعملية التربية ، له هدفه الواضح هو بناء الإنسان بناءً جديداً وشمولياً متكاملًا، يتمشى مع المتغيرات والتقدم المتسارع. (القاضي، 2003: 42)

ويرجع علماء التربية تكوين الشخصية إلى تراكمات مستمرة في تكوين الفرد، حيث تشكل هذه التراكمات الأساس المهم للسلوك الإنساني، ويتوقف تشكيل ونمو الشخصية الإنسانية وتطورها على مجموعة من العوامل الاجتماعية والتاريخية والمقومات الاقتصادية ، التي يكمل بعضها بعضاً، وبقدر ما بين هذه العوامل والمقومات من اتساق وتفاعل ، بقدر ما تتكامل هذه الشخصية للفرد أو كوحدة نفسية، وجسمية، أو اجتماعية متفاعلة.

إن ظاهرة العولمة طالت المجتمعات في مقوماتها الثقافية الأساسية ، والتي من بينها الفكر، واللغة ، والآداب ، والفنون والعادات، والتقاليد، وأنماط العيش والسلوك، مما يضع المجتمعات أمام تحدي صراع القيم الثقافية ، الذي يعدّ أكثر خطراً من الصراع الاقتصادي على المنافع المادية، وان كانا متلازمين، حيث لا يستطيع أحد أن يغلق بابهُ أمام الإعلام الوافد الذي يهدف إلى توحيد العالم على أساس نظام نمونجي غربي أحادي، يلغى خصوصيات المجتمعات الصغيرة، ويكرس ثقافة المجتمعات القوية المسيطرة والمنفوقة (حماد، 2004: 56)

ومما لا شك فيه أن منطلق النهوض والتقدم ، يعتمد اعتماداً كلياً على تغيير منظومة التربية بكل مفرداتها ، ولست أعني أن هنالك خلاً ، بقدر ما هو إعادة النظر في الوسائل والأدوات والطرق وبناء الأهداف ، بما يتلاءم والثورة المتسارعة ، كما ومحتوى من العلوم والمعارف، ومما لا شك فيه أيضاً أن التربية بمفاهيمها التربوية ، واستحداث الطرق والوسائل المناسبة ، ليست العصا السحرية التي تحيل المجتمع إلى مدينة فاضلة ، فثمة صراعات وعراقيل وقوى جذب تعيدك إلى الوراء ، وهذا ليس تقليلاً في الأثر المتوقع إحداثه في ظل منظومة التربية المتجددة ، بل هو الاستعداد لقبول التحدي القادم.

فالدور الأهم والرئيس للتربية هو دورها في تنمية القوى البشرية ، بالذات كمطلب سريع ، باعتبارها الأداة القوية في يد الدولة والمجتمع ، من أجل إعداد مواطنين صالحين، هذا ما دفع العقول للتفكير باستخدام كل الوسائل المتاحة والأدوات الممكنة ، فكانت التقنية والتكنولوجيا والوسائط ، وانبتقت فكرة استخدام تكنولوجيا الحاسوب في التعليم ، من خلال الإمكانيات التي استطاعت هذه الآلة تقديمها في مختلف دروب الحياة ، وفي فترة قياسية ، إذا ما قورنت بمثيلاتها من الاختراعات التي توصل إليها العقل البشري، والفترات الزمنية التي احتاجتها هذه الاختراعات لتطورها.

تلك الإمكانيات جعلت من الحاسوب المعيار الأساس للحياة العصرية، فمن ابرز الخصائص التي ساهمت في تفردّه وبزوغ فجره بين عشرات بل مئات الاختراعات التي توصل إليها الإنسان ، الحديث انه ليس بالآلة التي بقي استخدامها مقتصرًا على فئة محدودة من الاختصاصيين ، أو في أماكن معينة كالدوائر الحكومية أو المصانع الكبيرة ، ولكنه تعدى ذلك ليصبح استخدامه جزءاً مهماً في حياتنا ، وان هناك الكثير ممن لا يستطيعون تسيير أمورهم اليومية ، دون اللجوء إلى الحاسوب. (حماد، 2004: 74)

أدت التطورات السريعة والمتلاحقة في تقنية الحاسوب ، إلى زيادة قوة أدائه وتقليص حجمه ، إضافة إلى انخفاض كلفته وسهولة استخدامه ، مما ساعد على انتشاره بشكل كبير، فمن الأوساط التي دخلها الحاسوب وأضفي على عملية الأداء فيها السرعة والدقة واختصار الوقت ، هي المؤسسات التعليمية، فكما هو الحال بالنسبة للمؤسسات الأخرى ، تعمل المؤسسات التعليمية جاهدة على استغلال الحاسوب ، ليس فقط في أمور إدارة الأرشيف والتسجيل والمالية والمكتبات وما إلى ذلك ، وإنما تقوم باستغلال إمكانياته في التعليم، (شقورة، 2004: 101).

فبرامج الوسائط المتعددة التي تقدم من خلال الكمبيوتر بما تشتمل عليه من مثيرات متنوعة ، يمكن أن تسهم في جذب انتباه المعلم وتسهيل عملية إدراكه الحسي، حيث يشير "نجاح النعيمي" إلى أن الانتباه يمثل خطوة أولية رئيسة ينبغي أن تتوفر في بيئة التعلم، فهو يرتبط بتوظيف حواس المتعلم لتنشيط

مهام التعلم لديه، ولا يحدث الانتباه دون مثيرات ، فعندما تتغير شدة المثير أو يتغير المثير، أو يتباين عن أرضية شاشة العرض، أو يتغير الصوت أو نمط الحركة المعروض على الشاشة ، يحدث الانتباه إلى ما تعرضه الرسالة التعليمية من حقائق ومفاهيم وغيرها من أنواع المحتوى، ومثل هذه التأثير يمكن أن توفرها برامج الوسائط المتعددة، (غانم، 2006: 29) وما عاد الدور الذي تلعبه التقنيات الحديثة والبرامج التعليمية يخفي على أحد في تحسين أداء المعلم وتطوير مهارات المتعلم وزيادة تحصيله والتأثير في توجهاته ، وخاصة إذا كان الشكل الذي تظهر به المعلومات مصمماً بطريقة مرتبة واضحة، يزيد من تحفيز الطالب ويشد انتباهه ، فتساعد طريقة العرض الطالب أن يكون قريباً من الأهداف المرسومة ، فالبرنامج الذي تحتوي على ألوان متناسقة وجدول وصور ورسومات توضيحية ... من شأنها أن تشد انتباه الطالب ، وتزيد من الدافعية لديه ، لأن يتفاعل مع البرنامج.

وبهذا يمكن القول إن تقنيات التعليم تلعب دوراً كبيراً في:-

1. تحسين نوعية التعليم والوصول به إلى درجة الإتقان.
 2. تحقيق الأهداف التعليمية بوقت وإمكانات أقل.
 3. زيادة العائد من عملية التعليم.
 4. خفض تكاليف التعليم دون تأثير على نوعيته. (الطيبي، 1991: 44)
- ومن الجدير بالذكر أن تقنية التعليم تساعد المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة ، التي تعدّ المتعلم محور العملية التعليمية، وتسعى إلى تنميته من مختلف جوانبه الفسيولوجية، والمعرفية ، واللغوية، والانفعالية، والخلقية الاجتماعية. (الحيله، 1998: 54).
- ولا شك أن هذه الوسائل، وإن كانت ذات أهمية عالية ، غير أنها قطعاً تبقى دور المعلم بارزاً. غير أن وسائل وتكنولوجيا التعليم لعينة للمعلم غير بديلة: ومهما تكن الحال فمع الاعتراف بدور الوسائل في إنتاج تربية صافية مؤثرة ، إلا أنه في نفس الوقت لا يلغي دور المعلم في العملية التربوية أو الاستغناء عنه، لقصورها العام وجفاف طبيعتها (حمدان، 1986: 26)
- ويعد أسلوب الوسائط المتعددة من الأساليب الحديثة في التعلم ، حيث يقدم خدمة مهمة إذا ما استخدم بعناية أثناء عملية التعلم ، حيث أن الشرح اللفظي لا يكفي، فالمتعلم لا يستطيع أن يفهم بالشرح إلا في حدود معارفه ومعلوماته ، ولكن يمكن باستخدام الوسائط توفير حدود أكثر وضوحاً عن الخبرة والنشاط المراد تعلمه، وتذكر عباس (1991) أن الوسائط المتعددة من العوامل التي تؤثر بإيجابية في المتعلم، وإن استخدام المعلم لها بصورة متنوعة يسهم في تحقيق نوعية أفضل في التعليم.
- ولا شك أن التزاحم لهذا الطوفان المعلوماتي ، والتقدم المتسارع ، والتأثر بمنظومة التغييرات العالمية على الصعيد التربوي السياسي ، والاقتصادي ، والتعليمي ، والصراع القائم بين الحفاظ على الهوية بقيمها وأخلاقها ، والانخراط في الرحى العالمية الكبيرة ، بحاجة إلى وقفة جادة لإعادة الصياغة للأهداف والأدوات والوسائل والمحتوى ليتناسب وحجم المعادلة المفروضة علينا. (عباس، 1991:

ولعل الواقع المرئي يعكس من ضرورة الولوج إلى المؤسسات التعليمية والتربوية ، بقوة وتسليط الضوء على القيم التي تثمر حالة من الاستقرار والتكافل والتكامل.

ولعله من المناسب الاستفادة من الأساليب التي نجحت في التعليم، لإيصال المفاهيم والمبادئ والقيم التي من شأنها أن ترقى بالوطن والمواطن سياسياً ، اقتصادياً، وتربوياً. (المحفوظ، 2006: 86)

ولعل قيم الانتماء من أبرز المفاهيم التي تحتاج إلى المدارس ومن ثم التجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية ، ومن هنا تبرز أهمية طرح هذا المفهوم _الانتماء_ الحيوي ، لتحليل القيم التي يتألف منها من جهة وكيفية تعزيزها.

فإن الانتماء الوطني ليس ادعاءً يدعيه الإنسان، أو مقولة تقال أو خطبة تذاغ، وإنما هو التزام ومسؤولية ، حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية، فلا يصح بأي حال من الأحوال أن يعيش المواطن متفرجاً أو بعيداً عن التزامه الوطني، وإنما هو مطالب ووفق مقتضيات الانتماء الوطني السليم ، للالتزام بمتطلبات المواطنة ، والقيام بأدواره ، ووظائفه الوطنية.

من هنا فإن تعميق مفهوم الانتماء الوطني، يتطلب العمل على بلورة واقع المواطنة في إبعاد الحياة المتعددة.. فالمواطنة بما تختزن من مسؤوليات وحقوق وواجبات، هي جسر الوصول إلى مستوى متقدم من حالة الشعور والالتزام بكل مقتضيات الانتماء الوطني ، ويتحتم علينا الوقوف ملياً عبر بيئتنا ومؤسساتنا التعليمية لإعداد المواطن الصالح.

إن التربية الوطنية هي عملية تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع ، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعترف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأت مصادفة ، بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعتها.

وعلى ضوء هذا بإمكاننا القول: إن المواطنة بقيمها، وحقوقها، وواجباتها ومسؤولياتها، هي حجر الأساس لتطوير النظام السياسي، وصيانة حقوق الإنسان، وتجديد الحياة السياسية والثقافية، وتنمية مقومات وعوامل السلم الاجتماعي، وتعزيز الوحدة الداخلية.

وكذلك مما شك فيه إن الوصول بالمواطن ليضحى واعياً بيئياً لمهمة ليست بالهينة ، تحتاج إلى تضافر الجهود ، وتكاتف الطاقات ، وتعتبر الميادين التعليمية أكثر المراتع خصوبة لإذكاء هذا الوعي، وتوظيفه ، وتوجيه الطاقات بما يخدم الواقع البيئي.

فقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بمراحل تطور تعكس ظهور المشكلات البيئية وتعقدها، والتي بدأت في أواخر العصور الوسطى، ببدهه بكسر المحرمات المتعلقة بأسرار الطبيعة ، وهكذا بدأ الإنسان باستغلال الموارد الطبيعية دون اكتراث للتوازن البيئي، واحتياجات الكائنات الأخرى للبقاء، مما أدى إلى بروز بعض الظواهر التي تنذر بأخطار كبيرة ، والتي أحالت أجزاء واسعة من الكرة الأرضية إلى بيئة ملوثة أو بيئة معدمة ، تكاد لا تصلح لحياة شتى أنواع الكائنات الحية، ومن هنا برزت أهمية

التربية البيئية والوعي البيئي لمواجهة هذه الأخطار التي تنتج في الأساس عن الإنسان ، عبر ممارساته السلوكية الخاطئة ، ونقص الوعي البيئي لديه.

والعلم هو المدخل الصحيح للتربية بشكل عام، والتربية البيئية بشكل خاص، لذلك نرى الإسلام قد طالب الإنسان بطلب العلم، من أجل كشف قوانين بيئته الصحيحة، والبيئة الكونية، وجعل ثمرة ذلك التقرب إلى الله سبحانه، وجعل طلب العلم فريضة لا بد منها، وأمر الإسلام بالعلم دون اعتبار لحدود المكان أو الجنس، وجعل الإسلام العلم يشمل كل فئات الأعمار، ويبدأ منذ الولادة وحتى الوفاة. فالتربية تعني السلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره، فهي تهدف إلى تزويد أفراد الجيل بالمهارات والمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة ، التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم متكيفين مع الجماعة التي يعيشون بينها.

وحديثاً بدأ الاهتمام بالتربية البيئية منذ أوائل السبعينيات من القرن الماضي ، بانعقاد مؤتمر ستوكهولم عام 1972 ، والذي أكد على أن التربية البيئية تهدف إلى معاشة البشر للمشكلات البيئية ، والتدريب على المشاركة ، وتنمية الوعي البيئي بهدف إعداد أجيال واعية ببيئتهم الطبيعية والاجتماعية والنفسية، وباعتراف المؤتمر بدور التربية البيئية واعتبارها ركناً من أركان المحافظة على البيئة، برز مفهوم الوعي البيئي الذي يُعني بزيادة فهم الإنسان لمحيطه الدقيق ، ولعناصر البيئة المختلفة، أهمية ذلك بالنسبة لحياته. (خنفر، 2004: 48)

وما عاد يخفي على أحد أن هنالك إشكالية تبرز في التعليم ، حيث إن الجهود المبذولة إزاء إمتاع الطالب بما يقدم له من معرفة ، مازالت لم ترق إلى المستوى المطلوب ، ذلك أن الاتجاه السائد نحو تحصيل المعلومة كغاية بدا واضحاً، والمعلومات المقدمة بعيدة عن تذوق الطلاب ، وميولهم ، وبذا أصبح التعليم لا يحقق فائدة عملية أو علمية ، فالمناهج وطرق التدريس الحالية لا تؤدي إلى تعلم معظم ما تنشده الأهداف، إن ما يعانيه التعليم المعلمي من العيوب يؤدي بالتدرج إلى تخريج جمهور هو ضحية نظام تعليمي أعجزهم عن التفكير، فالتعليم يعتمد الآن على المعلم والكتاب المعلمي ، باعتبار أن الكتاب غني بمعلوماته وحقائقه ، فيكون هو الوسيلة الوحيدة للتعليم والتنقيف ، وهذا ما يتنافى مع ما تؤكد عليه التربية اليوم من حيث ايجابية المتعلم وضرورة إشراكه في الحصول على المعلومات ، فلا بد من إتاحة الفرصة له ليشاهد ويجرب ويفحص ويكشف ويعمل ويشارك غيره النشاط، (سعادة، 1994:12).

إن المشكلة الحقيقية التي يواجهها المجتمع العربي المسلم تكمن في قصور نظرتهم إلى معنى الانتماء، وفي انتشار بعض الأفكار، والمظاهر المستوحاة من الغرب، والتي تحمل في ظاهرها معاني تختلف عنها في باطنها، لكنها تنتشر في المجتمع بسبب عدم التفكير العميق فيما تتضمنه.

لقد بدأت آثار الانبهار بالحضارة الغربية تظهر على مجتمعنا ، وخاصة الشباب ، من خلال ابتعاد المسلمين عن دينهم وسيادة المادة التي تحكم العلاقات الإنسانية، مما يجعلنا نتساءل إلى متى نربي

النشء على تعظيم كل ما هو أجنبي لنرسم لهم حياة وحضارة ولغة مع وجود حضارتنا ولغتنا الأصيلة؟
(حماد، 2004: 97).

ولذا كان البحث يحمل بين طياته صورة لمفهوم الانتماء ، والارتقاء بالوعي البيئي وتجسيده عملاً وممارسة ، في ظل استبعاد المناهج الفلسطينية لكثير من هذه المفاهيم ، لربما لخصوصية الظروف وظهور العديد من المشاهد التي طرأت، من تأفف من الواقع أو طلب للهجرة أو استهانة بالمرافق العامة، وإعفاء النفس من المسؤولية، الصمت بتوجيه النصيحة، والمبادرة في خدمة الوطن... وسيتم التدريس عبر استخدام برنامج بالوسائط المتعددة ، كونها تتعاطى مع حالة الإنسان لأنه يألف المثير ، ويشد انتباهه إليه ، ويتمتع بقربه من المعلومة الأقرب إلى الواقع ، أو هي الواقع المصور، فربما تكون لهذه الدراسة المساهمة في التأثير على السلوك والاتجاه للتغلب على أزمة الهوية المهددة والقيم الوافدة والوصول إلى صيغة التقية ، للحفاظ على الوطن والمواطن من الغربة والاعتراب، وتعزيز قيم الانتماء الكامنة في ذاته، وتوجيهه باتجاه الوعي البيئي ومتطلباتها.

1.1 مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تنمية قيم الانتماء الوطني ، والوعي البيئي ، لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما البرنامج المقترح بالوسائط المتعددة لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي الدرجات في مقياس قيم الانتماء بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، تعزى لاستخدام البرنامج عند الطلاب ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي الدرجات في مقياس الوعي البيئي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، تعزى لاستخدام البرنامج ؟
4. هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الدرجات في مقياس قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي ؟

1.2 فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي الدرجات في مقياس قيم الانتماء الوطني بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، تعزى لاستخدام البرنامج عند الطلاب ، لصالح المجموعة التجريبية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي الدرجات في مقياس الوعي البيئي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، تعزى لاستخدام البرنامج عند الطلاب لصالح المجموعة التجريبية.

3. توجد علاقة ارتباط بين متوسطي الدرجات في مقياس قيم الانتماء الوطني و مقياس الوعي البيئي.

1.3 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على أثر استخدام برنامج وسائط متعددة في تدريس مادة الصحة والبيئة على الانتماء الوطني والوعي البيئي عند طلاب الصف التاسع.
2. التعرف على ما إذا ما كان هنالك فروق في قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي ، نتيجة لاستخدام برنامج وسائط متعددة في تدريس مادة الصحة والبيئة.
3. معرفة العلاقة ما بين الوعي البيئي وقيم الانتماء الوطني.

1.4 أهمية الدراسة:

1. قد تلقت الدراسة نظر الخبراء والمختصين والموجهين ومعلمي مادة الصحة والبيئة ، إلى أهمية تنمية الانتماء الوطني ، من خلال تدريس مادة التربية الوطنية.
2. قد تساعد هذه الدراسة في عملية تطوير وإعداد المناهج ، من خلال تقديم نموذج تحضير دروس في المادة ، باستخدام برامج وسائط متعددة وإعداد وحدات من المنهاج ، توجه لتنمية الانتماء الوطني.
3. قد تساهم هذه الدراسة في تحسين أساليب التدريس المتبعة في التعليم ، من خلال عمل برامج الوسائط المتعددة ، التي تعتمد الإثارة والتشويق.
4. قد يستفيد من هذه الدراسة الباحثون في مجال التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية ، بالإضافة إلى مادة الصحة والبيئة.

1.5 حدود الدراسة:

الحد المكاني:

تم تطبيق هذه الدراسة على طلاب الصف التاسع_مدينة غزة_ في معلمة الأرقام النموذجية الخاصة للبنين.

الحد الزمني:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام (2007 - 2008).

1.6 مصطلحات الدراسة:

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

برنامج بالوسائط المتعددة:

هو عبارة عن تصميم الوحدة التعليمية ، تمزج ما بين الفصل والصورة المؤثرات الصوتية باستخدام الحاسوب ، يتم التحكم فيها وتهدف إلى إحداث التفاعل والمشاركة ما ينتج فاعلية أكبر للتعلم.

- وسائط متعددة:

- يعرفها (إسماعيل، 2001:164) برنامج كمبيوتر يتكون من المزج بين النصوص المكتوبة، والرسومات، والصور ، ولقطات الفيديو، والمؤثرات الصوتية والحركية ، مما يتيح للمتعلم التحكم في معلومات البرنامج، مما ينتج عنه عمليات تفكير جديدة لمساعدة الطالب على التفكير فيما وراء التفكير. يعرفها (عيادات، 2004: 208) أنها عبارة عن دمج ما بين الحاسوب والوسائط لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية، وهذه البيئة التفاعلية تحتوي على النص المكتوب ،والصور، والرسومات، والصوت، والفيديو والتي ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسومات.

ويعرفها الباحث أن الوسائط المتعددة هي عبارة عن منظومة تعليمية متناسقة ،تحتوي على النصوص المكتوبة، والرسومات ،والصور، ومقطوعات الفيديو، والمؤثرات الصوتية، وتفاعل هذه الوسائط مع بعضها تفاعلاً متناسقاً، ما يتيح للمتعلم التفاعل والتحكم في معلومات المنظومة ، ويفسح المجال لتحقيق الأهداف المرجوة على صعيد المتعلم أو المعلم ، وتتيح لكلاهما المشاركة والتفاعل..

القيم:

تعرفها (دياب، 1966) على أنها الحكم الذي يصدره والإنسان على شيء ما ، مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك. (دياب،1966:26)

ويعرف قشقوش (1973) القيم الأخلاقية بأنها تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تشربه لقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله، وتتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد الحياتية وتفاعلاته مع ذاته ومع الآخرين، فهي تشمل كافة جوانب نشاط الإنسان وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله وبالكون وبالمجتمع (قسقوش، 1983: 4).

ويعرفها الباحث بأنها جملة من المبادئ والضوابط والمحددات والقوانين التي يضبط بها سلوك الأفراد ، وتمثل معايير يحتكم إليها سواء على صعيد الأفراد أو الجماعات أو العلاقة فيما بينهما.

الانتماء الوطني:

هو إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به ويكن له الولاء، ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه، وعاداته، وتقديره لمؤسساته، وطاعته لقوانينه، ومحافظة على ثرواته، واندماجه في أحداثه

ومشكلاته، واستعداده للنهوض به، وللانتفاء ثلاث مستويات: انتفاء مادي، وظاهري، وإيثاري (علي، 1998: 232).

والانتفاء الوطني هو الاعتزاز والفخر بالوطن، والعمل الجاد الدعوب من أجل الصالح العام، وأنه الانتساب الحقيقي للدين، والوطن فكراً وعملاً، وهو بصورة أخرى تربية للضمير، وكلما كان ضمير المواطن حياً يقظاً كان انتماؤه عميقاً حقيقياً. (القاعود والطاهات، 1995: 91).

ويعرفه الباحث الانتساب الحقيقي للمنتمى إليه معتقداً، وفكراً، ومحبةً، واعتزازاً، و يترجم هذا الانتساب سلوكاً وممارسة من خلال التضحية والبذل له، والإيمان بالمنتمى إليه، والالتزام بالتعليمات والقوانين الخاصة به.

" يقاس الانتفاء الوطني بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد".
قيم الانتفاء الوطني:

هي عبارة عن المبادئ والقوانين التي تعكس انتساباً حقيقياً للوطن، متجسداً في السلوك والممارسة التي يبديها للمنتسب تجاه وطنه.

الوعي البيئي:

جاء معنى كلمة "الوعي" في المعجم الوجيز (مجمع اللغة العربية، 1998: 675) بثلاث صياغات هي: الحفظ والتقدير، والفهم وسلامة الإدراك، شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط بالآخرين. وكلمة الوعي يقابلها في الإنجليزية aware، وقد جاء معناها في قاموس "أكسفورد الصغير" Aware: Having Knowledge or understanding وتعني المعرفة والإدراك.

يعرفه "عبد المسيح سمعان، محسن فراج، 2002" للوعي بالمخاطر البيئية باعتباره: إدراك الفرد المرتكز على المعرفة والشعور بالخطر البيئي، وقدرته على تحديد مصدر ذلك الخطر وسببه، وتجنب القيام به في مواقف حياته اليومية.

وعرف (المرسي وآخرون، 1997: 324) الوعي الثقافي: بأنه معرفة الطفل وفهمه لبعض ما يجري في شتى مجالات المعرفة بكل مستجداتها ومختلف جوانبها، بحيث تعمل هذه لمعرفة موجهاً للسلوك، وكأداة للمواجهة الدائمة مع الحياة بكل تعقيداتها و مستجداتها، وكوسيلة لتحسين الذات ضد التيارات المناهضة لطبيعتها، بحيث لا تفقد هويتها أمام الثقافات الأخرى ويعرفه الباحث المعرفة والفهم لقضايا البيئية، بما يتناسب والمرحلة العمرية، بما ينعكس إيجاباً على السلوك البيئي اليومي".

قيم الوعي البيئي

هي عبارة عن المبادئ والقوانين، التي تعكس إدراك وفهم القضايا البيئية، بما ينعكس إيجاباً على السلوك والممارسة الحياتية.

"يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار التحصيل الوعي البيئي المعد".

1.7 خطوات الدراسة:

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لأجل تحقيق أهداف الدراسة:

قام الباحث باتباع الخطوات التالية في دراسته وهي:

- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، لتكوين رؤية وافية عن الموضوع.
- تحليل المحتوى للوحدة الدراسية لتحديد قيم الانتماء الموجودة في الوحدة الرابعة ممن مقرر الصحة والبيئة للصف التاسع الأساسي.
- تصميم برنامج بالوسائل المتعددة للوحدة بأهدافه، ومحتواه، والأنشطة التعليمية المصاحبة، والمواد والأجهزة لتدريس البرنامج، وأساليبه التقويمية لوحدة، وإعداد دليل المعلم.
- إعداد أدوات الدراسة (الاختبار والمقياس) لمعرفة تأثير برنامج بالوسائل المتعددة على المتغيرات التابعة على المجموعة التجريبية، وقد تم التأكد من صدق الاختبار والمقياس بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وتطبيق الأدوات على عينة استطلاعية مكونة من 20 طالب للتأكد من الاتساق الداخلي عن طريق العلاقة بين البعد والكل، وثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.
- اختبار التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج من خلال إجراء (الاختبار القبلي).
- تطبيق البرنامج المصمم بالوسائل المتعددة على المجموعة التجريبية
- تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة الفرق بين المجموعتين.
- جمع البيانات وتحليل النتائج لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- تفسير النتائج ومناقشتها، ووضع التوصيات.
- تقديم ملخص الدراسة والمقترحات.

الفصل الثاني

الإطار النظري

الوسائل المتعددة وأثرها على الانتماء الوطني والوعي البيئي

2.1 أولاً: الوسائل المتعددة

2.1.1 الوسائل التعليمية ومراحل تطورها

2.1.2 دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

2.1.3 الوسائل المتعددة أهميتها وتطبيقاتها

2.1.4 فوائد استخدام الوسائل المتعددة في عملية التعليم والتعلم

2.1.5 معايير تطبيق الوسائل

2.2 ثانياً: القيم

2.2.1 القيم مفهومها وتصنيفها

2.2.2 أهمية القيم

2.2.3 وسائل إكساب القيم

2.3 ثالثاً: الانتماء

2.3.1 أقسام الانتماء ووسائل تعزيزه

2.3.2 الانتماء الوطني أبعاده ومظاهره

2.3.4 أهداف تعزيز الانتماء

2.3.5 العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني

2.3.5 وسائل تربية الانتماء

2.4 رابعاً: الوعي البيئي

2.4.1 التربية البيئية مفهومها وأهدافها

2.4.2 أثر المجتمع والأسرة على الوعي البيئي

2.4.3 أهمية الوعي البيئي

2.4.4 طرق وأساليب تدريب تدرّس التربية البيئية

2.4.5 وسائل تغيير سلوكيات الإنسان تجاه البيئة

الفصل الثاني

الإطار النظري

الوسائط المتعددة وأثرها على الإلتناء الوطني والوعي البيئي

2.1 الوسائط المتعددة:

يتناول هذا الفصل عرضاً ملخصاً عن الوسائط المتعددة، يتضمن الوسائط التعليمية ، وكذلك دور الوسائط في تحسين عملية التعليم ،وكيفية الاستفادة من الوسائط تربوياً، و المعينات التي قد تعتري استخدام الوسائط ،ومن ثم سيتم تناول القيم أنواعها ودورها والوسائط التي تنمو فيها هذه القيم وطرق إكسابها للطفل ،ومن ثم سيتم تناول الإلتناء بأنواعه ووسائطه وآليات وسبل تعزيزه والعوامل المؤثرة علي تكرار الانتقال إلى الوعي البيئي وكيفية تعزيزه والتربية والبيئية طرقها ووسائطها. في هذا الجزء من الفصل نبذة عاجلةً حول الوسائط التعليمية والمراحل التي مرت بها ، وكيف تطورت ابتداءً من الألواح والرسومات، ثم مروراً بالوسائل اللفظية السماعية بعد اختراع آلات الطباعة ،ثم المرحلة التي شهدت نقلة وهي المرحلة المسموعة المنظورة ،بعد اختراع التلفاز وكذا الشرائح وآلات العرض ،ومن ثم يمر المبحث على دور الوسائط المتعددة في تحسين عملية التعليم من حيث الإثارة والتشويق والتغلب على العقبات العددية واختراق حاجز الزمان والمكان.. ثم نستعرض الأثر الإيجابي لاستخدام الوسائط في العملية التربوية على المعلم والمتعلم.. ومن ثم نعقد مقارنة بين الوسائط التعليمية والوسائط المتعددة ،وندرس أهمية الوسائط المتعددة وكيفية استخدامها والتطبيقات الخاصة بها، وكذا عناصرها وفوائدها.

2.1.1 الوسائط التعليمية ومراحل تطورها

بدأت عملية التعليم عند الإنسان، مع بدء الحياة وتعلم الإنسان أول ما تعلم عن طريق المشاهدة: مشاهدة أعمال والديه، وفعاليات الطبيعة من حوله. وانعكس هذا التعلم سلوكاً ارتد على الحياة يُصلح منها ويطورها، لتحقيق الراحة والأمن والمستوى الجيد من العيش. وبدأت عملية التعليم لترسيخ عملية التعلم، وطرح أنواع من المعارف والخبرات والمهارات تلبي رغبات المتعلم، تحقق ذاته، وتؤكد على دوره الرائد في العمل والتغير. ومن خلال هذا التعليم استخدم المعلم قديماً أنواعاً من المعينات التعليمية لتدعيم دوره وتحسين أدائه. وقد كانت هذه المعينات وليدة اجتهاد الكثيرين من علماء التربية، عملت نظرياتهم وأفكارهم في تحسين عملية التعليم والتعلم. (الكلوب، 1988:221).

الوسائط التعليمية مهما اختلفت التسميات والآراء، فإن أحدا لا يستطيع أن ينكر (بأنها قديمة قدم التاريخ، وحديثه حداثة الساعة، فقصة هابيل وقابيل وكيف أرسل الله سبحانه وتعالى الغراب ليقتل غراباً آخر وبدفنه ليتعلم هابيل كيف يوارى سوء أخيه، وفي أقدم الحضارات الإنسانية الموهلة في

القدم (السيد:1990: 29)، نجد أن ذلك الإنسان سجل تلك الرسومات الرائعة لبعض الحيوانات التي كانت تعيش في زمنه، على جدران الكهوف التي كان يعيش فيها، في مناطق متعددة من العالم، وأخاه الإنسان السومري والأشوري والفارسي والفرعوني والإغريقي، وغيرهم من شعوب الحضارات العالم التي سادت في القديم من الزمان، فكان إنسانها يعمل نحوته سواء منها البارز أو المدور، ورسومه ونقوشه لأغراض السحر والشعوذة لقناع أو إرهاب الآخرين بقدرته على أنه إنسان مميز فيه من الهام الخالق ما يستحق أن يقدر ويحترم أمره، وبالتالي فهو إله، أو يمثل الإله في الأرض ليتعلم من حوله تعاليمه وليعملوا بها. (السيد:1990: 29)

أما المصورات فتعتبر من أقدم الوسائل البصرية لسهولة الحصول عليها، كما إنها اقتصادية، وعرضها لا يتطلب أجهزة، فقد استخدمها البابليون والمصريون وقدماء الإغريق على هيئة رسوم وأشكال تصويرية على الصخور وجلود الحيوانات وأوراق البردي (احمد وجابر، 1982: 34) كما استخدم العالم العربي عبد الله الإدريسي (1099-1166م) الرسم المصور أداة دعم وتوضيح للمعارف المجردة (الخرجي، 1985: 12-14) وأكد كومينوس (1592-1670) على أهمية استخدام الصور في تثبيت عملية الإدراك وهو أول من ألف كتاباً ودعمه بالصور اسماء (العالم المرئي في صور) (كلوب، 1996: 64)، وهي من وسائل التعليم البصرية التي لها قيمتها الجمالية، والثقافية، والفكرية التي تثير انتباه المتعلمين وتشوقهم للدرس، وتنمي في الشخصية دقة الملاحظة وترك في النفس البشرية أثراً بعيداً يدوم مدة أطول وتقلل من معدل النسيان (عزيز وتركي، 1987: 238 - 239) (الفرجاني، 1995: 61)، (الغوثاني، 1996: 193)، "الفهم الكامل لشيء معين يتوقف على الخبرة البصرية التي بدونها يستحيل تكوين مخطط إدراكي" (احمد وجابر، 1982: 59).

ولما كان هذا القرن، قرن الاختراعات والعلم والتقدم التكنولوجي، فقد أثرت هذه الاختراعات في العملية التطبيقية بما قدمته للمربين من وسائل وأجهزة ساعدت على اختزال وقت التعلم والتعليم، وجعلته عملية أكثر عمقاً وأثراً لا في نفوس الدارسين فحسب بل الناس كافة، وما مختبرات اللغات والدائرة التلفزيونية المغلقة واستخدام الأقمار الصناعية والمحطات الأرضية للأقمار الصناعية في نشر المعارف والمهارات وإكسابها وإتباع طرق تعليم جديدة بل وتطويرها الأخير إلا دليل وشاهد على ذلك.

ومع التقدم العلمي وتقدم الحاسوب وتطوره السريع، ونظراً لما يمتاز به من ميزات فريدة، فقد دخل الحاسوب معظم المجالات والميادين، فهو يستخدم في النواحي التجارية، وفي النواحي التعليمية، وفي مجالات البحث العلمي وفي المستشفيات، ولا يوجد مجال من مجالات الحياة لم يدخله الحاسوب من أوسع أبوابه، ويرجع سبب هذا الانتشار الواسع لأسباب عدة أهمها:-

السرعة العالية في المعالجة ، والحصول على النتائج، حيث يستطيع الحاسوب تنفيذ ملايين العمليات في ثانية واحدة، إضافة إلى الدقة العالية التي يمتاز بها، حيث يقوم الحاسوب بإعطاء النتائج وبدقة عالية جدا تضم عشرات الآلاف من الخانات الكسرية. (سلامة، 2004: 89)

تعريف الوسائل التعليمية:

– لقد أسهمت الوسائل التعليمية بشكل لا يختلف عليه اثنان في نقل العملية التعليمية إلى الإمام، ولقد تعددت الآراء حول مفهوم الوسيلة التعليمية وصفاتها ومحدداتها.. لفقد عرفها (سلامة:2002) بأنها الأدوات والمواد التعليمية، والطرق المختلفة التي يستخدمها المعلم بخبرة ومهارة في المواقف التعليمية، لنقل محتوى تعليمي أو الوصول إليه ، بحيث تنقل المتعلم من واقع الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة المحسوسة، وتساعد على تعلم فعال بجهد أقل، وبوقت أقصر، وكلفة أرخص في جو مشوق ورغبة نحو تعلم أفضل. (سلامة، 2002: 108)

– ويرى آخرون أن الوسائل التعليمية هي المواد التي تستخدم في حجات الدراسة أو غيرها من المواقف التعليمية، لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة والمنطوقة. (محمد وآخرون، 2001: 47)

– وقد تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة منها:

– وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة.

– وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي ، بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة.

مراحل تطور استعمال الوسائل التعليمية:

لقد أحدث التطور التكنولوجي تطوراً في العملية التربوية برمتها، لا بل في الحياة كلها، ومع زيادة المشكلات التي مرت بها العملية التعليمية تولدت التفكير لإيجاد طرق ووسائل لتخطي العقبات، ولذا فالقد مرت الوسائل بتطور عبر عدة مراحل تبعاً للتطور التكنولوجي وتطور المجتمع، وقد أجمل (السيد، 1990) أن مراحل تطور استعمال الوسائل التعليمية تطورت بتطور الصناعة، ويمكن إجمال هذا التطور في أربع مراحل:-

المرحلة الأولى:

وكانت الوسائل فيها تعتمد على الفردية المجردة حيث كانت الصناعة يدوية، وسادت الوسائل التالية في هذا العهد: اللوحات، الخرائط ولوح الطباشير، والرسوم البيانية، والمخطوطات، والعروض العملية.

المرحلة الثانية:

اعتمدت الوسائل فيها على اللفظية والسمعية، بعد اختراع آلات الطباعة أصبح هناك تعميم في اكتساب الخبرات وإمكانية نقلها لأكثر عدد من الناس فشاع التعليم، وأصبح في متناول كل من يبتغيه فانتشرت المدارس والكتب.

المرحلة الثالثة:

اعتمدت الوسائل فيها على السمع والبصر، وكانت هذه نتيجةً للثورة الصناعية الأولى في أواخر القرن التاسع عشر، فاختراع الراديو وأمكن نقل الصوت على مسافات بعيدة، وتوجت هذه المرحلة باختراع التلفزيون في الثلاثينات من هذا القرن، فاستخدمت الصورة والصوت، بالإضافة إلى الصور والشرائح وآلات عرضها، وتطور وتحسين صناعاتها وتسهيل استعمالها.

المرحلة الرابعة والحالية:

اعتمدت فيها الوسائل كأحد أهم عناصر طرق التدريس الحديثة التي سبق ذكرها، وكانت هذه نتيجة للثورة الصناعية الحالية، وتطور الاختراعات والأجهزة، ودخول الإلكترونيات في معظم الأجهزة، وبالتالي أصبحت الآلة هي المعلم فوسعت هذه الأجهزة مدارك الإنسان، ووفرت عليه الوقت الطويل الذي كان يقضيه في حل المسائل الرياضية واستخراج الأرقام وحل المعادلات، تاركاً المجال للعقل البشري ليحل مشاكل جديدة. (السيد، 1990: 40)

وقد ذكر (عسقول: 2003) بأن الوسائل والتكنولوجيا في التعليم مرت بأربعة مراحل رئيسية هي مرحلة الحواس، ثم المعينات، ثم نظرية الاتصال، ثم نظرية النظم ويمكن توضيحها ف التالي:

المرحلة الأولى: (الحواس)

اعتمدت تسميات الوسائل والتكنولوجيا في التعليم في هذه المرحلة على الحواس التي تخاطبها الوسيلة، ولعله أول ما أطلق عليه التعليم البصري.

المرحلة الثانية: (معينات)

وفي هذه المرحلة اعتمدت التسمية على كون الوسائل معينات في العملية التعليمية فأطلق عليها معينات التدريس، لأن المعلمين يستعينون بها في تدريسهم ولكن بدرجات متفاوتة كل حسب مفهومه لهذه المعينات وأهميتها بالنسبة له.

المرحلة الثالثة: (الاتصال)

وتم الاهتمام بالوسائل في هذه المرحلة لأنها تحقق اتصالاً بين المعلم والمتعلم، ومن هنا بدأ الاهتمام بربط جوهر العملية التعليمية بالوسيلة، لتحقيق التفاهم بين عناصر عملية الاتصال التعليمي والتي تشمل المرسل والمستقبل والرسالة وقناة الاتصال.

المرحلة الرابعة: (النظم)

لقد اكتسبت الوسيلة التعليمية في المرحلة الرابعة شكلاً ومضموناً متميزاً لم يسبق له مثيل، انطلاقاً من توظيف أسلوب النظم في التعليم، والذي ساهم في نقل الموقف في العملية التعليمية من المستوى العشوائي التقليدي إلى المستوى المخطط المنظم.

ويرى الباحث أن الحاجة والتطوير العلمي كانا سبباً قوياً في تطوير الوسائل، وأن الباحثين والمختصين ليسوا مختلفين في التصنيف جوهرياً، غير أنهم مختلفون في الصورة الشكلية للعرض وجميعهم متفقون على أن تطور الوسيلة كان عنوان المرحلة. بما تخاطبه من حواس والبعض الآخر كانت وجهته في المراحل النظر إلى العملية التربوية برمتها وأن الوسيلة جزء منها.

2.1.2 دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم:

لقد ولدت العقبات التي مرت بالعملية التربوية والتعليمية أساليب شتى للتغلب عليها، فالكثافة الطلابية والغرق الفردية والاعتماد على التخيل في العلوم أو الرياضيات، علاوة على أعباء المعلم وجميع هذه العقبات

من خلال دراسة فوائد الوسائل التعليمي (السيد، 1990: 42) يبدو جلياً واضحاً أثرها في تحسين العملية التربوية، ومردودها الإيجابي على كل من المعلم والمتعلم. يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دوراً مهماً في النظام التعليمي.

ويمكن أن أخلص إلى أن الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي:

1. إثراء التعليم: أوضحت الدراسات والأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم، من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة، إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم، وتيسير بناء المفاهيم، وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية، ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمعلم تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المعلمية، لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.
2. اقتصادية التعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر، من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

3. تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه.

وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية، أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

4. تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة.

5. تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
6. تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.
7. تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة. (فرجون، 2004: 130)

ويرى الباحث أن التعلم الحقيقي هو ما كان مبنياً على مواقف تعليمية تتضمن الخبرة الواقعية، وذلك لكي يستطيع المتعلم أن يكون تصوراً واضحاً وحقيقياً، أما إذا لم تتوفر الخبرة الحقيقية لسبب من الأسباب، فإنهم ينصحون باستخدام خبرة بديلة تتمثل في نموذج أو عينة أو صورة أو فلم سينمائي يعرض للمتعلمين من خلال أحد أجهزة الوسائط، ومنذ اللحظة الأولى لدخول الوسائط والوسائل التعليمية حيز التنفيذ والأثر الناتج عليها بدت المقارنات بين الاستخدام التقليدي واستخدام الوسائط وتدافع التربويون والمختصون بدفع المؤسسة التربوية والتعليمية باتجاه استخدام هذه المعينات والوسائل والوسائط لما لها الأثر البالغ ومن المقارنات التي ظهرت ما عرضه (كيمب، 2000).

مقارنة بين التدريس بالطريقة التقليدية وطريقة استخدام الوسائط المتعددة

السمعيات المتعددة	الاستخدام التقليدي
كل وسيط يعالج مفهوماً واحداً ضمن الموضوع.	- يعالج موضوعاً واحداً.
- يخدم أهدافاً محدودة ضمن عملية شاملة لتنمية قدرات التعلم.	- يتناول أهدافاً عامة واسعة
- يستخدم في العرض الجماعي ويزيد استخدامه في برامج التعلم الذاتي الحديثة.	- يستخدم في العرض الجماعي غالباً.
- قصر الوقت يتناسب مع معالجة كل مفهوم.	- الوقت المستغرق طويل نسبياً (15 إلى 20 دقيقة أو 40 إلى 60 كادراً...)
- تقتضي مشاركة نشطة من الدارسين من خلال ورقة أسئلة، أو ورقة عمل مدروسة (الاستكمال التمرينات والمراجعة الذاتية... الخ)	- تعرض بأكملها دفعة واحدة تقريباً على الدارسين الذين يتلقون المعلومات بشكل ساكن أو سلبي.
- تتكامل الوسائط لتشكل في النهاية بنية متتابعة واحدة.	- يعتبر كل وسيط بحد ذاته كياناً مستقلاً.
- تنويع الوسائط يوفر للدرس فرصة انتقاء الأجزاء التي يركز عليها دراسته.	يشاهد جميع الدارسين ويسمعون نفس المادة.
- يمكن للدارس استخدام الوسيط المطلوب في الوقت والمناسبة اللذين يختارهما بنفسه.	يستخدم الوسيط ضمن الوقت الذي تحدده محاضرة المعلم.

ولقد أوضحت دراسة المناعي (1995) أن استخدام الوسائل التعليمية يعطي الأثر الايجابي على صعيد التحصيل وكذلك المهارات وتكوين الاتجاهات.
ويرى الباحث أن استخدام الوسائل التعليمية يحتاج إلى معلم واع بطبيعة استخدامها وآلية توظيفها..
وبالإضافة إلى الأسس العلمية التربوية للمحتوى الخاص بالوسيلة، سواء على صعيد الألوان ومواطن الأقسام في الصورة وتوزيع الأهم فالأقل أهمية في الوسيلة.

**pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!**

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الوسائط المتعددة:

تعتمد العملية التعليمية في ظل العصر التقني الحديث وبشكل قوي على أدوات حديثة، منها السهل ومنها المنظور، تستخدم في نشر وتأليف مناهج تعليمية بأساليب تربوية حديثة. ومع تسارع التطور التكنولوجي زادت بشكل كبير إمكانية الحصول على المعلومات في أيامنا هذه، ويرجع ذلك إلى كمية المعلومات والخدمات التي يمكن الحصول عليها بواسطة الانترنت، وأصبحت عملية الوصول إلى المعلومات واستخدامها في العملية التعليمية أسهل من ذي قبل، لكن وفي كثير من الأحيان أصبحت عملية التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات والقدرة على فهمها أصعب بكثير من أي وقت مضى، الأمر الذي جعل ضرورة وجود طرائق جديدة لإيصال المعلومات بشكل سريع ومفهوم أمراً في غاية الأهمية، ولحسن الحظ رافق تطور الانترنت تطور في الأدوات والأساليب والتقنيات التي يمكن استخدامها في التعامل مع المعلومات ومن ثم إيصالها للمستخدمين، وتعتبر تقنيات وأدوات تعدد الوسائط المستخدمة في العملية التعليمية من أهم هذه التقنيات (العوادة وآخرون، 2006: 48).

فمع انتشار المستحدثات التكنولوجية تسعى التربية ضمن ما تسعى إلى إكساب المتعلمين المهارات والخبرات بهدف توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ، إلى الحد الذي يُثبت هذه المهارات في النفوس والعقول وينمّيها، بل ويحقق بها الإنتاج المرجو منها، ومن هذا المنطلق تعتبر الوسائط المتعددة من أهم الأركان التي تبني عليها عمليات التربية والتعليم، ومن أهم العناصر التي تساعد على تحقيق أهداف تلك العمليات.

ويمكن القول أن العملية التعليمية في ظل العصر التقني الحديث أصبحت تعتمد وبشكل قوي على أدوات حديثة، منها السهل ومنها المنظور، تستخدم في نشر وتأليف مناهج تعليمية بأساليب تربوية تقليدية وحديثة (Sylvia، 1996: 109).

وبالرغم من أن الأبحاث لم تثبت وبشكل مطلق جدوى استخدام هذه التقنيات، إلا أن الفائدة العظيمة في تسخير هذه التقنيات في إنتاج مناهج تعليمية جعلها موضع اهتمام لدى العديد من الباحثين والمعلمين، ولكن يجب الحذر من الإفراط في استخدام هذه التقنيات الجديدة دون الموازنة بين الأساليب التعليمية التقليدية والحديثة، وبين ضرورة إيصال القدر الكبير من المعلومات للمستخدمين (Alfred، 1997: 83).

ولا شك في أن التربية الحديثة قد بنت فكرتها هذه التي تتفق مع الاعتقاد السائد اليوم بأن أجدى أسلوب في التعليم هو الأسلوب الذي يوجه التلميذ نحو الممارسة الفعلية الناشطة لأنواع السلوك الذي يهدف إليها ذلك التعلم وتلك التربية، فإذا كان القصد تعليم مهارة سواءً أكانت يدويةً أو عقليةً، فالوسيط التعليمي الجيد هنا هو الذي يتيح للمتعلم أن يمارس بنفسه تلك المهارة حتى درجة الإتقان المطلوب، وهكذا بات واضحاً أن من شروط الصدق في الوسيط التعليمي هو ملاءمته للقوانين التي تراعي ظهور ذلك السلوك المعني، أي أن الوسيط ينبغي أن يتنوع بحسب أنواع السلوك الذي يرمي إليه.

2.1.3 الوسائط المتعددة أهميتها وتطبيقاتها:

ومع التطور التكنولوجي واتساع رقعة الاستخدام للوسائل التعليمية ونتائج الدراسات، أوضحت الأثر الناتج عن الصورة أو الصوت أو كلاًهما معاً ودمج المقاطع المصورة جميعاً، لتضحي منظومة واحدة، تحت عنوان وسائط متعددة، ولقد تعددت الآراء حول هذا المفهوم ومحتواه.. غير أن جميعها يصب في بوتقة واحدة.

في اللغة نجد أن كلمة "Multi – Media" تتكون من مقطعين "Multi" وتعني متعددة وكلمة "Media" وتعني وسائط أو وسائل، ومعناها استخدام جملة من وسائط الاتصال، مثل الصوت "Audio" والصورة "Visual" والحركة أو فيلم فيديو، أو برنامج كمبيوتر بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل زيادة فاعلية التعليم، أي أن كلمة " الوسائط المتعددة تشير إلى استخدام أكثر من وسيطين من الوسائط السمعية والبصرية معاً، قد لا يكون من ضمنها استخدام الكمبيوتر أو يكون باستخدامه من خلال عرض ودمج النصوص والرسومات، والصوت، والصورة بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء، والتفاعل، والابتكار والاتصال، أو غيره. (فرجون، 2004: 121).

- ويعرفها (زيتون، 2002: 242) أنها استخدام الكمبيوتر في عرض ودمج النصوص والرسومات والصور، بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاقتصاد والتفاعل والابتكار والاتصال.
- ويعرفها (الفار، 2000: 210) أنها البرمجيات الحاسوبية التي تستخدم النصوص الكتابية، والصوت مثل (الموسيقى، الغناء) والصور مثل (الرسومات، الخرائط، والصور الفوتوغرافية)، مثل (النصوص المتحركة، الرسومات المتحركة، والصور الكرتونية، وأفلام الفيديو، بأوقات مختلفة وبشكل متتابع، ويتطلب تنفيذ البرمجيات الحاسوبية التي تستخدم الوسائط المتعددة معالجاً سريعاً، وصفة تخزينية عالية.
- ويعرفها (إسماعيل، 2001: 164) برنامج كمبيوتر يتكون من المزج بين النصوص المكتوبة والرسومات والصور ولقطات الفيديو، والمؤثرات الصوتية والحركية مما يتيح للمتعلم التحكم في معلومات البرنامج، مما ينتج عنه عمليات تفكير جديدة لمساعدة الطالب على التفكير فيما وراء التفكير.
- يعرفها (عيادات، 2004: 208) أنها عبارة عن دمج ما بين الحاسوب والوسائط لإنتاج بيئة تشعبيه تفاعلية، وهذه البيئة التفاعلية تحتوي على النص المكتوب والصور والرسومات والصوت والفيديو، والتي ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسومات.
- ويعرفها (أبو سعود، 2002: 3) أنها توليفة من النص والصورة الفنية والصوت والحركة والفيديو المقدمة من الكمبيوتر Interactive ، تطلق على الوضع الذي يسمح فيه للمستخدم بالتحكم هذه العناصر.
- ويعرفها (شلباية وآخرون، 2002: 18) أنها نسيج متداخل ومتكامل من مجموعة من العناصر والمكونات، التي تتفاعل مع بعضها البعض مكونة ما يسمى التطبيق، وهذه العناصر تأخذ أشكال عديدة أهمها النص، الصورة الثابتة، الصور المتحركة، الصوت والفيديو.

- ويعرفها كل من (Mishra And Sharma, 2004: 116) أنها تكامل بين عناصر الوسائل المتعددة (صوت، فيديو، صورة، نص، حركة) بتناغم وتوافق واحد، بحيث تكون النتائج مفيدة مما هو في حالة تم استخدام وسيط لوحدة.

وأوضح (فرجون، 2004) وتتميز الوسائل المتعددة عند دمجها بطريقة منظمة بشيء واحد ذا مواصفات محددة واضحة لشكل جديد من الوسائط، يحتوي بداخله على الصورة والنص والرسومات والإيحاء بالحركة، من خلال الرسوم المتحركة والفيلم واللغة المنطوقة والموسيقى، فيسمح بظهور كل منهما في وقت محدد وفق سياق مدروس، وفي ضوء التنظيم الداخلي لشكل حزمة هذه الوسائط يحدد الشكل الجوهري للوسائط المتعددة، بل وتحدد مواصفات ما تسعى إلى إبرازه، كما تعتبر الوسائط المتعددة هي أفضل التصورات لما يجب أن تكون عليه نتائج الخدمات المقدمة للمتعلمين من خلال الاهتمام بمشاركتهم الإيجابية والإفادة من مميزات كل وسيلة ضمن الحزمة المستخدمة من الوسائل التي تحملها البيانات واللغة والصور المتحركة، علاوة على ما تقدمه من إمكانياتها في مجال الاتصال الجماهيري والفردى (فرجون، 2004: 124).

من خلال التعريفات يتضح بأن الوسائط المتعددة هي مجموعة من "صور، فيديو، صوت" دمجت معاً لإنتاج وسيط متكامل يتميز عند مقارنته بالوسيط المنفرد بزيادة تأثيره الإيجابي الذي لا يمكن أن يقدم من خلال وسيط واحد، وإن كان (أبو السعود، 2002: 86) قد أضاف مفهوم التحكم بالوسائط من قبل المستخدم ما لم يلفت الانتباه له (شلبان وآخرون، 2002: 71) وكذلك عبارات بينما أضاف فرجون التحكم في الوسائط، والإشارة إلى دورها من مشاركة المتعلم والايجابية. ويرى الباحث أن الوسائط المتعددة هي عبارة عن منظومة تعليمية متناسقة، تحتوي على النصوص المكتوبة والرسومات والصور ومقطوعات الفيديو والمؤثرات الصوتية، وتتفاعل هذه الوسائط مع بعضها تفاعلاً متناسقاً ما يتيح للمتعلم التفاعل والتحكم في معلومات المنظومة، ويفسح المجال لتحقيق الأهداف المرجوة على صعيد المتعلم أو المعلم، وتتيح لكلاهما المشاركة والتفاعل..

أهمية الوسائط المتعددة:

بينت الدراسات المختلفة أن الإنسان يستطيع أن يتذكر 20% مما يسمعه، ويتذكر 40% مما يسمعه ويراه، وترتفع هذه النسبة إلى حوالي 70% حين يسمع يرى ويعلم، بينما تزداد هذه النسبة في حالة تفاعل الإنسان مع ما يتعلمه من خلال هذه الطرق. (Traci، 2001: 102)

وقد بات أثر الوسائط على عملية التعليم واضحاً مما يسمح باتهام القائمين على التعليم بالقصور حال تحييد الوسائط من العملية التعليمية، وقد ذكر عيادات أهمية الوسائط في تحسين عملية التعليم والتعلم عبر عدة محطات (عيادات، 2004: 21):

1- إثراء التعليم: توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم، وتخطي الحدود الطبيعية والجغرافية، حيث إن هذه الحدود تتضاعف بسبب التطورات التقنية التي جعلت من البيئة المحيطة بالمعلم

يشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم، لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة، تعرض المادة التعليمية بأساليب مفيدة وجذابة.

2- اقتصادية التعليم، فقد وفرت الوسائط المتعددة التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

3- استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم: من خلال استخدام الوسائط المتعددة يستثار اهتمام المتعلم، وذلك من خلال الخبرات الواقعية، والتي تصبح لها معنى ملموس، وتوثيق الصلة بالأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

4- تساعد على زيادة خبرة المتعلم مما تجعله أكثر استعداداً للتعلم.

5- تساعد على إشراك جميع حواس المتعلم، مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم.

يوضح (جزماوي ولحام، 2003: 46) أهمية الوسائط في:-

1. تسهيل العملية التعليمية وعملية عرض المادة المطلوبة.
2. يمكن عرض القصص والأفلام، الأمر الذي يزيد من استيعاب الطلبة للمواضيع المطروحة.
3. تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية، وعلى إمكانية العمل الجماعي.
4. تسهل عمل المشاريع التي يصعب عملها يدوياً، وذلك باستخدام طرق المحاكاة في الحاسب.
5. يمكن عرض القصص والأفلام، الأمر الذي يزيد من استيعاب الطلبة للمواضيع المطروحة.
6. تساعد في زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة، حيث إنها تنمي عند المتعلم الصورة على التأمل، ودقة الملاحظة، واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.
7. تنوع أساليب التعلم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
8. تحقيق التعلم النوعي: وليس الكمي، حيث يهدف الأساتذة إلى أن يتعلم الطلاب مبادئ العلم وأساسه بطرائق ذات معنى، وليس عن طريق تشجيع المتعلمين على الفهم المطلوب، وهذا يتطلب استخدام مداخل عميقة للتعلم وتبني طرائق جديدة للتعليم أكثر فاعلية وتتمركز حول المتعلم (خميس، 2003: 197).

ولقد قام الكرش (١٩٩٩) بدراسة بعنوان (أثر تدريس وحدة هندسية بمساعدة الكمبيوتر في التحصيل وتنمية مهارات البرهان الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي) حيث استخدم الباحث لغة البيزك المرئي لبناء الوحدة المقدمة للمجموعة التجريبية، والمحتوى المعتاد للمجموعة الضابطة، وقد دلت النتائج على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات البرهان الرياضي، ونمو التحصيل لدى الطلاب المجموعة التجريبية.

وقد نشر "هولنجورت" نتائج التجارب الكثيرة التي أجريت على الطلاب للتأكد من فاعلية الوسائط السمعية والبصرية في مساعدتهم على الاحتفاظ في ذاكرتهم بالرسائل التي تنقلها. وتشير نتائج التجربة إلى أن الوسيلة السمعية / البصرية أكثر فاعلية من الوسيلة السمعية حين تعمل وحدها، أو الوسيلة البصرية حين تعمل وحدها كما هو مبين فيما يلي وقد تبين أيضاً أن الوسيلة

السمعية/ البصرية أشد فاعلية من الوسيلة السمعية أو الوسيلة البصرية من حيث الدافعية والقدرة على الاستيعاب والابتكار وتوارد الأفكار. (سيد، 1991: 250)

(نموذج مقارنة يوضح أثر الوسيلة التعليمية على الذاكرة (سيد: 1991: 250)

الاحتفاظ في الذاكرة بعد مرور ثلاثة أيام	الاحتفاظ في الذاكرة بعد مرور ساعة	الوسيلة التي تم بها نقل الرسالة
10%	71%	* سمعية
20%	72%	* بصرية
65%	86%	* سمعية / بصرية.

ويجب أن يكون لدى المعلم المعرفة الكاملة أن استخدام الوسيلة بحاجة إلى تخطيط وتوجيه، لنثمر عملية استخدام الوسائط فإن استخدام الوسائط بشكل عشوائي قد يجعل منها وسيلة لإضاعة الوقع والجهد دون الخروج بالفائدة التعليمية المرجوة، كذلك يجب الحذر من وجود الوصلات التشعبية غير المتوافقة والتي قد تؤدي إلى ضيع الطالب في ثنايا المواضيع المطروحة وغير المهمة وخاصة في حالة وجود وصلات تشعبية إلى الشبكة العنكبوتية (kinnear, 1995:56).

وفي هذا الصدد يذكر المهتمين بالدراسات الاجتماعية أنه إذا أريد للتلميذ في مراحل التعليم الأولى أن يدرك الأحداث الجغرافية والتاريخية كما حدث بالفعل، لا كما تبلورت في الحاضر، فعلياً أن نساعد التلميذ على الانسلاخ من الحاضر والعيش بعقله في الماضي وهو ما قد يتحقق من خلال جو تمثيلي يعيش فيه الخبرة والتجربة في قالب تمثيلي يجسد الحقائق والأفكار والمفاهيم التي يتعلمها التلميذ وكأنه يعيشها فعلاً. (محمود، 2004: 31).

يتبين من نتائج الدراسات أن للصورة أثراً في تغيير السلوك نحو استجابة أكثر مهارة، كما أشارت بعض الأدبيات على أهمية المصورات في تعلم المهارات العملية فقد ذكر (احمد وسعد، 1973) بهذا الصدد "إن الصور تفيد في تعلم بعض المهارات العملية وخاصة مهارات الملاحظة والقياس وتناول الأدوات والمواد والأجهزة" (احمد وسعد، 1973:312).

أما (إمام وآخرون، 2000) فيرون أنه من الضروري توفير صور ووسائل إيضاح وملصقات تحذيرية تبين تأثير المواد الكيماوية على صحة الجسم، أو توضح خطوات أداء الإسعافات الأولية في حالة الإصابة، بجانب التدريب العملي على مهارات السلامة والأمان في المختبر (أمام وآخرون، 2000:64).

ويرى الباحث مستندا على الدراسات السابقة ذكرها أن الأثر الناتج عن وجود الصور وكذا الصورة المصاحبة للصوت أثراً بالغاً إذا ما تم مراعاة الأسلوب العلمي، وكذلك التسلسل المنطقي في العرض، دون وجود مشوشات سواء كانت في الصوت أوصت تداخل الصور والألوان، بل ويعتبر الباحث أن

الاستناد على الوسائط المتعددة في التعليم أضحى فريضة أدبية، ولا بد من أخذ الخطوات العملية لأجل "وسطية المناهج" لإحداث الأثر الإيجابي والفعال في مسيرة العملية التعليمية.

عناصر الوسائط المتعددة:

مما لا شك فيه أنه من الضروري توظيف استخدام الوسائط بشكل ممنهج وعلمي يراعي فيه الضوابط وتناسق الألوان وتناغم مؤثرات الحركة ومناسبة الصوت، فإن الوسائط المتعددة مكون لمجموعة من العناصر، جزءاً منها مادي وهو ما يتعلق باحتياجات من جهاز وسماعة أو مشغل أقراص، وجزء آخر برمجي ما يتعلق بملفات برامج الصوت والصورة، وبناء على المفهوم السابق حدد (الفار: 2002) عناصر الوسائط الأساسية:

- النص (Text).
- الصورة (Image).
- الحركة (Animation).
- الصوت (Sound).
- الفيديو (Video).
- برامج التأليف الإبداعية، مثل: Author ware، Director
- برامج المحاكاة وبرامج إنتاج البيانات
- بعض لغات البرمجة (الفار، 2002: 93)
- ويلخصها (تريبنر 1996) أنه تنقسم إلى قسمين عناصر برمجة وكذلك عناصر مادية.

عناصر برمجة وتحتوي على:

- برامج التأليف الإبداعية مثل برامج Tool book, Director
- برامج الرسم وتحرير الصور
- برامج الرسوم المتحركة وإنتاج وتحرير الأفلام
- برامج تسجيل وتحرير الأصوات
- برامج المحاكاة وبرامج إنتاج البيانات
- بعض لغات البرمجة إن أمكن
- عناصر مادية وتحتوي على:
- جهاز حاسب متطور يستخدم في عملية الإنتاج للبرامج التعليمية يستخدم نظام تشغيل حديث.
- أجهزة حاسب بمواصفات حديثة تستخدم في عملية عرض المنتج للطلبة والمستخدمين.
- كاميرات تصوير عادية ورقمية.
- مساحات ضوئية
- مشغلات أقراص مدمجة ومضغوطة قابلة للقراءة والكتابة.
- معدات وميكروفونات صوتية وغرف صوت معزولة.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

• طابعات ومعدات أخرى، (ترينر، 1996: 71).

تطبيقات الوسائط المتعددة في العملية التعليمية:

بما أن الوسائط المتعددة مرتبطة بالحاسوب، فإن ظهور مصطلح الوسائط المتعددة ظهر قبل أقل من عقد من الزمان، لتعمل على جهاز الحاسوب الذي تتوفر فيه تقنية: CD-ROM، CD-RAM، DVD، CDI وغيرها، وقد اتسع انتشار الوسائط المتعددة في التسعينات مع تطوير أجهزة الحاسب الآلي قوية الذاكرة وقليلة التكلفة والتي تتمتع بمواصفات عالية كبرمجيات الصوت والصورة، مما شجع العديد من المؤسسات التعليمية والأفراد على حد سواء على المضي قدماً في إنتاج برامج متنوعة وثرية للوسائط المتعددة، مما يلبي حاجة المستهلك أياً كان نوعه، من مثل شركة أدوبي (Macromedia adobe) وأبرز منتجاتها Adobe Photoshop إضافة إلى برامجها في تطوير شبكات الإنترنت.

ويرى الباحث أن الفارق هو أن (ترينر: 1996) اعتبر أن المكون المادي من أجهزة وأدوات من عناصر الوسائط ما لم يذكره الفار: 2002 واعتبر أن البرامج والمكونات فقط هي العناصر. ويرى أيضاً أن إدخال الأجهزة والأدوات كونها عناصر، لأنه لا يستغني عنها في عمل الوسائط ودمجها وتحريرها، غير أنها ليست جزء منه، ولا شك أن التطوير في البرامج التي تسهم بشكل كبير في صناعة الوسائط تتطور وذا ما يلزم المصمم الاطلاع عليها ومواكبتها، علاوة على الأدوات المسهلة والميسرة.

هذا التنوع والإثراء ساعد على استقطاب المجال التعليمي للوسائط المتعددة في أنظمة التعليم وطرقه وفي أيامنا هذه وتعتبر المجالات التي تستخدم فيها الوسائط المتعددة تتحصر في ست مجموعات:

1. الاختبارات.
 2. البرامج الترفيهية التعليمية.
 3. الموسوعات والمعاجم.
 4. نظم التعليم العالمية.
 5. نظم التعليم المتخصصة.
 6. جامعات وكليات الإنترنت.
- ومن أمثلة التطبيقات الحية للوسائط المتعددة التعليمية اليوم:

• البريد الإلكتروني E-mail

يساعد البريد الإلكتروني في عملية التعلم بطريقتين:

الأولى: كوسيلة مراسلة من شخص إلى آخر، والتفاعل بين الطلاب والمعلم

الثانية: توزيع وتنظيم مجموعات البريد الإلكتروني E-mail server list، وفيه توزع الرسائل

الإلكترونية لمتعلمي مجموعات بعينها.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

• عقد المؤتمرات بواسطة الكمبيوتر Computer Conferencing:

1. وفيه يقوم المستخدمون بالتعامل مع كمبيوتر واحد مركزي (server) باستخدام كمبيوتر شخصي، ويكون هذا الكمبيوتر المركزي.

• المؤتمرات الصوتية Audio Conferencing

ويستخدم هنا نوعين من التكنولوجيا:

1- الهاتف عندما يكون الطلاب مفصولين جغرافيا عن بعضهم البعض وقد استخدمت هذه الوسيلة منذ زمن طويل.

2- تطبيقات الحاسوب الصوتية وتساهم في تسهيل الاتصال بين الطلاب ومعلميهم عندما يكون نقاش المجموعات مطلوباً في العملية التعليمية..

• المؤتمرات عبر الفيديو Video Conferencing

2.1.4 فوائد استخدام الوسائط المتعددة في عملية التعليم والتعلم:

تعتبر الوسائط المتعددة منظومة متطورة تجمع بين الصوت والصورة والحركة وما يرافقها من مؤثرات متعددة، تقدم المعرفة والمهارة والخبرات بشكل جذاب ومتسلسل يثير الشوق للمتابعة دون التعب والجهد اللذين يعانيهما كل من المتعلم أثناء المذاكرة - والمعلم أثناء الشرح - أي أنه يوفر الجهد والوقت على المعلم والمتعلم في وقت واحد.

ويعد أسلوب الوسائط المتعددة من الأساليب الحديثة في التعلم حيث يقدم خدمة هامة إذا ما استخدم بعناية أثناء عملية التعلم، حيث أن الشرح اللفظي لا يكفي، فالمتعلم لا يستطيع أن يفهم بالشرح إلا في حدود معارفه ومعلوماته ولكن يمكن باستخدام الوسائط توفير حدود أكثر وضوح عن الخبرة والنشاط المراد تعلمه.

وقد اتفقت آراء كل من بلوم Bloom Bengamin وسنجر Singer (1980)، عفاف عبد الكريم (1990) على أن هناك العديد من الأساليب والطرق التي تعمل في تكامل لمعالجة المنهج ولإثراء العملية التعليمية، وإثارة عقل المتعلم مما يساعد على الانتباه لعملية الشرح، والتركيز، والاستيعاب، والاسترجاع. (عسقول، 2003) ومن فوائد استخدام الوسائط المتعددة ما يلي:

1. تركيز الانتباه وإثارة الشوق للمتابعة:

إن ما تحتويه المادة التعليمية من عناصر مترابطة للموضوع الواحد، مكونة من صور جميلة ملونة أو عادية مع تعليق علمي جذاب ترافقه موسيقى تصويرية مع وضوح العناصر العلمية أو إبداع الممثلين جميعاً، مسطرة على شاشة عرض في غرفة معتمة حجبت عنها جميع المؤثرات الخارجية عن أعين الطلاب، هذه العناصر تشكل دوافع فعالة لربط المشاهد مع موضوع الفلم أكثر من ارتباطه مع المعلم أثناء الشرح، بالاعتماد على الكلمة المجردة لنفس الموضوع.

2. تعليم أسرع وبقدر أكبر:

الثابت علمياً أن استيعاب وتذكر الطلاب للمادة المقروءة (محتوى الكتاب) ستكون قليلة جداً لارتباطها بالكلمة المجردة فق، بينما لو كان محتوى هذا الكتاب عرضاً مشاهداً، جميع الطلاب يشاهدونه في آن واحد وفي فترة زمنية لا تزيد على الساعة أو الساعتين، ويكون استيعابهم وتذكرهم لمحتوى المادة وأحداثها أكثر وذلك لما تحتويه من عناصر التشويق من صوت وصورة وحركة مترابطة ومتسلسلة للموضوع الواحد.

أن الوسائط المتعددة ذات فوائد متعددة في مجالات التعليم المختلفة تغنيها بالمدرجات وتزيد من إثرائها المحسوسات، وعليه فليكي تغطي الأفلام كل هذه الأمور لا بد وان تكون ذات مواضيع متعددة مناسبة لمفردات المنهج التعليمي. (الكلوب، 1988: 103)

3. تثبيت عملية الإدراك:

إن عملية وصف الأشياء ورسم صورة ذهنية لها بالكلمة المجردة عملية قاصرة ، فمهما كانت الكلمة واضحة وذات دلالة صحيحة لا يمكن لها أن تصور واقع الأشياء الجديدة التي لم يسبق للمتعلم مشاهدتها والتعرف عليها، فتكون عملية إدراكها صعبة لارتباطها بالخيال فقط ،بينما تظهر هذه الأشياء بشكلها الطبيعي وبحركتها وبيئتها الحياتية من خلال الفلم التعليمي، الأمر الذي يجعل عملية إدراكها أكثر سهولة وأقرب إلى مشاهدة حقيقة هذه الأشياء، أي أن الفلم التعليمي أكثر قدرة على تصوير الحقائق من الكلمات المجردة.

وعلى هذه الأساس أجريت في مجال استخدام الصور في التعلم في إطار تكنولوجيا التعليم دراسات كثيرة ومتنوعة ، ففي هذا المجال كشفت دراسة (Golden, 1987) إن استخدام الصور الفوتوغرافية تركت أثراً على تذكر المعلومات لدى طلاب الجامعة في سيراكوس في مادة الإنتاج الزراعي (Golden, 1987:134).

4. نقل أفكار ومهارات صعبة:

أثناء عملية التعليم يصادف المعلم أموراً كثيرة يصعب شرحها نظرياً أو عملياً للطلاب بينما يمكن تصويرها وعرضها على الطلاب عن طريق الأفلام السينمائية بما لها من خواص تقنية عند التصوير والعرض، ومن هذه المواضيع مراحل نمو النبات، مهارات رياضية كالقفز بالزانة، كيف يتم لحام الكهرباء، طريقة انقسام الخلية....الخ.

5. تجاوز حدود البصر العادي:

هناك الكثير من الأشياء التي لا يمكن مشاهدتها بالعين المجردة، كالجرائم والنجوم وإبعاد الفضاء والعمليات الجراحية، أجزاء جسم الإنسان الداخلية، وتحتاج مشاهدتها إلى أدوات تقنية خاصة بكل نوع منها كالمجهر والمنظار أو أشعة أكس وغير ذلك مما قد لا يتوفر في المعلم الواحدة، بينما أصبح تصوير هذه الأمور بواسطة الأفلام السينمائية وإعادة عرضها على الطلاب لمشاهدتها بشكل

جماعي أمراً في غاية الوضوح والدقة العلمي، وفي ذلك توفير للمعارف والخبرات الممتازة بأسهل الطرق وأقل التكاليف.

كما وأظهرت دراسة (Gumbert,1988) تفوق المجموعة التي استخدمت المصورات في التعلم الجراحي لطلبة كلية الطب على المجموعة التي استخدمت الشرائح التعليمية (Gumbert,1988:387).

6. جلب العالم إلى الصف وتجاوز الزمان والمكان:

من الصعب على المعلم أوتى من بلاغة في الوصف وقدرة على تصوير الأشياء بالكلمة المجردة أن يعطي وصفاً دقيقاً لطبيعة منطقة جغرافية ما في العالم كسلاسل الجبال والأنهار والشلالات والغابات... الخ أو افتتاح مشروع صناعي أو معركة حربية.

إلا أن مشاهدة هذه الأمور من خلال الأفلام السينمائية التسجيلية منها أو التاريخية والجغرافية أمر أصبح في غاية السهولة واليسر، إذ نستطيع تصوير الكثير من الأماكن والبيئات الجغرافية على الواقع وعرضها على الطلاب في الوقت اللازم والمكان المناسب رغم بعد المكان أو الزمان التاريخي وذلك عن طريق تمثيلها كما يحدث في الأفلام التاريخية كمعركة بدر في فلم الرسالة الذي استطاع أن يجلب أحداث الماضي بالزمن المطلوب لفترة التعليم. (الكلوب، 1988: 96)

إن القفزات التي أحدثتها التطورات التكنولوجية والتسارع في تطور الحاسوب وبرامجه أوجد مساحة واسعة للإفادة من هذا الميدان لتوظيف الحاسوب وبرامجه في عملية التعليم ولقد أجملها الفار (2002) على النحو التالي:

1- إن استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم يحسن من فرص العمل المستقبلية بتهيئة التلاميذ لعالم يتمحور حول التكنولوجيا المتقدمة.

2- إن استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم يسمح للتلاميذ بأن يألفوا معالجة المعلومات ويقيسوا في آن واحد إمكانات الحاسوب وحدوده، أما من شأن ذلك أن يعدهم للعيش في بيئة ذات طابع تكنولوجي بيئة غير منغلقة متفتحة محليا وعالميا.

3- أن استخدام الحاسوب من شأنه أن يحسن نوعية التعليم والتعلم والوقوف على أحدث ما وصل إليه العلم في كافة المجالات. (الفار، 2002: 67)

ويرى الباحث أن المشرفين والتربويين والمختصين وخبراء التصميم والموجهين يجب أن يلعبوا دوراً أساسياً في مراقبة ما يتم إنتاجه وآلية عرضه من قبل الفنيين، وأن الإشكالات التي تقع فيها كثير من المؤسسات التربوية هي تطبيق فكرة جيدة، ولكن المخرج منها بحاجة للمراجعة في استخدام الألوان أو الخطوط أو توزيع العناصر أو حتى مناسبتها للمتعلم أو لربما سهولة تعامل المتعلم معها.

2.1.5 معيقات تطبيق الوسائط:

يلعب التقدم التكنولوجي دوراً كبيراً في إمداد المعلم بأدوات وأجهزة تساعد على سهولة توصيل المعلومات إلى الدارسين، ويعد أسلوب الوسائط المتعددة واحداً من صور تكنولوجيا التعليم الحديثة حيث يعتبر منظومة تعليمية تتفاعل تفاعلاً وظيفياً من خلال الجزء التعليمي لتحقيق أهداف محددة، وتقوم الوسائط على تنظيم متتابع محكم يسمح لكل متعلم أن يسير في الجزء التعليمي وفق خصائصه المميزة وأن يكون نشيط وإيجابي طوال فترة مروره به (فرجون، 2004: 142).

وذكر (عسقول 2003: 23) أن هنالك تحديات تواجه استخدام الوسائط والتكنولوجيا في التعليم في فلسطين، وما ينطبق على الوسائط والتكنولوجيا ينسحب أيضاً على الوسائط المتعددة نسبياً منها:

1- أولاً / المعوقات السياسية:

إن ما تشهده الساحة الفلسطينية من ظروف سياسية غير مستقرة، ينعكس على كافة جوانب الحياة وعلى رأسها التعليم، الذي هو أكثر ما يحتاج إلى استقرار أمني ونفسي واجتماعي، حتى تتحقق أهدافه، لا سيما أنه يسعى في ميدان بناء الإنسان، وهذه مهمة صعبة أقل ما تحتاج إليه هي ظروف هادئة ومستقرة.

2- ثانياً / المعوقات المالية:

تعد الإمكانيات المادية من أولويات إمكانيات التكنولوجيا، والتي تساهم بشكل مباشر في توظيفها في التعلم، وإن قلة الموارد المادية مع كثرة النفقات في وجود الاحتلال، يجعل العملية التعليمية تعتمد على ما تساهم به المؤسسات الخارجية من الوسائل التعليمية، وهذا المصدر وحده غير كاف.

3- ثالثاً / المعوقات الفنية:

لقد أوضح عسقول أن التحديات الفنية عديدة وتؤثر هذه التحديات في الجوانب التالية:

(1) انخفاض مستوى مهارة المعلم في استخدام الوسائل التعليمية.

(2) التركيز على الشكلية في استخدام الوسائل

(3) عدم توفر الكفاءات الفنية.

(4) قلة الدورات التدريبية المتخصصة.

ويذكر (الطوبجي، 1986) أن مهمة المعلم لم تعد قاصرة على الشرح والإلقاء وإتباع الأساليب التقليدية في التدريس بل أصبحت مسئولية الأولى في رسم مخطط لاستراتيجيات الدرس تعلم فيها طرق التدريس والوسائل التعليمية لتحقيق أهداف محددة. (الطوبجي، 1986: 88). ولقد أوضحت (هميات، 1989) في دراستها واقع تجربة الأردن في إدخال مادة الحاسوب إلى المدارس الثانوية، حيث دلت نتائج الدراسة على وجود عوامل إيجابية وسلبية في المدارس، ومن العوامل الإيجابية الاتجاه الإيجابي لدى معلمي مادة الحاسوب نحو هذه التقنية. أما العوامل السلبية فتكمن في قلة الدورات التدريبية للمعلمين، وقلة الأجهزة، وعدم توافر فنيي الوسائل التعليمية، وقلة الأماكن المناسبة، وهذا ما يعزى إليه تأخر التطور في العملية التربوية برمتها. (هميات، 1989: 37)

ولقد أوضح عسقول (2003) وفصل في التحديات المحيطة باستخدام الوسائل التكنولوجية إلى تحديات سياسية ومادية وتربوية وإدارية فنية، وكانت هنالك خصوصية للواقع الفلسطيني. بدأ من الضرورات في عصر الثورة المعلوماتية استخدام الوسائط المتعددة بعد الأبحاث التي أجريت ونتج عنها الأثر الإيجابي على العملية التعليمية برمتها، غير أن هذا الحديث قد يصطدم أحياناً بالواقع التعليمي لوجود عدة معيقات، وأمکن إجمال المعوقات التي تعترض استخدام الوسائط أو تقليل استخدامها بوجهة نظر (فرجون، 2004) عدة منها:-

1- المعوقات مادية:

كالصعوبات في توفير الاعتماد المادية لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج، وإمتاع الأفراد الذين يشرفون على العمل بأن يفهموا أهمية هذا العمل وأن يكون لديهم استعداد للإنفاق عليه.

2- المعوقات بشرية:

يقصد بها المعلمون والطلاب لكل منهم حاجات مختلفة، وهما الطرفان المتكاملان مع التقنية الجديدة والطالب يتعامل بسهولة مع الكمبيوتر، أما المعلمون فعليهم إعداد الأجهزة ووجود مشكلة فنية. عدم توفر خبرة ودارية من المعلم مما قد يفتقر إليه الإعداد الحالي في بعض كليات التربية. (فرجون، 2004: 147)

ويرى الباحث أن الواقع الفلسطيني له خصوصية مختلفة عن بقية العالم المتقدم من حيث قلّة الإمكانيات المادية، وشح الموارد التكنولوجية الناجمة عن الحصار الذي ما يكاد يسمح بتناقل الخبرات والتجارب العملية الإثرائية، ناهيك عن الظرف السيئ الذي يمر على حد سواء ما بين المعلم والمتعلم من وجود الاحتلال، ما يؤثر سلباً على التفكير بأخذ خطوات متسارعة نحو استخدام التقنيات المتطورة والوسائط المتعددة، وعلى الرغم من هذه الظروف غير أن الخطأ بهذا الاتجاه - استخدام الوسائط المتعددة - ليست متوقفة ولكنها سلحفائية مع تغير الظروف ستنتقل، علاوة على معيقات أخرى وتزداد خصوصيتها في الواقع الفلسطيني منها الظروف الخاصة بالمدارس من أعداد كبيرة للطلاب وأعباء كبيرة يحملها المعلم وتآثر المعلم والطالب بالظروف المحيطة من جراء وجود الاحتلال بالإضافة إلى الكادر المهني المختص والكادر الفني الذي يتعاطى مع المستحدثات والوسائل التكنولوجية، علاوة على الاغلاقات التي تحول دون تقدم أو تطوير القدرات والطاقات، وثمة محاولات للنهوض بالواقع التعليمي عبر الأدوات والمساحات المتوفرة، ومسيرة العلم ماضية. بعد العرض للوسائط المتعددة وأنواعها وأهميتها وعناصرها ومعيقاتها والأثر الإيجابي الذي تحدثه وصولاً للهدف سواءً أكان الأثر المقصود معرفياً قيمياً، أو حتى مهارياً، سنتناول الحديث عن القيم.

2.2 القيم:

بعد الحديث عن الوسائط المتعددة وأهدافها وأنواعها وتحدياتها ، سيتناول هذا الجزء لمفهوم القيم نظراً لارتباطها بالدراسة.

في هذا الجزء من الفصل تناول القيم وكيفية تكونها والظروف المعينة على تشكيلها وأنواعها وكذا أهميتها في تشكيل ذات الإنسان وهوية المجتمع والوسائط التي تغرس فيها وتنمو.

لقد كان الاهتمام بدراسة القيم والتفكير فيها منذ زمن بعيد، حيث نالت اهتماماً واسعاً من الفلاسفة والمفكرين القدامى، وإن لم يعبروا عنها بأسمائها إلا أنهم عبروا عنها بأسماء أخرى مثل: الخير والخير الاسمي والكمال ، واعتبرت القيمة تتضمن قانوناً أو مقياساً له شيء من الثبات على مر الزمن، أو بعبارة أعم تتضمن دستوراً ينظم نسق الأفعال والسلوك.

ويعتمد النظام الأخلاقي لأي مجتمع على مجموعة من القيم يتعارف عليها أفرادها، وتتسق مع عقائده الدينية ومعتقداته، ويتم اكتسابها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي للطفل منذ نعومة أظفاره بما يفرضه المجتمع من قيود على سلوك الفرد منذ مرحلة باكراً في حياته، والتي تبدأ في بيئته المحددة بأسرته التي يولد فيها، وما توفره له من خبرات على شكل أنواع من المسموحات، والممنوعات، والترفقة بين ما هو جميل وقبيح، وما هو خير وما هو شر، بما يحدد السلوك المرغوب فيه فتتكون بموجبه القيم الأخلاقية والاجتماعية، التي تستمد قوتها من مدى تقبل المجتمع أو رفضه لها (شحاتة، 1989: 90)، ويعتمد المنهج التربوي الإسلامي على إعطاء مساحة مهمة لتوضيح الآليات التربوية التي يستخدمها في ترسيخ القيم الإسلامية التي يدعو إليها، وحينما نتحدث عن الآليات التي يستخدمها المنهج التربوي الإسلامي في ترسيخ القيم، يجب أن نتذكر دوماً أن تلك الآليات هي آليات متغيرة تتبع حالة الفرد من جهة والمحيط أو البيئة التي تؤثر عليه من جهة أخرى، ومثال ذلك أن آليات تقديم القيم وترسيخها في المجتمع المكي تختلف عن الآليات التي أشار إليها فيما يخص المجتمع المدني، وهذا الاختلاف في الآليات مع ثبات القيم يشير إلى دقة المنهج التربوي الإسلامي في التعامل الواقعي السليم مع كل حالة تربوية على حدة، أضف إلى ذلك أن الآليات التي تستخدم في التعامل مع الطفل المسلم تختلف أيضاً حسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل كما أشار إلى ذلك الإمام علي عليه السلام في كتاب نهج البلاغة (حنان العناني، 2002: 55).

إن الملاحظة في حياة الشعوب والمجتمعات أن هناك تباين في القيم، وقد يكون التباين عبر الزمن في مجتمع واحد، وتعتبر أمراً نسبياً، وتتعدد تصنيفات القيم من عدة أبعاد.

وما من شك أن هذا القرن شهد اهتماماً فائقاً بالمراحل الأولى من حياة الطفل لاسيما من قبل المتخصصين والآباء، لأن الطفل في هذه المرحلة يكتسب كثيراً من معارفه واتجاهاته، ومهاراته وهي مرحلة لها أهميتها القصوى من الناحية الاجتماعية من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعم روح المواطنة الصالحة والمبادئ القويمة، لذا تشير كثير من الدراسات إلى الأثر الراسخ لمرحلة

الطفولة في شخصية الفرد سلبياً أو إيجابياً تبعاً للظروف البيئية والخبرات الحياتية التي يعايشها، ويبرز هذا الاتجاه واضحاً في فكر فرويد وأتباعه من أصحاب معلمة التحليل النفسي الذين يركزون على مرحلة الطفولة، وعلى الأخص السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، وأثر ذلك في شخصيته مستقبلاً (قطامي، برهوم، 18:1989).

ويرى كل من (أحمد، 1992)، بأن القيم تمثل إحدى أهم مكونات شخصية الإنسان، وتعد دافعا قويا في توجيه سلوكه، ولقد حظي موضوع القيم باهتمام الكثير من الفلاسفة وعلماء الاقتصاد والاجتماع والسياسة والإنترولوجيا والتربية وعلم النفس. (أحمد، 1992: 66)

واختلاف الباحثين في تعريف القيم وفي النظرة لها، أضفي عليها مزيداً من الخصوصية والثراء وجعلها تتسم بدرجة عالية من الخصائص المميزة فهي تختص بالأهداف التي يضعها الإنسان لنفسه، وترتيبها الهرمي يكون على وفق الخصائص الثقافية للمجتمع الذي يلزم أفرادها بالافتداء والتمسك بها حسب أفضليتها (المخزنجي، 1993: 34).

وبالرغم مما يعرف عن القيم من الثبات النسبي فإنها عرضة للتغيير عبر الزمان والمكان شأنها في ذلك شأن الجوانب السلوكية الأخرى (klob، 1961: 461).

ولعل الثورة التكنولوجية التي نعيشها الآن من أهم العوامل المؤثرة في اكتساب القيم ونموها، نتيجة لما قدمته للإنسان من أسباب الراحة والرفق والازدهار، ونتيجة لما تحمله في طياتها من مغريات تجعل الإنسان في صراع بين أن يقبل التغيير التكنولوجي وبين أن يبقى محافظاً على قيمه (كاظم: 2002: 11).

ولا شك إننا نعيش في عصر تحنل فيه القيم مكانة خاصة تتطلب دراسة تحليلية حسب الظروف التي يمر بها المجتمع اقتصادية كانت أو اجتماعية أو ثقافية، ومحاولة إنماء ما يحقق المصلحة العامة لهذا المجتمع ونبذ كل ما يعوق تقدمه، وبذلك يتحقق التوازن في النسق القيمي لأبنائه وتمثل الجامعة مكاناً مناسباً ومهماً لغرس قيم المجتمع في الناشئة لذا فإن الجامعة تمثل مركز الاهتمام (McCann, 1995).

ولكن أهداف الدارسين في الجامعة تختلف وتتنوع باختلاف الآمال والغايات التي يسعى الدارسون إلى تحقيقها (Baugardner & Trimble، 1984 : 107).

2.2.1 القيم مفهومها وتصنيفها:

تعرفها (دياب: 1966) على أنها الحكم الذي يصدره والإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك. (دياب، 1996: 17)

ويعرف قشقوش (1973) القيم الأخلاقية بأنها تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تشربه لقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله، وتتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد الحياتية وتفاعلاته مع ذاته ومع الآخرين، فهي تشمل كافة جوانب نشاط

الإنسان وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله وبالكون وبالمجتمع (قشقوش، 1983: 4).

ويرى الباحث أن القيم الأخلاقية هي جملة من المبادئ والضوابط والمحددات والقوانين التي ينضبط بها سلوك الأفراد وتمثل معايير يحتكم إليها سواء على صعيد الأفراد أو الجماعات أو العلاقة فيما بينهما.

مفهوم القيم:

1. مفهوم القيم Values: وهو من المفاهيم التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين في مجالات متعددة، وعلى الرغم من كثرة التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم القيم، واختلافهم في طريقة تناولها وقياسها، فإن هناك عددا من الخصائص المشتركة بين هذه التعريفات لخصها "شوارتز و بلسكي" في أنها "عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك، أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلق على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية (schwar & Bilsky, 1987)، وفي ضوء ذلك تحدثنا لمفهوم القيم في الدراسة الحالية بأنها "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات. وتتم العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته. وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف، (خليفة، 1997: 48)

ومن هنا نخلص إلى أن القيم اعتقاد لا يشترط البعض فيه أن يكون حقيقة، فهي رؤية عن الخير والشر يمنحها الإنسان لنفسه، البعض يستند على بعد ديني أو أيديولوجي وهو يؤمن بها. وعلى مر العصور، كان اختلاف القيم مصدرا للصراع والنزاع والشقاق، غير أن الموقف إزاءها قد اختلف في الوقت الحالي؛ حيث ينظر إليها كملاذ لتحقيق السلام والوئام بين فئات البشر، على اختلاف أعراقهم وعقائدهم ومستوياتهم.

2. مفهوم نسق القيم (منظومات القيم) Value System: وانبثقت فكرة القيم من تصور مؤداه

لا يمكن دراسته قيمة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهناك بناء أو تنظيم شامل لقيم الفرد، تمثل كل قيمة في هذا النسق عنصرا من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد (حسين، 1981: 31) وقد تعامل "روكيش" مع نسق القيم على أنه "عبارة عن مجموعة الاتجاهات المترابطة فيما بينها، وتنظيم في شكل بناء متدرج. وأشار إلي أن نسق الاعتقاد يعتبر نسقا شاملا للاتجاهات والقيم و أنساق القيم (Rokeach، 1976: 36)

ويتضح من ذلك أن نسق القيم هو عبارة عن مجموعة القيم التي تنظم في نسق متساند بنائيا متباين وظيفيا داخل إطار ينظمها ويشملها في تدرج خاص.

3. مفهوم نسقي القيم المتصور والواقعي: تبين من خلال استقراءنا للتراث النظري والأدبيات الخاصة بموضوع القيم أن هناك تقسيمات وأنواعا مختلفة من الأنساق القيمة، وبناء على ذلك

يمكن تقسيم نسق القيم إلي نوعين الأول هو نسق القيم المتصور (Conceived Value System) ، ويقصد به تصور الفرد لمدي أهمية كل قيمة من القيم بالنسبة له؛ والثاني هو نسق القيم الواقعي System Real Value، ويقصد به مدي تطابق هذه القيم المتصورة مع السلوك الفعلي للفرد. (خليفة ، 1994: 5)

تصنيف القيم:

إن الملاحظ في حياة الشعوب تباين القيم ،وما يعتبر ضابط وحد في مجتمع لربما يكون مسموح به عند الآخرين، وتحتمل المجتمعات لمعتقداتها وفلسفتها وعاداتها، ولقد كان اختلاف تصنيف القيم بناءً على اختلاف المعايير التي وضعت لها.

وتناولت بعض الدراسات تصنيف القيم، مثل دراسة (دياب، 1966) حيث صنفت القيم على أساس أبعادها كالتالي:

• القيم النظرية Theoretical Value:

يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، وفهم العالم المحيط به، فالأشخاص الذين يضعون هذه القيمة في مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرة موضوعية نقدية، معرفية، تنظيمية، وهم عادة يكونون من الفلاسفة.

• القيم الاقتصادية Economic Value:

توضح اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، فالأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية في تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً للمنفعة وهم عادة يكونون من رجال المال والأعمال.

• القيم الجمالية Aesthetic Value:

تشير إلى اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو الصورة أو التكوين، والتناسق والتوافق الشكلي ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون فنانيين مبتكرين بل أن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني، وإن كانوا يتذوقونه.

• القيم الاجتماعية Social Value:

تتعلق باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويتميز بالعطف.

• القيم السياسية Political Value:

تبين اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة ، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص.

• القيم الدينية Religious Value:

تدل على اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره (دياب، 1966: 78)

ويعرض (الدريج، 1994) تصنيفين لمنظومة القيم، أحدهما تصنيف "وايت" white ويتضمن ثماني مجموعات متجانسة من القيم هي: القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية، القيم القومية - الوطنية، القيم الجسمانية، القيم الترويحية، قيم تكامل الشخصية، القيم المعرفية - الثقافية، القيم العملية والاقتصادية، التصنيف الآخر لمنظومة القيم فهو "ألبرت" Allport وقد استلهمه من تصنيف "سبرينجر" حيث صنف القيم إلى: القيم النظرية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، والقيم الدينية. (الدريج، 1994: 96)

ومن خلال العرض السابق، تبين الباحثون أن منظومة القيم تتضمن العديد من الأبعاد كما صنفها كلا من "فوزية دياب"، و "ألبرت"، و "وايت"، "سبرينجر"، وخلصت هذه التصنيفات إلى: القيم الدينية، القيم الخلقية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية، القيم الثقافية، القيم العلمية، القيم الاقتصادية، والقيم السياسية.

حقيقة إن هناك شبه اتفاق واستقرار في الرأي حول أبعاد منظومة القيم إلا أنه من الصعب أن تحتفظ هذه المنظومة باستقرار في طبيعتها نظراً للتغيرات المتسارعة الحادثة في المجتمع العالمي، فقد طرأ على هذه المنظومة القيمية تغييرات مختلفة لا سيما في ظل تحديات العولمة بآثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والسياسية والتكنولوجية، التي شكلت في ذاتها تحديات تسعى إلى توجيه الرأي العام العالمي نحو منظومة قيم جديدة تتسم بملامح المجتمع المدني العالمي في قضاياها الإنسانية وأساليبها الفكرية والمعيشية. (عبد المعطي، 2000: 27)

ويرى الباحث أن التغيير الثقافي وسق العولمة والثقافات الوافدة إلى مجتمعنا المسلم والعرب أثر كثيراً على مفهوم القيم المستمدة من ديننا الإسلامي، وإن الصراع الصارخ الذي دفع إليه المجتمع المسلم من الشوائب الوافدة إليه أثر كبيراً على تكوين الفكر عند الكثير، غير أن ذلك يتطلب جهوداً كبيرة وتكاتف من كافة مؤسسات وشرائح المجتمع لضبط الوافد من الثقافات الغريبة وإعادة مفهوم القيم الإسلامية "هو المفهوم المعتمد المعتد به وما دونه ينظر فيه فيما يرد أو يقبل.

2.2.2 أهمية القيم:

إن الإنسان يستثمر القيم دائماً كميّار لجميع الأعمال والتصرفات ويعتبرها ميزاناً لكلامه وكلام غيره، ومقياساً لترجيح أمر على آخر.

إن جميع أمور حياتنا من العمل والزواج والدراسة والعلاقات الفكرية خاضعة للتقييم، فالقيم تضيء صبغة على الحياة وتدفعنا إلى إصدار الآراء والأحكام وعلى أساسها تبنى كل مشاريعنا وأعمالنا، وتتأطر بإطارها مشاعرنا واعتقاداتنا وأفكارنا.

فنحن نستطيع من خلال القيم أن نعلم الأفراد ما هي الضرورة في وجوب تقبلهم المسؤولية، ولماذا يجب عليهم مراعاتها، والالتزام بها؟ لماذا يجب أن يعملوا، ويتعلموا، ويتحلوا بالأدب؟ وأخيراً فإنها على قدر من الأهمية يمكن الادعاء أن القيم إذا تراجعت في مجتمع ما فإن ذلك المجتمع يتراجع القهقري وتسود الفوضى والارتباك وتتشابك فيه مفاهيم المعروف والمنكر.

وتعد دراسة القيم من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس والتربية، وتحظى تنمية القيم الأخلاقية بأهمية بالغة في الوقت الحاضر في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء (عويس، 1987: 47)

وعلى الرغم من تلك الأهمية الحيوية لدور القيم الأخلاقية في حياة كل المجتمعات والأمم فإن هذه القيم وتنميتها خاصة لدى الأطفال لم تحظ بالاهتمام اللائق بها في مجتمعنا العربي بعد، هذا بالإضافة إلا أن مجتمعنا الفلسطيني الناهض أكثر احتياجاً إلى تدعيم القيم الأخلاقية والروحية والإنسانية لدى أبنائه منذ المرحلة الباكرة في حياتهم حتى يمكنهم النهوض بمجتمعهم من الناحية التكنولوجية والعملية جنباً إلى جنب مع تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية، حيث تؤدي قوة القيم الاجتماعية والأخلاقية وثباتها إلى ثبات المجتمع واستقراره لأنها أشبه بالأعمدة القوية التي تدعم المجتمع ويستند عليها بنيانه، وهي بمثابة الأعمدة الواقية للفرد وللمجتمع الذي يمكن أن يحمي من أي غواية أو انحراف. (<http://www.dardasha.net/>: موقع الكتروني)

ويؤكد بياجيه Piaget أن القيم الأخلاقية ليست قيماً فطرية يولد الطفل مزوداً بها، بل أنها قيماً مكتسبة ومتعلمة ينتشرها الطفل من خلال تمثله للمعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة في بيئته وتكيفه معها وخضوعه لتأثيرات الوسط الأسري الذي يعيش فيه منذ بداية حياته. (يعقوب، 1982: 44)

وتمثل القيم بالنسبة للمجتمع أعمدة البناء التي تركز عليها البنية الاجتماعية بأكملها، لذا كان غرس القيم ضرورة فردية واجتماعية في آن واحد (علاونة وآخرون، 1991: 108). ولا تقتصر أهمية دراسة القيم الأخلاقية على مجال واحد فقط مثل المجال الفلسفي أو الاجتماعي ولكنها تتعدى ذلك لترتبط بجميع الميادين وتمس جميع العلاقات الإنسانية في كافة صورها وأشكالها لأنها ضرورة اجتماعية موجودة وواضحة في كل أسلوب منظم، وهي تتغلغل في الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري للفرد. (دياب، 1966: 34)

2.2.3 وسائل إكساب القيم:

إن التأثير الذي يحدثه الوسط الذي نحياه على قيمنا ومبادئنا ليس بالهين، وإن تجاوزنا ما يحيطنا من أفراد وظروف ومؤسسات تتأثر بجملة عوامل منها العمر والوضع الثقافي والوازع الديني علاوة على الظروف السياسية والاقتصادية.

غير أن هذا كله يمكن التغلب على كثير منه إذا كان هنالك ثقل يدفع باتجاه الغرس وبطريقة صحيحة وباستخدام أدوات ووسائل صحيحة وإن الوسائل التي يمكن أن تغرس من خلالها القيم عدة منها:

1. الأسرة:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في تخريج المواطن الصالح الذي يتحلى بالقيم والمثل والمبادئ إذا ما أحسن إطعامه هذه المفاهيم كما لا يمكن تجاهل الأهمية العظمى لدور الوالدين الرئيسي حيث نظرة الفعل عليها مقلدة لأفعالهما وناظر لهما بعين القدوة فما فعلوه فهو الصواب، وما أفلعوا عنه فهو الخطأ وأن الأهمية تكمن بأن الطفل يتمتع بقدرة عالية على التعلم.

وإذا كان الطفل في مرحلة الطفولة الباكرة يتمتع بالقدرة الفائقة على التعلم والمرونة والقابلية للتغير والتأثير بالمحيطين به خاصة من الأشخاص ذوي الأهمية في حياته ولاسيما والديه ومربيته في الروضة، لذا فإنه ينبغي التأكيد على أهمية اكتساب الطفل للقيم الملائمة والتي يرى المجتمع ضرورة غرسها في نفسه خلال هذه المرحلة العمرية (الدسوقي، الباسل، 1995: 6)

وأن الأسرة مصنع صياغته المعايير بوجهة نظر الأبناء وهي موطن الفرسي لما يجب أن يكون.

تعتبر الأسرة هي المحصن الأول وأهم الفترات التأسيسية لبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكياته المكتسبة، حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة في تعلم المعايير والقيم الأخلاقية، ويشير معنى المعايير والقيم الأخلاقية هنا إلى المقبول والمرفوض في مجتمع الطفل وإلى الأوامر والنواهي، فالطفل لا بد له من أن يتعلم قول الصدق وأن يلعب بلطف مع رفاقه وأن يطيع والديه (مفيد حوشين، وزيدان حوشين، 1989: 111).

2. المعلم:

ومما لاشك فيه أن الروضة - المعلم - الأطفال هي المؤسسة التي تلي الأسرة مباشرة في تنشئة الطفل أخلاقياً لما لها من دور كبير في تكوين القيم الأخلاقية والتنشئة الاجتماعية السليمة من خلال استخدام المناهج الملائمة الموجهة مباشرة نحو الهدف، ومن بين هذه الوسائل نجد أن التربية من خلال البرمجة هي الأكثر تأثيراً وأهمية وانتشاراً، إلا أن تلك البرمجة ليست غاية في حد ذاتها ولا نموذجاً صارماً ومحددًا، يتحتم على الطفل تعلمه والتكيف معه، ولكنها وسيلة وطريقة تهدف إلى تنمية شخصية الطفل وهذه البرمجة يجب أن تتناسب مع الأطفال من حيث واقعهم وإمكاناتهم واحتياجاتهم وطاقاتهم الكامنة، كما يجب أن تتسم بالمرونة والقابلية للدراسة والتمحص المستمر، ويجب أن تهدف أساساً إلى حث وتعزيز النمو السوي للأطفال، بحيث تكسبهم معاني وقيماً جديدة، مع صقل خبراتهم والربط بين الثقافة والجوانب الإنسانية وتشجيع مراحل النمو الأساسية في حياتهم (تشيكوييتي بيوكنكتي، 1996: 37) "وإن مراحل النمو بحاجة إلى يد حاثية وعقل واع وصدر متسع ليعمل وفق رؤية ومنهج".

ينظر طفل المعلم إلى المعلمين والمرشدين أو من يعلوه من الكبار بعين الحكمة والقدوة ولربما، يكن له نظرة كلية حول من حوله فيقبل ممن يحبهم ويرفض ممن لا يحبهم ،ولقد أفاد (أسعد، 1979: 69) أن للطفل مهارات تلقائية تجعله قادراً على التقبل أو الرفض فقد يعمد على تقبل بعض ما يقدم إليه من قيم ويرفض البعض الآخر، إلا أن ذلك الرفض، والقبول لا يعتمد إلى عملية الاستحسان أو الكره فقط، بل

أنه يعتمد أيضاً على طريقة التفاعل وصور تقديم تلك الخبرات التي تؤدي إلى القدرة على الاستيعاب أو الرفض (أسعد، 1979: 51).

3. المجتمع:

إن المحيط الذي يحياه الطفل وبما يحمل من كل هذه المتغيرات سواء على صعيد التناقض بين الأساليب في البيت والمعلم والشارع، وأنماط التربية التي يلحظها مع أقرانه وإضافة إلى الثقافة الوافدة عبر التلفاز تضع لربما تناقضات من حيث لا ندري، ولذا لا بد من وقفة خاصة لمعرفة المناسب والملائم لغرس القيم في نفوس أبنائنا تضافر الجهود وتكامل الأدوار، وتعد تنمية الأخلاق من أهم وظائف التربية، وذلك بحكم الارتباط العضوي للقيم الأخلاقية بثقافة المجتمع وقوة تأثيرها فيها لأنها تعبر عن القيم التي اختارها المجتمع لتحديد سلوكياته وأهدافه وأساليب تطوره ونموه، كما أن التربية تستمد أهدافها الأساسية من هذه القيم وتستند إليها في اختبار أنواع المعرفة المقدمة للطلاب والأساليب التي تتبعها في تحقيق أهدافها التربوية، وفي ضوء القيم أيضاً يتم اختيار الأنماط السلوكية التي تسعى التربية إلى ترسيخها في نفوس الأطفال (مطاوع، 1990: 123)

ويرى الباحث أن غرس القيم يبدأ مع الطفل لحظة ولادته علمنا إياها صلى الله عليه وسلم، وذلك عبر رفع الأذان في أذنه اليمنى وإقامة الصلاة في اليسرى وتحنيكه بالتمر مروراً بتعليمه للصلاة ودلالاتها وكيفية تربيته وحثه على المفاهيم والسلوكيات الإيجابية وتأكيد الشريعة على معرفة الأصدقاء لما له الأثر في تشكيل القيم ولقد لفت الانتباه بقوله صلى الله عليه وسلم " المرء على دين خليله"، ويحث الوالدين على ضرورة متابعة الأولاد وتوجيههم إلى الخير والصلاح بقوله يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه، غير أن الظروف غير الطبيعية من تزاخم الفضائيات وعولمة الثقافة وتأثير القوى العظمى على المجتمعات حرفت مسار التربية السليمة غير أنه بالإمكان تقويم المسار بالاستدراك وتطوير الأساليب والطرق التربوية والنوعية بدء من الأسرة، مروراً بالمعلم وبكل ما يحيط بالطفل.

وهكذا وبعد هذا العرض حول القيم ومفهومها وأنواعها ووسائل إكسابها، يرى الباحث أن إعادة غرس القيم الإيجابية مسألة ليست صعبة غير إنها بحاجة إلى جهود متجمعة وادوار متكاملة لإزالة ما ورث للأجيال من ثقافة مشوبة بالغث وقيم مستوردة ظاهرها براق وعادات لم تقم، غير أن هذا كله يمكن استدراكه ضمن منظومة عمل تبدأ من البيت مروراً بالروضة والمعلم مع تحمل مؤسسات المجتمع مسؤولياتها والآن سنتناول الحديث عن الإنتماء.

2.3 الإلتناء:

تم الحديث عن القيم وأنواعها ومفهومها ووسائلها وكذلك آلية إكسابها ووسائلها. في هذا الجزء من الفصل يتم تناول الإلتناء مستعرضين لجزء من الدراسات التي تشير إلى أهميته والعوامل المؤثرة عليه مروراً بأنواعه وأقسامه والطرق والوسائل لتعزيزه، ثم الإلتناء الوطني وأبعاده ومظاهره والأهداف المرجوة من وجوده والوسائل التي يتم فيها تعزيز الإلتناء الوطني والوسائل والطرق المستخدمة لتعزيز الإلتناء الوطني.

2.3.1 أقسام الإلتناء ووسائل تعزيزه:

إن الرسالة المحمّدية أتت وحرّرت الإنسان من كل القيود والالتناعات السخيفة (العرق-القبيلة-زعامة الكبير)...و جعلت الإلتناء الأعلى للأفكار..الإلتناء للفكرة المتمثّل بالعقيدة الإسلامية والنموذج الحضاري الذي يطرحه الإسلام المتمثّل بعدة مفاهيم عن حياة...و بنفس الوقت لم يلغ الإلتناعات الأخرى مثل الأسرة و الوطن و البيئية ، و لكنّه أضعفها و سفّها أمام الإلتناء لعقيدة... و نرى أنّ الرسول الأكرم كان يحط من أهمية هذه الإلتناعات في نفوس من حوله..مثلاً فالإسلام قلل شأن الإلتناء للأرض لكنّه لم ينهه بل جعله جزءاً من الإلتناء الأعلى (الإسلام) فحب الأوطان من الإيمان..و من مات دون أرضه فهو شهيد..لا بل و جعل الدفاع عن هذه الأرض واجباً شرعياً لا جدال فيه...نعم نحب الأرض و الوطن، لكن كجزء من انتمائنا للوطن..و الإسلام حطّ من أهمية الإلتناء للأسرة و القبيلة وزعامة الكبير أمام الإلتناء للعقيدة..لا بل و ذمّها "دعوا إنها نتنة" و لكن لم ينهي دور القبيلة أو أسرة..فمن مات دون أهله فهو شهيد.. و ليس منّا من لم يحترم كبيرنا... لكن يبقى الإلتناء الأعلى للفكرة للإسلام...و حول الإلتناء و العصبيّة العمياء لهذه الأمور التقليديّة إلى حب وواجبات هي جزء من الإسلام الكبير الذي يملك القدرة على الاحتواء... و إذا أخرجنا الموضوع إلى الصعيد الأوسع...نجد أنّ الحركات التي أنتجت عالمياً و أبصرت النّجاح..كان العمل فيها على الوتر الفكري..وبهذا تحصل على الضجة العالمية المتجاوبة لا الخائفة (كما حصل مع النداءات العرقية المتعصّبة-هتلر-)... مثلاً الشيوعيّة العالميّة التي جلبت تجاوبا عالمياً وصل إلى داخل العالم الإسلامي..

إن الحاجة إلى الإلتناء من أهم الحاجات الإنسانية باعتبار الإنسان كائناً اجتماعياً لا بد له من الاتصال بالآخرين، ويشير الإلتناء إلى مدى إشباع الحاجات الثقافية والسياسية الواقعية لما لها من دور في بناء وتشكيل شخصيات أبناء المجتمع. (قصيعة، 2000: 76)

إن قضية التوازن أو الخلل في العلاقة بين الفرد والمجتمع هي قضية الإلتناء والاعتراب فالإلتناء قضية اجتماعية عامة، أكثر منها قضية خاصة، وهو موقف راهن من مجموع المواطنين تجاه الوطن، ويشير إلى علاقة الجماعة ككائن كلي بأفرادها كمكونات جزئية لها، يدرك بمقتضاها الأفراد استنادهم

إلى الكيان الأكبر، مما يحفزهم على البذل والعطاء، ويعود على الجماعة بالنفع المعنوي المستمر، فالانتماء ظاهرة اجتماعية تنبثق من الفطرة الإنسانية والاحتياجات الرئيسة عند الإنسان.

ويرى (عبد المعطي، 2000: 46) إن من التغيرات القيمة الناتجة عن تغلغل الرأسمالية بأبعادها الاقتصادية والثقافية، "محاصرة رأس المال المحلي في قنوات استثمار بعينها، لإضعاف قيم الانتماء، والحث على الهجرة للخارج مدعية أن فيها الإخلاص الفردي لكثير من المشكلات والتشجيع على الاستهلاك وإضعاف قيم العمل، والاعتماد على فوائد البنوك والمضاربة والسمسرة، وإضعاف قيم العلم والتعليم، والتأكيد الدائم على أن عائدته لا يفي بالالتزامات، والعمل على تقوية دعائم الرأسمالية العالمية، وتدعيم قيم الفردية والأنانية، واللامبالاة، وتعمد تجسيد تفوق الثقافة الأمريكية عبر الإعلام الجماهيري وقتل روح الثقافة الوطنية، وتحويلها إلى ثقافة استهلاكية تابعة معتمدة على الخارج، فاقدة الثقة في مكوناتها، منتظرة الحل للمشكلات من الخارج، وليس بالمبادرات الجماعية الفعالة.

وإذا كان الانتماء مفهوماً فلسفياً حضارياً، فهو أيضاً قضية نفسية اجتماعية، يتوقف بلورته على مدى تأثره بالظروف البنائية لمجتمع بعينه، في مرحلة تاريخية بذاتها، ولقد توصلت (هاشم، 1987) التي بحثت في سبع قيم غائبة من بينها الانتماء للوطن، والعدالة الاجتماعية، واعتمدت على فرضية مؤداها: احتمال حدوث تدهور في بعض القيم الغائبة التي كانت تسود المجتمع المصري، عبر العديد من القرون وأن هذا التدهور واكب السبعينات وبداية الثمانينات عقب سياسية الانفتاح الاقتصادي توصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن جميع أفراد العينة لم يصل أي منهم إلى مستوى الالتزام، وهذا في حد ذاته يمثل أهم الأخطار الاجتماعية، خاصة إذا شمل نسق القيم بوجه عام، وقيمه الانتماء ومعايشة مشاكل الوطن والمساهمة الإيجابية في حلها بوجه خاص كما أشارت إلى أثر سياسة الانفتاح وأنها أدت إلى اختزال قيمة المواطنة في قيمة المال، أي أنها تأثرت بالقرارات الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية، أكثر من تأثيرها بالقيم التي غرست فيها منذ سنين طويلة (هاشم، 1987: 79).

وأرجعت الدراسة ذلك إلى دور التعليم في تزييف الوعي لتخريج أجيال أكثر تكيفا مع النظام القائم، كما أشارت إلى أن الوعي الاجتماعي للفرد يؤثر على طبيعة مشاعره الانتمائية، فالوعي الحقيقي يُنتج مشاعر انتمائية حقيقية.

كما أشارت نتائج دراسة أخرى (محمد، 1985) إلى أثر سياسة الانفتاح في ظهور القيم الفردية والسلبية، حيث استهدفت الدراسة البحث في ظاهرة الفردية في مقابل الانتماء، ومعرفة مصادرها ومظاهرها، والديناميت المميزة للشخصية المنتجة، والأخرى التي تتخذ أطراً فردية في ظل المجتمع، ومن خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة مع عينة ممن يشتغلون في مراكز قيادية في مجالات متعددة بلغت أعمارهم أكثر من 40 عاماً، وكذلك تطبيق اختبار مصور إسقاطي لقياس الانتماء، أكدت الدراسة على: تفاقم القيم الاستهلاكية، وتقلص القيم الإنتاجية، مع ما صاحب ذلك من فكر مادي، كما تفهقت مقابلة القيم الإنسانية والروابط العاطفية، وأصبحت حركة الفرد في محيط هذا الصراع ضعيفة،

والتأثير الإنساني ضئيلاً، وأغلقت قيمة الفرد في المشاركة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالقضايا الوطنية والقومية نتيجة لتنفيذ النظام الحاكم لحركة الأفراد، كما تفهقرت المشاركة السياسية الفعالة. ولقد توصلت إحدى الدراسات - (إبراهيم، 1977) من خلال البحث في العلاقة الموجبة المرتبطة بين كل من الانتماء والتماسك الاجتماعي، ومدى إشباع المجتمع لحاجات أفرادهِ وذلك من خلال البحث في العوامل المحددة لظاهرة التماسك الاجتماعي، والعوامل الشخصية المؤدية إليه - على أن التماسك الاجتماعي هو الشرط الرئيس لوجود الجماعة، وأن التماسك لا يظهر فجأة، ولكنه يمر بمراحل تبدأ بالاستعداد السيكولوجي الذي تحدده عوامل الشخصية، وأهمها (النضج، الاكتفاء الذاتي)، الأمر الذي يدفع لظهور علاقات الجاذبية بين الأعضاء، والذي هو أكثر وزناً في ظاهر التماسك، وأن التماسك الداخلي للجماعة هو وراء تحقيق أهدافها، وإشباع حاجات أفراد، وإنتاجية المجتمع ككل.

ويتوقف تماسك الجماعة إلى حد كبير على قدرة الفرد على أن يضطلع بأدواره داخل الجماعة بطرق يمكن للآخرين أيضاً من أن يقوموا بأدوارهم بنجاح، أي أن الكثير من الشعور بالرضا الذي يستمدّه الفرد من انتمائه إلى الجماعة، مصدره الفرص التي تتاح له بوصفه عضواً من أعضائها، ومن الدوافع إلى الانتماء للجماعة، وأيضاً إرضاء الحاجة إلى المكانة الاجتماعية، وإلى التقدير من الآخرين، والرغبة في تحقيق الذات، ويتم ذلك بصورة موضوعية في الجماعة التي تكون وسطاً لتوجيه الذات، عن طريق اشتراط الولاء والتقدير لاهتمامات ومثل الجماعة كما تتوقف مكانة الفرد في الجماعة، من حيث تقبل أو نبذ أعضائها له - إلى حد كبير - على مدى تمسك الفرد بمعايير الجماعة وانصياعه لها، والجماعة تكافئ العضو أو تعاقبه بحسب انصياعه لمعاييرها أو انحرافه عنها، ويتحقق عن طريق هذا التنظيم الذاتي هدف هام هو: تحديد العلاقات بين أعضاء الجماعة الدينامكية، وهو توضيح ما يمكن أن يتوقعه كل شخص من الأشخاص الآخرين المحيطين به في محيط الجماعة. (مليكة، 1963: 40)

وقد كشفت دراسة (Sookim، 1992: 74) عن العلاقة الموجبة المرتبطة بين مدى التزام أفراد الجماعة بالمعايير، ودرجة تماسكهم، وقامت على افتراض مؤاده: وجود ارتباط دال بين معايير أداء أفراد الجماعة، وتماسكها، واتخذت عينة قوامها 1972 فرداً منهم: 1203 فتى و769 فتاة تم اختيارهم من 114 فرقة رياضية بالمدارس العليا باليابان، وبلغ متوسط أعمارهم 16.7 سنة، ومن خلال إجاباتهم على استفتاء خاص بمعايير الأداء، وآخر خاص ببيئة المجموعة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات دالة بين معايير الأداء لأفراد الجماعة، وتمسك الجماعة، مما يشير إلى الارتباط بين مدى التزام الجماعة بالمعايير، ومدى تماسكها.

كما توصلت دراسة (إبراهيم، 1993) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء والجماعة التي تجسده، حين استهدفت التعرف على اتجاه الفرد نحو كل من: الأسرة - الوطن - الجماع القومية، حيث قوة كل من النزعة الدينية والذاتية، وذلك من خلال استخدامها لمقياس للتدرج الانتمائي مكون من خمسة مقاييس فرعية، على جانب المقابلات المفتوحة لعينة بلغت 190 فرداً من المتفقين العاملين في هيئات التدريس الجامعي من الكليات النظرية والعملية، بخمس جامعات مصرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود

ضعف في الانتماء بمستوياته الأسري والوطني، وكذلك وجود علاقة بين مستوى الانتماء والجماعة التي تجسده، وهر على المقياس عدم اتساق المدرج الأنتمائي، نتيجة لذلك ظهر التطرف في النزعة الدينية بطريقة تؤثر بقدر كبير في منظومة الانتماءات.

كذلك كشفت دراسة (الغندور: 1983) أن الإشباع هو الدافع الأساسي للانتماء لجماعة بعينها حين استهدفت البحث في الدوافع الكامنة وراء الانتماء من خلال دراستها لجماعة صوفية، واستخدمت لذلك الملاحظة بالمشاركة، وتوصلت إلى أن الإشباع بصورة المختلفة: نفسية - روحية - اجتماعية - مادية، بمثابة الدافع الأساسي في الاستمرار في جماعة التصوف بشكل خاص.

من جهة أخرى، فإن التغيرات المتسارعة التي يمر بها العالم، سواء على المستوى العالمي أم على المستوى المجتمعي، كان لها أثر كبير على نسيج العلاقات في المجتمع الحديث، وعلى جميع المستويات والصُّعد، مما يعنى مراجعة الأدوار الوطنية في كل مجتمع.

2.3.2 الإلتماء الوطني أبعاده ومظاهره:

الانتماء لغة، مأخوذة من النماء أي الزيادة، والارتفاع والعلو، ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، والانتماء اصطلاحاً، هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً، وتجسده الجوارح عملاً، والرغبة في تقمص عضوية ما، لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء. (الدروع وآخرون، 1999: 37).

يشير مفهوم الانتماء إلى الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطن وهذا يعني تداخل الولاء مع الانتماء والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه. (ناصر: 1993: 37)

لقد ورد في الانتماء آراء شتى للعديد من الفلاسفة والعلماء و تنوعت أبعاده ما بين فلسفي ونفسي واجتماعي، ففي حين تناولته ماسلو Maslo من خلال الدافعية، اعتبره إريك فروم Fromm حاجة ضرورية على الإنسان إشباعها ليقهر عزله و غربته ووحدته، متفقاً في هذا مع وليون فستنجر Leon Festinger الذي اعتبره اتجاهات وراء تماسك أفراد الجماعة من خلال عملية المقارنة الاجتماعية، وهناك من اعتبره ميلاً يحركه دافع قوي لدى الإنسان لإشباع حاجته الأساسية في الحياة (فراج وإبراهيم، 1974: 103). ويعتبر الانتماء كمفهوم عام تعبير عن صلة الإنسان بالأرض و الوطن والتاريخ... وهو ليس فقط مجرد إطار قانوني بالتزامات وواجبات تحكمها علاقة الفرد بالدولة... بل هو أيضاً علاقة شبه مقدسة تعكس الارتباط بالأرض ووحدة المصلحة و الحنين للتاريخ والفخر بمجموعة القيم و المبادئ و المفاهيم و المثل التي يؤمن بها الأفراد و تجسدها الرسالة الأخلاقية للأمة و المشروع الوطني للدولة... (عبد المنعم، 2004: 63)

أقسام الانتماء:

إن الانتماء بمفهومه الواسع يحتوي في طياته العديد من المضامين والتقسيمات وإن كانت جميعها هي سلسلة حلقات مؤداها إذا ما أحسن تربية الفرد تصب في خانة واحدة، ولقد تعددت التقسيمات للانتماء استناداً على عدة معايير قلد صنف (Arrioun:1998) الانتماء على النحو التالي:

1- تصنيف حسب الموضوع (الانتماء للإسلام - الأسرة - الوطن) والمستويان الأخيران متفرغان عن الأول.

2- تصنيف نوعي (مادي يعتبر الفرد عضو في الجماعة، ظاهري يعبر عن مشاعره لفظياً، إيثاري يعبر عن الموقف الفعلي)

3- تصنيف حسب طبيعته (إما قبل عضوية الفرد في الجماعة - أو بعد عضويته فيها)

4- تصنيف في ضوء السوية (سوي يتفق مع معايير الجماعة - وغير سوي يتخذ مواقف عدوانية منه .)

5- تصنيف كفي (شكلي بحكم العضوية تحت تأثير الجنسية واللغة، وموضوعي حقيقي يدرك الفرد فيه حقائق الواقع ويكون فيه مشاركاً، زائف حيث الرؤية غير الحقيقية للواقع).
بينما قسمها (منصور: 1989) إلى انتماءات أولية أو طبيعية، وإلى انتماءات تالية أو حديثة.
(منصور، 1989:21).

بينما قسم (أسعد: 1992) الانتماء إلى الأقسام التالية: الانتماء الأسري، الانتماء البيئي، الانتماء الوطني، الانتماء السياسي، الانتماء العرقي، الانتماء الثقافي، الانتماء المهني، الانتماء الاقتصادي، الانتماء التاريخي والانتماء الروحي أو الديني والطائفي، (أسعد: 1992:48)، في حين قسمت (محمود 1985) الانتماء إلى قسمين:

1. الانتماء للواقع

2. والانتماء للأرض والوطن

يضم كلا الانتماءين أبعاد نفسية وعقائدية ودينية وسياسية واقتصادية واجتماعي (محمود: 1985:12)

ويضاف إلى هذه التصنيفات الأنماط التالية للانتماء:

1- انتماء حقيقي:

يكون فيه لدى الفرد وعي حقيقي لأبعاد الموقف، والظروف المحيطة بوطنه داخلياً وخارجياً، ويكون مدركاً لمشكلات وقضايا وطنه، وقادراً على معرفة أسبابها الحقيقية وطبيعة هذه المشكلات، وموقفه منها، والاكتراث بآرائها ونتائجها، ويكون المنتمي هنا مع الأغلبية ويعمل لصالحها، ويؤمن بأن مصلحة الأغلبية والعمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع ونموه وتطوره، هو الهدف الذي يجب أن يسمو على الفردية والأنايية.

2- انتماء زائف:

هو ذاك الانتماء المبني على وعي زائف، بفعل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي قد تشوه حقيقة الواقع في عقول المواطنين، وبالتالي قد تصبح رؤيتهم للأمور والمواقف غير حقيقية وغير معبرة عن الواقع الفعلي، ومن ثم يصبح الوعي والإدراك لهذا الواقع وعياً مشوهاً وبالتالي ينبثق عنه انتماء زائف ضعيف.

3- انتماء لفئة بعينها:

وهنا يعمل الفرد على مصالح الفئة التي ينتمي إليها دون سواها من الفئات داخل المجتمع الواحد، وبالرغم من أن وعيه بها وعي حقيقي وانتماء لها انتماء حقيقي، إلا أنه قياساً على انتمائه للمجتمع ككل فهو وعي غير حقيقي وانتماء غير حقيقي، لأنه يعمل وينتمي لجزء من الكل فقط، فلا يعي ولا يدرك ولا يعمل إلا لصالح هذا الجزء، ويترتب على ذلك آثار وخيمة من تفتيت لبنية المجتمع وربما كان سبباً لوجود الصراع بين فئاته، ويزداد حدة كلما ازدادت الهوة بين هذه الفئات والمحصلة النهائية تدهور المجتمع وتفككه، إذ ستعمل كل فئة في الغالب الأعم لصالحها هي فقط، ولو على حساب غيرها من الفئات.

ويرى الباحث أن الانتماءات وأن تعددت فلها انتماء رئيسي هو انتماء العقيدة وانتماء الفكرة وهذا ما سعى له النبي عليه السلام في منطلق الدعوة وصدق أن لا عصبية ولا فئوية ولا قومية ولا شيء أسمى من العقيدة، وأن الانتماء للدين الإسلامي سيضم في طياته الانتماء للأسرة وللوطن وللقبيلة ما لم يتعارض مع الشريعة السمحة المنسجمة مع الفطرة:

وسائل تعزيز الانتماء:-

ومع هذا الصخب من الثقافات والأفكار ورود الأيدلوجيات على عالمنا العربي والمسلم ومراهنة الغرب على توريد عاداته وتقاليده غث أو سمين إلى أرضنا وإزاء أبناء المواطن العرب بالعالم الغربي رفاهية واقتصاد ومناعته بهم، لا بد من إعادة ترتيب الأوراق ونظمها لنطرق في أذهان أبنائنا واجه ومسئولية تجاه دينه ووطنه وتراثه ومحاولة تخديره بالوطن الذي يحيا فيه. إن ارتباط الإنسان بوطنه وبلده مسألة فطرية مستقرة في النفوس، فالوطن مسقط الرأس، ومقر التنشئة الاجتماعية، ومكان العرض والشرف، على أرضه يحيا الفرد ويعبد ربه ومن خيراته يعيش ومن مائه يرتوي، ومن كرامته ينال عزته، به يعرف، وعنه يدافع، والوطن نعمة من الله على الفرد والمجتمع، ومحبتة، والولاء له، دائرة أوسع من دائرة محبة الأسرة، والحي الواحد، وهي في الوقت ذاته أصغر من دائرة الانتماء، والمحبة، والولاء للإسلام، والانتماء للوطن إنما هو معزز للانتماء الإسلامي الذي هو الدائرة الكبرى كوطن أكبر للمسلمين، ومن إحسان الانتماء للوطن تنشئة الأفراد على المحبة والألفة والتماسك بينهم ويمكن أن يتم هذا في إطار الخلية الأولى للمجتمع وهي الأسرة التي اهتم بها

الدين الإسلامي وأوضح أنه من لا خير فيه لأهله فلا خير فيه لوطنه وأن من لم يتعود القيام بواجب الانتماء - بعد الإسلام - لأبيه وأمه، فلن يرجى منه القيام به تجاه وطنه. (أزید، 1996: 38).

1. الأسرة:

إن المسؤولية التي تقع على عاتق هذه النواة - الأسرة - الوالد والوالدة تحديداً ليست بالهينة حيث تشكيل بالهيئة حيث تشكيل القيم والعادات وتقليد الطفل لذويه وتوجيه السلوك والإرشاد المتتالي، وإن ربط الطفل منذ نعومة أظفاره بوطنه وتعزيز الانتماء له والأدوار التي يمكن القيام بها والأساليب التي يمكن عرضها عليه لا بد إرضاءها للطفل.

إن لكل مؤسسة من هذه المؤسسات أهميتها الخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولكن الأسرة تلعب أهم الأدوار وأقواها تأثيراً في حياة الأفراد، حيث إنها - أي الأسرة - تحتضن الطفل منذ بداية حياته ونعومة أظفاره، فتقوم بتشكيل سلوكه ومقومات شخصيته وتزويده بقيم ومعتقدات مجتمعه بل والأنماط السلوكية المقبولة التي تسهم كثيراً في عملية الضبط في ذلك المجتمع.

(الحامد، 2005: 27)

ويذكر (محبوب: 1987) أن الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع في بناء وتشكيل أبنائه، لما لها من دور هام وفريد في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية لأبنائها، وباعتبارها المصدر الأول لإشباع حاجات الفرد النفسي، والاجتماعية، فهي المصدر الأول الذي يكتسب منه الفرد مشاعره الانتمائية بما تمنحه من حب ورعاية ومكانة وآمن، وفي هذا الصدد أثبتت إحدى الدراسات "وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة في الأسرة وبين الإحساس بالانتماء إليها، وأيضاً ضعف العوامل المكتسبة سواء الداخلية أو الخارجية - مثل أسلوب التفريق، المساواة - على إحساس الفرد بالانتماء لأسرته. (محبوب: 1987، 79).

كذلك لا يمكن ذكر دور الأسرة وما تقدمه للأبناء من نتائج خبرات تربية هامة دون التعرض للطبقة الاجتماعية أو الفئة التي تنتمي إليها الأسرة، لما لها من أثر إيجابي في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى الأفراد، وما تعكسه البيئة المحلية من عادات وتقاليد لها دورها في تشكيل الاتجاهات نحو القيم.

■ دور الأسرة في تعزيز الانتماء:

يرى (ناصر: 1993) إن الآباء يستطيعون تعزيز الشعور بالانتماء عن طريق تشجيع الصغار ومشاركتهم في حياة الأسرة، على ألا يكون مقتصرًا على غسل الأطباق، أو تفريغ سلة المهملات. إن الطريقة التي تستمع بها لأطفالك عندما يتحدثون تقوي شعورهم بالانتماء، والحديث على مائدة الأسرة، يجب أن يتيح لكل فرد الفرصة ليتكلم عن حوادث يومه، كما يجب أن تتاح الفرصة لكل شخص لأن يستمع إلى الآخرين، أن الولد الذي يبلغ السادسة عشر، يشعر عندما يدخل المنزل أن هذا هو المكان الذي ينتمي إليه، إذا استمع إليه بعطف شخص بالغ وتفاعل معه، وساعد في حل مشاكله، وتعاطف مع مشاعره، (ناصر، 1993: 157).

■ المعلم:

يقع على عاتق المعلم في تعزيز الانتماء إحداث التفاعل المطلوب بين الطلبة وهيئة التدريس، وبين المجتمع المجاور، لتتكسر الحواجز، ويحدث الاندماج والتعاون للوصول إلى الهدف الأسمى، ألا وهو إحداث نقله نوعية في تطوير المجتمع نحو الأفضل، ولن يتسنى ذلك إلا بالإقدام من الطالب وعن طيب خاطر، على الممارسة الصحيحة لخدمة مجتمعه وبيئته، بما يتلاءم وظروفه الدراسية. (ناصر: 1993:

(158

إن عمل المعلم متمم لعمل البيت في صقل الانتماء وتعزيزه لدى الطلبة، وحتى تقوم المعلم بهذا الواجب يجب أن يكون القائمون عليها أكفيا منتمين لدينهم ووطنهم، يتمثلون قدوة حسنة في أفعالهم وأقوالهم، وفي ذلك لا بد من توفر الخصال التالية فيهم:

1- التخلق بالأخلاق الحميدة.

2- الحماس في العمل.

3- الصبر والاحتمال.

4- التطوير والإبداع.

5- التمثل بالقدوة الحسنة.

■ الوطن:

بعد الحديث عن الانتماء بمفهومه العام مع خصوصية للوطن نسبر غور المفردات الخاصة فالانتماء للوطن والوطنية والمواطنة كذا الولاء.. ونبدأ بالوطن اللصيق الأكثر بالانتماء مما لا شك فيه أن الوطن لا يعني الأرض والتراب فحسب، بل هو يتجاوز ذلك ويدخل في الوجدان الإنساني، بحيث إن العاطفة الإنسانية جُبلت بشكل أو بآخر على ضرورة الانتماء إلى وطن بما يحتضن من أرض وقيم وتطلعات. وإن هذه الضرورة تتغذى باستمرار من طبيعة العلاقة التي تربط الوطن بالمواطن والعكس.. وعليه فإن مقولة الوطن تحتضن الجانب المادي الذي يتجسد في الأرض والحدود الجغرافية للوطن، وكذلك الجانب المعنوي والقيمي، والذي يتجسد في طبيعة القيم والمبادئ والمثل التي يعتنقها الشعب وتسعى السياسات الوطنية إلى تجسيدها عبر برامج ومشروعات متعددة. كما أن مقولة الوطن تشمل جملة التطلعات والأهداف العليا التي يسعى إليها المواطنون في حياتهم..

من هنا فإن الوطن وفق هذا المفهوم الذي يحتضن بوعي وحكمة الأبعاد المادية والأبعاد القيمية والمعنوية، هو ضرورة إنسانية وحضارية.. حيث إن الجبلّة الإنسانية قائمة أو مغروس في داخلها حب الأوطان؛ لذلك فإنه لكل إنسان في هذا الوجود وطن يحن إليه ويعمل على منحه كل شروط ومواصفات القوة والعزة..

2.3.5 تعريف الوطن:

الوطن: المنزل تقيم به وهو " موطن الإنسان ومحلّه"، وطن يطن وطناً: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطناً، توطن البلد: اتخذه وطناً، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد، وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه، والمواطن جمع موطن: هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب (لسان العرب: ج13: 451)، قال الله تعالى " لقد نصركم الله في مواطن كثيرة..."، والمواطن: الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه وأوطن الأرض: وطنها واستوطنها، واختطنها أي اتخذها وطناً. (مختار الصحاح).

أما في الإصلاح: عرف الجرجاني الوطن في الإصلاح بقوله: الوطن الأصلي هو مولد الرجل والبلد الذي هو فيه. (الجرجاني: 253)

أما المعجم الفلسفي يقول (صليبا: 580) الوطن بالمعنى العام منزل الإقامة، والوطن الأصلي هو: المكان الذي ولد فيه الإنسان أو نشأ فيه.

أما في معجم المصطلحات الدولية السياسية: الوطن هو البلد الذي تسكنه أمة أو شعب بارتباطه بها، وانتهائه إليها. (بودي: ص93)

بينما يرى (أزيد: 1996: 41) إلي أن الوطن المراد هنا هو الوطن الخاص، الى يلد الشخص فيه ولادة ونشأة، أو نشأ فقط وتعارف الناس عليه في العصر الحاضر بالحصول على الجنسية، أو رابطة جنسية، وهو لبنة متماسكة في بناء الوطن العام الذي يحد بالعقيدة الإسلامية ولا يحد بالحدود الجغرافية.

لذلك فالانتماء الوطني يعني بمفهومه الاصطلاحي الوطنية، وهي ارتباط وانتساب الفرد أو الجماعة إلى قطعة معينة من الأرض، والتعلق بها، وحب أهلها وأصحابها، والحنين إليها عند الاغتراب عنها، والاستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، ويتطور حب الأرض وأهلها إلى حمايتها والذود عن حياضها، والعمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها (ناصر، 1993: 125)

وبهذا المعنى والتصور سالت عبرات الرسول شوقاً وحنيناً إلى مكة بعدما تعرض للمطاردة وقال " والله إنك لأحب أرض الله إليّ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك لما خرجت " وفي رواية أخرى عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لمكة " ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" (الترمذي، قرص ليزر الحديث: ح 3861).

والانتماء للوطن يتطلب التضحية والنصرة والبذل والعطاء من أجله، والولاء والانتماء الوطني لا يرتبط بالالتصاق الجسدي للفرد بالوطن، بل يتعدى حدود الوطن فيحب وطنه ويسعى لرفعته ونصرته في الداخل والخارج. (عبد التواب، 1993: 118).

وذلك لأن الانتماء الوطني يشيع لدى الفرد المنتمي بالإحساس بالتماسك والمشاركة الوجدانية، خاصة وأن مجموعة العلاقات التي تربط الفرد بالوطن تختزل وتجرد إلى مجموعة العلاقات الإنسانية التي تشاركه العيش تحت مظلة هذا الوطن، وذلك من خلال اتساق الفرد في إطار الجماعة من خلال التحرك والتفاعل في كنف الجماعة، ويوظف كل إمكانياته من أجل الوطن وخدمته. (محمود، 1985: 44).

فالانتماء الوطني: هو إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به ويكنّ له الولاء، ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه وعاداته وتقديره لمؤسساته وطاعته لقوانينه ومحافظة على ثرواته واندماجه في أحداثه ومشكلاته واستعداده للنهوض به، وللانتماء ثلاث مستويات: انتماء مادي وظاهري وإيثاري (علي، 1998: 232).

والانتماء الوطني هو الاعتزاز والفخر بالوطن والعمل الجاد الدعوب من أجل الصالح العام وأنه الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، وهو بصورة أخرى تربية للضمير وكما كان ضمير المواطن حياً يقظاً كان انتماؤه عميقاً حقيقياً. (القاعود والطاهات، 1995: 91).

الوطن ليس مجرد أرض وماء وبشر ومؤسسات وأنشطة الخ، إنه تجسيد معنوي لخبرة الفرد على مر السنين فأضحى سراً كافياً في أعماق شخصيته، يثير في أعماقها كوان الحب والحنين والشجون والامتزاج النفي الذي يعايشه الإنسان لحظه بلحظة، خاصة إذا ابتعد عن وطنه إجباراً وقسراً، أو وقع الوطن تحت وطأة عدوان ظلم غشوم، فأصبح المواطنون بالداخل يواجهون ظروفًا حياتية قاسية وانتهاكات لحقوقهم، أما المواطنون في الخارج فقد عانوا مرارة الإحساس بالغربة والقلق (الرشيدي، 1994: 97).

الوطنية والمواطنة:

قد لا تشكل المصطلحات ولا الألفاظ حدوداً فعلية للتعرف على المحتوى والمضمون ولكن لربما تعدد المصطلحات في ذات الإطار لربما يعطي خصوصية جديدة.. فالانتماء والوطن والمواطنة والولاء.. وعناوين أخرى يمكن أن تقفز في هذا السياق، ولذا لا بد قبل اللجوء إلى الانتماء أن نتحدث عن مصطلحات أشمل والمرور عبر مفهوم الوطنية والمواطنة ومحدداتها ومتطلبات كل واحدة منها. فالوطنية تأتي بمعنى حب الوطن Patriotism في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية، أما المواطنة Citizenship فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردية الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات. (بدوي، 1982: 49). وقد عرف السويدي (2001) المواطنة بأنها "صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب

المشاركة المالية في موازنة الدولة، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعة ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة" (السويدي، 2001: 69).

نقل البهواشي (2000) توضيحاً لمدى التداخل بين المواطنة وبعض المفاهيم الأخرى مثل: الهوية (Identity) والقومية (Nationalism) والأمة (Nation). فالهوية هي حب الوطن، والقومية هي حب الأمة، والأمة هي جماعة من البشر يشغلون حدوداً جغرافية معينة ويرتبطون مع بعضهم البعض بروابط وقيم ومفاهيم مشتركة وفق إطار سياسي معين هو الدولة التي تتحمل مسئولية صيانة هذه القيم والمفاهيم المشتركة. ولذا، فالهوية هي ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تعرف باسم الوطن، والقومية هي ارتباط الفرد بجماعة من البشر تعرف باسم الأمة، وحب الوطن يتضمن حب المواطنين الذين ينتمون إلى ذلك الوطن، كما أن حب الأمة يقتضي حب الأرض التي تعيش عليها تلك الأمة. (البهواشي، 2000: 98)

مما سبق، يتضح أن هناك تداخلاً كبيراً بين مفهومي الوطنية والمواطنة في ذهن كثير من الباحثين، بل إن المفهومين يستخدمان كثيراً بشكل ترادفي للدلالة على معنى واحد، والباحثان في هذه الدراسة يميلان إلى التفريق بين مفهومي "الوطنية" و "المواطنة"، فالوطنية تشير إلى شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة. بمعنى أن الوطنية شعور قلبي ووجداني يُترجم في المحبة والولاء والميل والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق. أما مفهوم "المواطنة" فيشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته.

إن المتتبع للكتابات عن التربية الوطنية يلمس تداخلاً بين مفهوم الوطنية بمعنى الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن، وبين مفهوم المواطنة بمعنى السلوك الذي يفرضه كون الفرد عضواً في مجتمع ووطن ما، فكثيراً ما يكون الكلام عاماً عن الأمرين بحيث يمكن أن يطلق أحدهما على من يتصف بالآخر، بينما في الواقع قد يوجد من لديه سلوك مواطنة كامل وليس لديه وطنية ألبتة، وقد يوجد من لديه وطنية بشكل جيد لكن سلوك المواطنة لديه ليس بجيد. (الكريم ونصار، 2005: 73)

تعريف التربية الوطنية:

إذا كانت التربية هي الإعداد للحياة العامة، فالتربية الوطنية هي إعداد المواطن الصالح، فهي بذلك جزء من كل، ويقول في ذلك أن تعريف المواطن بالوطن الذي يعيش فيه وبنظمه وقوانينه بل وتقاليد وأعرافه وعاداته هي ما نسميه بالتربية الوطنية.

من جهته، أكد أبو سرحان (2002) على أن التربية الوطنية لا تقف عند حد تأكيد حقوق المواطنين وواجباتهم، ولكنها تضع مستويات للسلوك الاجتماعي على وجه العموم، وتتيح فرص النشاط التي عن طريقها تبنى المواطنة الصالحة بأوسع معانيها، والتي ينظر إليها كغرض أساسي بالغ الأهمية للتربية الاجتماعية والوطنية، ودورها في تحقيق أهداف المناهج الدراسية ويضيف أبو سرحان قوله: "إذا كانت الحقوق والواجبات في إطار المجتمع المدني، يمكن أن تتضح ضمناً في أثناء دراسة التاريخ أو غيره من العلوم الإنسانية، فإن هذه الحقوق والواجبات في إطارها العالمي، قد أصبحت في حاجة إلى أن تدرّس من منظور اتساع نطاق العلاقات الإنسانية بحيث تشمل العالم كله، وضرورة تنمية الاستعداد الاجتماعي لدى التلاميذ، عن طريق مساعدة كل منهم على أن يكتسب مجموعة من الخبرات الاجتماعية، ومن هنا ظهرت هذه المادة ظهوراً واضحاً في المناهج الدراسية" (سرحان، 2002: 56) لقد اختلفت الجمل والعبارات وتفاوتت الآراء التي أعطت معنى للتربية الوطنية، ولكنها كانت جميعاً تصب في بوتقة واحدة ولها مدلول شبه مشترك.

فالتربية الوطنية هي البوتقة التي تنصهر فيها مشاعر الناشئة، وإحساسهم بانتمائهم إلى وطن، له فوق تراثه التاريخي وأعرافه وتقاليده ومأثوراته، نظم يرتبط فيها بمسؤوليات، وتبعات عليه للمجتمع والدول، وحقوق ومنافع تعود عليه من وراء هذا الارتباط بتلك المسؤوليات والتبعات. فإذا كانت التربية العامة، تعد الإنسان للتكيف تكيفاً سلوكياً سليماً مع البيئة المحيطة به اجتماعياً وطبيعياً، فإن التربية الوطنية، تعد الإنسان ليعيش في مجتمع معين، ويتكيف تكيفاً سليماً مع نظم وقواعد وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، ويتفاعل معه بتقديم واجباته نحوه، وأخذ حقوقه منه داخل حدود الوطن وخارجه لأن التربية الوطنية تربية خاصة تستمد أصولها من:

1- ثقافة الأمة وتراثها الاجتماعي.

2- مقومات العصر الذي يعيش فيه الإنسان.

3- صفات الإنسان الصالح في الوطن.

ويذكر اللقاني والجمل (1999) في تعريف التربية من أجل المواطنة، بأنها "عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته" (اللقاني والجمل، 1999: 75)

وقد خلص المعقل (2004) إلى أن التربية الوطنية هي جزء من التربية العامة، وأنه لا يمكن الفصل بينهما بشكل كبير، فبينما تركز التربية والتعليم عامة على إكساب التلميذ (المواطن) صفات وسلوكيات ومهارات يتم تحديدها عن طريق المسؤولين والمختصين في مجال التربية والتعليم باعتبارها تعكس البعد الثقافي والاجتماعي للأمة وللمجتمع، فإن التربية الوطنية هي جرعة مكثفة أو تأهيل أكثر تحديداً وتركيزاً على الصفات والسلوكيات والمهارات التي تمكنه من القيام بأدواره ومسؤولياته ذات الأبعاد الأكثر عمومية، أي تلك الأدوار والمسؤوليات التي يتحملها بجانب غيره من المواطنين في المجتمع. (معقل، 2004: 53)

وتعرّف الموسوعة العالمية للتربية التربوية المدنية أو التربية للمواطنة بأنها ذلك الجزء من المنهج الذي يجعل الفرد يتفاعل مع أعضاء مجتمعه على المستويين المحلي والوطني، ومن أهدافها الظاهرة الولاء للأمة والتعرف على تاريخ ونظام المؤسسات السياسية، ووجود الاتجاه الإيجابي نحو السلطات السياسية والانصياع للأنظمة والأعراف الاجتماعية، والإيمان بقيم المجتمع الأساسية، وتشير الموسوعة إلى أن التربية للمواطنة قد تشمل إعطاء معلومات عن موضوعات عن دول أخرى، لمساعدة الطلاب على اكتساب المواطنة على المستوى العالمي.

من جهة أخرى، يرى (المعقل، 2004) أن التربية الوطنية هي "ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بموجبه صفة المواطنة ويحققها فيه، وهي أيضاً تعني تزويد الطالب بالمعلومات التي تشمل القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة وتربيته إنسانياً ليصبح مواطناً صالحاً يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيبة، ويملك من المعرفة القدر الذي يمكنه من تحمل مسؤولية خدمة دينه ووطنه ومجتمعه" (المعقل 58:2004).

وبصرف النظر عن المحاولات المتنوعة لتحديد المفهوم، فالتربية الوطنية إطار مهم للتربية الرسمية في أي مجتمع من المجتمعات، ويركز هذا الإطار على إحداث الشعور العام بعضوية الفرد في الجماعة وانتماؤه إليها، ودوره الفاعل تأثيراً وتأثراً بها، مما يؤكد لدى المواطن أهمية العمل الإيجابي المستتير من أجل الجماعة وذلك، فالتربية الوطنية إطار تربوي يهتم بمساعدة النشء على اكتساب المفاهيم والمهارات والاتجاهات الضرورية للحياة الفاعلة في المجتمع الإسلامي، بحيث ينمو الشعور لدى الفرد بحب هذا المجتمع والانتماء له والولاء للواء التوحيد.

مما سبق، يتضح أن التربية الوطنية هي ذلك الجزء من المناهج أو الأساليب التربوية أو التوجيهات أو القوانين والأيدلوجيات الذي يسعى إلى غرس القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة في نفوس أبناء الوطن، وتوجيههم إلى السلوكيات الاجتماعية والثقافية المحلية والعالمية الحسنة، وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة، ليصبحوا مواطنين صالحين يحبون وطنهم ويعتزون بالانتماء إليه، ويتحلون في سلوكهم وتصرفاتهم بالأخلاق الطيبة، ويشاركون بفعالية في القضايا الوطنية التي تعود عليهم وعلى وطنهم بالخير والنماء.

ويرى الباحث أن إعداد المواطن ليضحى واعياً بمسؤوليته وحقوقه وواجباته تربية يكون الوازع الداخلي هو الضابط يحتاج إلى ثورة في منظومة التربية وإعادة النظر في المربين وثقافتهم ومهاراتهم المناهج التي تدرس والمؤسسات العاملة في المجتمع والضوابط التي توضع.. وكذا يتوجب علينا أن يكون هنالك لقاءات تواصلية لتوزيع الأدوار بدءاً من الأسرة مروراً بالمعلم والمؤسسات المجتمعية وإشراف ومتابعة وتوجيه من متخصصين وخبراء.

الانتماء الوطني:

فالوطن إذا اعتبرناه شخص كائن يضمننا جميعاً فإننا نستطيع أن ننظر إليه من زاوية الأخذ من جهة، وزاوية العطاء من جهة أخرى، فنحن نأخذ من الوطن ونعطيه، وما نأخذه من الوطن في الطفولة والمراهقة يكون ديناً علينا في الشباب. (أسعد، 1992: 72).

ارتبط الإنسان منذ وجوده بشيئين هما المكان والزمان، فالإنسان مرتبط بالزمان من حيث عمره، ومرتبب بالمكان من حيث وجود ذاته، وإذا كان المكان يدل على وجود الإنسان في نقطة معينة منه، فإن الزمن هو الذي يحدد مدى هذا الوجود ومدته، وإحساس الإنسان بالمكان يتميز بأنه اتصال مباشر بالأشياء لا بآثارها: فالوطن هو المصدر الأساسي لتلبية حاجا الإنسان الضرورية من طعام وشراب ولباس ومأوى، فهو من الناحية البيولوجية ضرورة لا غنى عنها. (منصور: 1989: 42).

كما أن المكان يحتوي على مصادر الماء والغذاء، ويحتوي على الأماكن التي يراها الإنسان باستمرار، ويعرف ما فيها من حجارة وصخور وأشجار ومعالم مختلفة، والارتباط وثيق بين المكان والإنسان ليشمل الحواس الخمس بالإضافة إلى العقل المفكر الذي يفكر كيف يستفيد من هذه الأشياء، ولذلك فالمكان هو الوطن والانتماء المكاني هو الانتماء الوطني. (منصور، 1989: 39).

أبعاد الانتماء الوطني:

إن تربية وإعداد مواطن يحمل قيم الانتماء مسلك مهم من مسالك البناء، فهي تزرع في نفوس الصغار كيف أن عزتهم وكرامتهم لا يمكن أن يتحقق إلا بعزة الوطن وإعلاء شأنه، ولذلك فإنها في المؤسسات التربوية تعد عاملاً مصيرياً ترتبط به المسيرة التنموية حاضراً ومستقبلاً، فعندما يتعلم أولادنا قيمة الوطن تعلق في نفوسهم قيمتهم، فالمواطن نواة الوطن، والوطن حصاد المواطن، ومن هنا تأتي أهمية تربية المواطنة التي هي عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم ومنظمتهم الحضارية، وأنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. (الصائغ، 2004: 42)، وإن هذا العنوان - الانتماء الوطني مكة حروفه غير أنه تحتوي على مضامين عدة ويعد مفهوماً مركباً يتضمن العديد من الأبعاد والتي أهمها:-
(العامر، 2006: 68).

1- الهوية Identity

ومن ركائز الانتماء إلى توطيد الهوية، وهي في المقابل دليل على وجوده، ومن ثم تبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي الانتماء.

2- الجماعية Collectivism

إن الروابط الانتمائية تؤكد الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتؤكد الجماعة على كل من التعاون والتكافل والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر الدافئة للتوحد. وتعزز الجماعية [الميل إلى المحبة، والتفاعل والاجتماعية، وجميعها تسهم في

تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم للتأكيد على التفاعل المتبادل.

3- الولاء: Loyalty

الولاء جوهر الالتزام، يدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية، ويركز على المسابرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته ويشير إلى مدى الانتماء إليها، ومع أنه الأساس القوي الذي يدعم الهوية، إلا أنه في الوقت ذاته يعتبر الجماعة مسؤولة عن الاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء، بهدف الحماية الكلية.

4- الالتزام: Obligation

حيث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهنا تؤكد الجماعية على الانسجام والتناغم والإجماع، ولذا فإنها تولد ضغوطاً فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية القبول والإذعان كآلية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع. (Lebra:1986)

5- التواد:

ويعني الحاجة إلى الانضمام أو العشرة Affiliation ، وهو -التواد- من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في تكوين العلاقات والروابط والصدقات (منصور وآخرون، 1984: 28) ويشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة والميل إلى المحبة والعطاء والإيثار والتراحم بهدف التوحد مع الجماعة، وينمي لدى الفرد تقديره لذاته وإدراكه لمكانته، وكذلك مكانة جماعته بين الجماعات الأخرى، ويدفعه إلى العمل للحفاظ على الجماعة وحمايتها لاستمرار بقائها وتطورها، كما يشعره بفخر الانتساب إليها. (سليمان وآخرون، 1989: 94)

6- الديمقراطية:

شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدق رطب، وقناعته بأن يكون الانتخاب وسيلة اختيار القيادات، مع الالتزام باحترام النظم والقوانين، والتعاون مع الغير في وضع الأهداف والمخططات التنفيذية وتقسيم العمل وتوزيعه ومتابعته وهي بذلك تمنح الديكتاتورية، وترحب بالمعارض، مما يحقق سلامة ورفاهية المجتمع. بينما يرى (محمود: 1985) أن أبعاد الانتماء الوطني تشمل:

- الحب والولاء للوطن.
- التضحية والدفاع عن الوطن.
- التمسك بالوطن في حالات هزيمته.
- الثقة في الوطن.
- العمل المجدي والتغيير الهادف. (محمود: 1985: 44)
- ويرى (القاعود والطاهات: 1995) أن أبعاد الانتماء الوطني هي:
- التضحية من أجل الوطن.
- القيام بالواجب المطلوب على الوجه الأكمل.

- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها.
- المحافظة على اللغة الرئيسية.
- المحافظة على اللباس والزي الشعبي.
- طريقة الأكل والتحدث مع الآخرين.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.
- التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة. (القاعد والطاهات: 1995، 92)

■ مكونات الانتماء الوطني:

إن تكوين مقومات المواطنة والانتماء من خلال المعرفة والوجدان والضمير والقيم يمثل هدفاً جوهرياً في تنمية الإحساس بالانتماء الوطني في مدارسنا (على، 1998: 229)، وإعداد المواطن الصالح المنتمي المخلص لبلده والإيجابي المجد لبناء أمته، يكون من خلال غرس وإكساب قيم الانتماء لهذا المواطن. (الفرا والأغا، 1996: 9).

ويتضح أن الانتماء الوطني عبارة عن قيمة من القيم السياسية الوطنية في دراسة (الفرا والأغا: 1996).

والقيم تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف تحدد أحكام القبول أو الرفض، وهي تتبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين الباء الاجتماعيين وهي حصيلة التنشئة الاجتماعية، وقد تكون واضحة أو غامضة. (علاونه، 1992: 330).

ويرى (مسلم، 1998: 132) أن القيمة - الانتماء الوطني قيمة - تتكون من أربعة مكونات أو عناصر متدرجة في قوتها وهي:

- 1- عناصر معرفية: وتعني الوعي بما هو جدير بالرغبة.
- 2- عناصر وجدانية: وتعني شعور الفرد حيالها سلباً وإيجاباً.
- 3- عناصر سلوكية: وتعني اعتبارها معياراً للسلوك.
- 4- عناصر دافعية: وتعني أن القيم تشكل الدافع إلى الإنجاز والعمل.

مظاهر الانتماء الوطني:

إن قيم الانتماء وذلك الإحساس بالرابط بين الإنسان وأرضه ومحيطه فيظهر حصراً من خلال حملة من الممارسات والأفعال والتوجيهات نستطيع من خلالها الحكم على وجود الانتماء فيرى (ناصر: 1993)، أن مظاهر الانتماء هي:

- 1- التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء، فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
- 2- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات، ليكون دليل وطنه صادقة وانتماء قوي.
- 3- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين.

4- المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي، واللبس الشعبي.

5- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.

والانتماء والالتزام لا يفترقان، فكلاًهما يصب في مصب واحد، الانتماء هو العطاء للوطن والحفاظ على ممتلكاته وأفراده، والالتزام يكون مع النفس بالسير على المنهج السليم مع الآخرين، بإعطائهم حقوقهم بأداء واجباتهم بدقة وإتقان. (ناصر: 1993: 157)

2.3.3 أهداف تعزيز الانتماء

لا شك أن التربية الوطنية وإعداد المواطن الذي يعرف مفهوم الانتماء ومتطلباته لهو ثروة للوطن وإضافة للعالم وصمام أمان في المجتمع، ولذا فإن تعزيز الانتماء ضرورة بشرية يحملها أمانة كل فرد وكل مؤسسة، فالتربية الوطنية تهدف مما تهدف إليه تعزيز الانتماء الوطني فهي " تقوية شعور الإنسان الفرد بالانتماء لوطنه أولاً، وتقوية إيمانه بأهدافه وتوجيهه توجيهاً يجعله يفخر بذلك الوطن، ويخلص له، ويسهم في توفير أسباب السعادة في الحياة فيه، ولا يتردد في الدفاع عنه عند الحاجة".

أما بالأهداف التي جاءت في توصيات المؤتمرات العربية المتعددة، التي عقدت بهذا الغرض يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- تنمية الشعور بالقومية العربية، والإيمان بها وبأصالتها، وفضلها على الحضارة الإنسانية.
- 2- تنمية شعور المواطن بوطنه، وتكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن.
- 3- تنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة، والمساواة الاجتماعية والسياسية.
- 4- تنمية الوعي الاجتماعي، والشعور بأهمية عادات وتقاليد ونظم وقيمة الجماعة العربية.
- 5- تنمية الوعي الاقتصادي، والشعور بأهمية الاقتصاد، والوطن، والمنتجات الوطنية، والمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن والمواطن.
- 6- تبصر المواطن بالأخطار التي تهدد وطنه وتحصينه ضد التسلط الحزبي والطائفي والإقليمي.
- 7- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك، وتحمل أعباء الآخرين، إثارة الصالح العام، واحترام حقوق الغير وآرائهم وعواطفهم.
- 8- تربية الضمير العربي، الذي يوجه المواطن العربي في كل ما يأخذ ويدع، مستهدياً بمصالح الأمة ومستقبلها (ناصر، 1993: 118)

بينما ذكر التل (1987) أن التربية الوطنية - الانتماء الوطني - ترمي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

1. الانتماء والاعتزاز والولاء للأمة العربية والإسلامية وعقيدتها وفكرها ومثلها وقيمها حيث إن هذا الانتماء والاعتزاز والولاء هو محور وجود هذه الأمة.
2. الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
3. التحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

4. اكتساب الثقافة السياسية التي تمكن المواطن من أن يلعب دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية.

5. الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة.

6. الإيمان بالمنهج العلمي كوسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع السياسية على المستوى الوطني والقومي والعالمي.

7. الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأمها مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها أو تخلفها. (التل، 1987: 46)

أما رضوان ومبارك (1987) فيشيران إلى أهداف أكثر شمولية تتمثل في الآتي:

1. فهم النظام الحكومي والقواعد التي يقوم عليها كمشاركة الشعب، ووظيفة السلطة ومصدرها، ومبدأ الفصل بين السلطات.

2. فهم النظام، ووظيفته، وعلاقته بالمواطنين، ودوره في تنظيم حياتهم، وكيفية التعامل معه كنظام القضاء ونظام الشرطة ... الخ.

3. فهم أسس السياسة الجارية كالانفتاح والحياد الإيجابي ودوائر العلاقات الخارجية وحدود هذه السياسة.

4. فهم الطبقات الاجتماعية، وكيفية تكوينها، وعلاقتها، وحفظ التوازن بينها، ووسائل تحقيق مرونتها.

5. معرفة وسائل التعاون بين الأمم والدول والمنظمات.

6. معرفة حقوق المواطن، وواجباته، وفهم فكرة تلازم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، ووجوب تقديم الواجب قبل الحصول على الحق.

7. تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة كالتعاون والتكامل.

8. معرفة نظم الضرائب، ونظام التقاضي، ونظام المرور وغير ذلك.

9. تنمية الاتجاه الصالح نحو الديمقراطية، وتكوين المهارات اللازمة لها، والوقوف على مفاهيمها الصحيحة، وتكوين المفاهيم الصحيحة للأشياء كالملكية والحرية.

10. تكوين عادات احترام الملك، والصالح العام، وتقديمه على الصالح الخاص.

11. معرفة وسائل الإعلام والدعاية، وخطرها، وكشف زيفها وانحرافها والقوى التي وراءها.

وقد لخص سعادة (1990) الأهداف بالآتي:

1. تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه .

2. تعليم التلاميذ القيم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.

3. فهم التلاميذ لحقوق الأفراد وواجباتهم.

4. فهم التلاميذ للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، واحترام وتقدير القوانين التشريعية.

5. التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.
6. فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية.
7. فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي العربي.

8. فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية والعمل على تلك الخدمات واستخدامها

والمساهمة فيها. (سعادة، 1990: 83)

إن الأهداف التي تنوعت في ترتيبها من قبل الباحثين ناجحة عن اختلاف الفكر والثقافة ونظرة كل باحث لأنهما الأهم من منظوره ولذا نظرته إلى الدور الذي تقوم به التوجهات الدينية أو السياسية أو الاجتماعية غير أنهم جميعاً يدورون في فلك واحد.

مع أن الباحثين تحدثوا في أهدافهم بعناوين مختلفة لكنهم يقصدون مضموناً واحداً ، فالبعض اعتبر هذه الأهداف هي أهداف المواطنة ، وآخر اعتبرها أهداف التربية الوطنية، وآخر اعتبرها أهداف الانتماء الوطني، ويرى الباحث لإتاحة في المسميات وإذا قصد المحتوى ويرى الباحث كذلك أن النظرة للتربية الوطنية والانتماء حينما تأخذ مساحتها من صلب الدين ومفهوم العقيدة تضحى أكثر أثراً سواءً على صعيد المعلم الذي يشعر بأن أمامه مهمة إعادة المجتمع المسلم وأنه يحمل أمانة سيحاسب عليها أو على صعيد المتعلم الذي يصل له مفهوم الأمانة وضرورة حملها ، وأن الوطن جزء من الدين ولا بد أن يقدم له كل غالي ، وأنا جميعاً أمام الله سبحانه وتعالى مسؤولون.

2.3.4 العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني:

ومع تغير طبيعة العالم المعاصر من حيث موازين القوى، وسيطرة القطب الواحد، وظهور التكتلات السياسية والاقتصادية، وتنامي البنى الاجتماعية الحاضنة للفكر الليبرالي وعبوره للحدود الجغرافية والسياسية على الجسور التي مدتها تكنولوجيا الاتصال، والتركيز على خيارات الفرد المطلقة كمرجع للخيارات الحياتية والسياسية اليومية في دوائر العمل والمجتمع المدني والمجال العام، مع هذه التغيرات العامة بالإضافة إلى التغيرات الخاصة التي تحيط بالعرب والمسلمين شهد مفهوم المواطنة تبديلاً واضحاً في مضمونه واستخداماته ودلالاته والوعي الفردي بمبادئه وما يرتبط به من قيم وسلوكيات تمثل معول هدم أو بناء لواجهات المجتمع وهيكل الدولة (العامر، 2006: 58).

وفي تقرير (ديسمبر، 2004) الصادر عن منظمي حملة الرسالة الوطنية للمدارس الأمريكية ((Campaign for the Civic Mission of Schools بعنوان: (من الفصل الدراسي إلى المواطنين: المواقف الأمريكية تجاه التربية الوطنية) يشير إلى أنه بالرغم من اعتقاد غالبية الشعب الأمريكي بأن التربية الوطنية قادرة على تعليم الطلاب الديمقراطية وأسس الحياة المدنية ، إلا أن هناك من يرى أن المدارس لا تحقق رسالتها الوطنية ولا تؤدي دورها المطلوب بشكل كاف في إعداد المواطن الصالح الذي يشارك ويتفاعل مع قضايا مجتمعه مما يجعله عاجزاً عن ممارسة واجباته

الوطنية ، ومن هنا فإن التقرير ينادي إلى أن تتولى المؤسسات التعليمية مسؤولية النهوض بالتربية الوطنية حتى تحقق ما أنيط بها من توقعات على المستوى الشعبي والوطني و الرسمي.

أما قالستون فيرى أن تربية المواطنة في المجتمع الأمريكي بدأت تعود للسطح بعد غياب طويل، إذ إن الوعي السياسي لخريج الجامعة في الوقت الحاضر لا يساوي ما كان عليه خريج الثانوية في الماضي أي قبل ما يزيد عن خمسين عاماً، ويرى قالستون أنه لكي يتحقق التعليم الصحيح للمواطنة في المدارس لابد من شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي يتم خلالها الإسهام في جهود المعلم والتفاعل معها بشكل إيجابي. (Galston، 2001: 68)

ومن هنا تبرز التكاملية في الأدوار في المجتمع بدءاً من الأسرة وانتهاء بالجامعة وتبرز الأهمية للنقطة كونها نقطة البداية.

إن عملية التنشئة الاجتماعية إنما تتم عن طريق تلك الأساليب التي تتعامل بها الأسرة عند تنشئتها لأبنائها، وكذا الأساليب التي تتعامل بها بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى مع أفراد المجتمع التي يتحدد من خلالها شكل " الأجيال القادمة من البشر الذين يعملون على تقدم المجتمع أو تخلفه. وعليهم يتوقف نمو حضارتهم وانحسارها". (فرح، 1989: 242)

و يلخص (منصور 1999) العوامل المؤثرة في الانتماء بأنها متمثلة في العامل الاقتصادي والموقع الجغرافي والطبيعة الثقافية والفكرية (منصور 1999:41).

ويرى (أسعد 1992) أن ثمة ما يعيق الانتماء ويشير إليها عبر عدة نقاط منها:- فشل الأسرة ومن بعدها المعلم في غرس روح الانتماء في الناشئة.

1- البطالة والبطالة المقنعة.

2- المشاكل المالية لدى السكان.

3- مشاكل وقت الفراغ.

4- تضارب الأيديولوجيات في الوطن الواحد (أسعد: 1992:82).

في حين يرى (ناصر 1993) أن العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني لدى الطلبة تتمثل في دور الأسرة، ووضعها وموقع الطالب في أسرته وطبيعة التنشئة الاجتماعية الأسرية، وكذلك دور المعلم من خلال التفاعل بين الطلبة وهيئة التدريس، ومن خلال توفير صفات الانتماء والأخلاق في المعلمين الذي هم قدوة لطلابهم، وكذلك من خلال المنهج الدراسي (ناصر 1993:158).

ويمكن تحديد العوامل المؤثرة على الانتماء في خمسة عوامل:

1. العامل الديني:

الدين المحور الرئيسي للحياة، فالولاء لله ينبثق عنه الولاء والانتماء للوطن، والإنسان المؤمن لا يرى صداماً بين مصلحته وبين دوره في المجتمع، كما أن الولاء لله لا يتعارض مع الانتماء للوطن لأن الوطن هو الأرض التي تنمو وتترعرع فيها شريعة الله، ولهذا حرص الرسول ﷺ على تكوين

دولة الإسلام الأولى في المدينة ككيان اجتماعي سياسي تكون مركزاً للدعوة.
(عبد التواب، 1993: 132).

2. العامل الاقتصادي:

والعامل الاقتصادي كمؤثر على الانتماء لا يرتبط في نفسية الفرد العادي لمجرد سد احتياجاته المادية، وتحقيق عائد مادي، ولكنه اقترن بحالة الهلع والرعب من المستقبل وافتقاد مشاعر الأمن والطمأنينة في الواقع الاقتصادي مما حدا ببعض بالهجرة للخارج، أو الانشغال بجمع المال عن أي عمل أو تفكير آخر. (محمود، 1985، 174).

فتحقيق وإشباع حاجات الأفراد من الناحية الاقتصادية تساهم في تقوية الانتماء الوطني بينما الأزمات الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، أو الثراء الفاحش لبعض الطبقات ورجال الأعمال، و فقر مدقع لبعض الطبقات الأخرى، وتدفع البعض لتغليب مصلحتهم الخاصة على المصلحة العامة، وعدم الاكتراث بالوطن، وقد يصل ببعض لارتكاب جرائم ضد الوطن كاختلاس المال العام، أو التزوير أو الرشوة أو عدم الأمانة وغيره. (عبد التواب، 1993: 130).

3. العامل السياسي:

لاشك أن البلاد الواقعة تحت الاستعمار أو الاحتلال لا يسمح لكثير من المواطنين فيها بالتطور سياسياً، إضافة إلى أن بعض فئات الشعب تصرف جل همها في مقاومة الاستعمار وإذنابه، وبعض الانتهازيين يتقربون من المستعمر ويتزلفون له، بل ويكون عيوناً له على الوطنيين المقاومين للاستعمار، وهذا الوضع السياسي السائد في أي بلد هو الذي يؤثر على الانتماء الوطني وسلوك الأفراد تجاه أوطانهم. (أسعد، 1992: 96).

فإذا توفرت الحريات والديمقراطيات واحترام كرامة الفرد، كان هناك انتماء وطني لدى أفراد المجتمع والعكس صحيح. (عبد التواب، 1993: 131).

والعامل السياسي يؤثر على الانتماء الوطني عن طريق اهتزاز النظم السياسية القائمة، أو رفض البعض لها مما أدى للهجرة أو الصدام أو الاعتقال، أو عن طريق إهدار الأفراد في القرارات السياسية التي تتخذ بإزاء القضايا الوطنية. (محمود، 1985: 174).

4. العامل الاجتماعي:

فالتزام الدولة بتوفير مقومات الحياة الأساسية كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق، وفرصة العمل وغيرها، سوف يزيد من درجة الانتماء الوطني ومن تعميقه (عبد التواب، 1993: 131).
أما قلة توفير الخدمات الاجتماعية وفرص العمل، وانهايار القيم الإنسانية الاجتماعية، وعدم تكافؤ لفرص يؤدي إلى الهجرة، ومن الدوافع التي تؤدي للهجرة وتضعف الانتماء الوطني التخلف الاجتماعي وضعف واضمحلال الروابط الأسرية. (محمود، 1985: 169).

في حين أن الانخراط مع مجموعات الناس مباشرة والتفاعل معهم تقلل من القلق وتعطي الثقة بالنفس والشعور بالأمن، وتلبي حاجات الفرد والاجتماعية وتزيد من مستوى الانتماء الوطني. (Deaux & others, 1993: 225).

5. العامل النفسي:

لاشك أن شعور الشباب بالحب لوطنه من الناحية النفسية يزداد نمواً وازدهاراً، كلما شعر بأن الوطن يقدم للشباب الرعاية بمختلف أشكالها الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، وعندما توفر للشباب فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير يرتاح نفسياً، ومن ثم زيادة وقوة في الانتماء الوطني لديه. (عيسوي، 1985: 91).

والعامل النفسي له دور كبير في زيادة أو إضعاف الانتماء الوطني فالهجرة غالباً ترتبط بالدافع النفسي، وانهيار القيم له تأثير على النفس الإنسانية، ومن ثم تثبتت النفس أو هزها وإضعافها. (محمود، 1985: 170).

والعامل النفسي الإيجابي مهم في زيادة الدافعية للعمل من أجل الوطن، ومن ثم زيادة القوة في الانتماء الوطني. (Brown, 1965: 424)

والشعور بالانتماء الوطني من الناحية النفسية من أقوى المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام، التماسك، الترابط، التضامن، التكامل، التعاون بين أرباب الانتماء الواحد، ولهذا الشعور أهمية في حياة الجماعات حيث يسهم في تحقيق ترابطها وإحساسها المشترك بأنها كالجسد الواحد، مصداقاً للحديث النبوي الشريف "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" وقوله ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (عيسوي، 1985: 117).

ويرى الباحث أن هذه العوامل الخمسة لها الأثر البالغ في توجيه وترشيد الانتماء، يمكن للدولة أو القائمين على الوطن أن يتحملوا جزء من المسؤولية وكل فرد أو جماعة تحمل جزء من المسؤولية تبعاً لمواطنها وأماكن تأثيرها.. وكذلك يرى الباحث أن ثمة عوامل أخرى يمكن أن تؤثر على الانتماء منها العامل التربوي وكيفية تعاطي مناهج التعليم والمفردات التي يغذي بها الطلاب والقوة التي يشاهدها الطلاب من المعلمين أو أولياء الأمور في البيوت وذلك له الأثر البالغ في تعزيز ذلك.

كذلك ما من شك أن هذه العوامل لها تأثير غير أن العامل الديني وهو الركيزة إذا صلح في المواطن يمكن أن يقلل تأثير العوامل الأخرى لأن المواطن سيضحى رباطاً الأجر مع الله ولا يعفي نفسه من المسؤولية كونه سيسأل ويبقى سوط الرقابة الداخلية يوجهه ويحدد مساره.

2.3.5 وسائل تربية الانتماء:

إن كل وسط يوجد به الإنسان يمكن اعتباره وسطاً تربوياً، ومع إن هذه الأوساط كثيرة ومتنوعة إلا أننا سنسلط الضوء على أبرز المحطات وهي: والمعلم، ومؤسسات المجتمع التي تقوم بدور تربوي وطني.

ويشير بيستك (2002) أن التربية الوطنية صارت تدرّس بجميع المدارس في بريطانيا كجزء من منهج التعليم القومي، لكن غرس المعنى الحقيقي للمواطنة لا يتم إلا بتضافر جهود المعلم والأسرة، وبقية مؤسسات المجتمع. ويضيف مستشهداً بمقابلات أجراها مع بعض المعلمين والمديرين إلى أن أحدهم يقول "نحن نحاول تشجيع التلاميذ على المشاركة في عملية اتخاذ القرار بالمعلم، لكي يدركوا منذ الصغر أهمية تحمل مسؤولية أنفسهم، بالإضافة إلى مراعاة الآخرين، وعندما تراهم الآن في اجتماعات مجلس الطلبة فإنك ترى أمامك نموذجاً صالحاً للمواطنين"، وهذه المبادرة الجديدة التي قامت بها الحكومة البريطانية قد تختلف من مكان لآخر في كافة أنحاء البلاد، لكنها تهدف بشكل موسع إلى مساعدة التلاميذ على التفهم الكامل لواجباتهم ومسؤولياتهم. (بيستك، 2002:37).

وفي دراسة أخرى قام لوسيتو (Losito, 2003) بالتعرف إلى أثر مناهج التربية الوطنية في نظام التعليم الإيطالي ومدى الكفاءة النوعية لمشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية مما يحقق أهداف التربية على المواطنة، ونشير لوسيتو إلى أنه ينظر للتربية الوطنية على أنها هدف أساس من أهداف نظام التعليم الإيطالي، ولذا فهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية تحت على المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن والتعريف بحقوق المواطنين. وقد حظيت مناهج التربية الوطنية بعدة مراجعات وإصلاحات بهدف إدخال مفاهيم وقيم جديدة من مثل التعليم من أجل السلام، التعايش مع الآخرين، احترام الأقليات، التربية البيئية... الخ، وفي مجال مشاركة الطالب في النشاطات المنهجية وغير المنهجية المرتبطة بتربية المواطنة، أشار الباحث إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون أنشطة تنمي لديهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية في انتخابات المعلم. وهم يعقدون اللقاءات التنظيمية ولجان الانتخابات التي يختارون من خلالها ممثلهم في اللجان الرئيسية في المعلم. (لوسيتو، 2003: 117)

1. الأسرة:

تبدأ التربية الوطنية وتعزيز قيم الانتماء الوطني في وسط الأسرة، وأهمية دور الأسرة في التربية الوطنية مواز لأهمية دورها في التربية بمعناها العام، ويتأثر الناشئ في إطار الأسرة بالمفاهيم والقناعات والتوجهات، التي يعتقد بها الأبوان والأخوة الكبار فالوالدان ينقلان إلى أبنائهم الناشئين كثيراً من المعلومات والمواقف والاتجاهات الوطنية بطريقة مباشرة، وذلك من خلال التعليقات والمناقشات والمواقف التي يشاهدونها. وعلى هذا الأساس، يلاحظ أن التوجهات والانتماءات السياسية للناشئين، تتطابق في كثير من الأحيان مع التوجهات والانتماءات السياسية للأباء، فالابن غالباً ما يتبع الأب في

الانتماء إلى هذا الحزب وليس إلى ذلك، والالتزام لهذه الأيدلوجية السياسية وليس إلى تلك، والثقة بهذا النظام أو عدم الثقة به.. الخ.

وباختصار، يمكن القول إن أسرة كوسط تربوي تقوم بدور مهم في التربية الوطنية، ويعمق هذا الدور العلاقة الخاصة الحميمة التي ترب بين أفرادها، كما يعمق هذا الدور أيضاً، أنها تكاد تنفرد بالتأثير على الناشئ في مراحل تكوينه الأولى، من جهة أخرى فإن المعلومات والمفاهيم، والقناعات، والاتجاهات الوطنية التي طورها الناشئ في مراحل تكوينه الأولى، من جهة أخرى فإن المعلومات والمفاهيم، والقناعات، والاتجاهات الوطنية التي طورها الناشئ في هذه المرحلة مهمة جداً، إذا توتر وباستمرار على معلوماته وقناعاته واتجاهاته الوطنية في مراحل العمر التالية.

وتقوم الأسرة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي في تربية المواطنة، وذلك لكونها المحيط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويقضي فيه معظم وقته إن لم يكن كله في أشهره الأولى، فعن طريق الأسرة يبدأ الطفل التعرف على ذاته الاجتماعية، ومنها ينطلق إلى إشباع حاجاته العضوية والاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة مع أفرادها وأول هذا التفاعل يكون مع الأم وخاصة في أشهره الأولى من ولادته حيث تجده دائم الالتصاق بها تعطيه الدفء والحب والحنان، ومنها يبدأ تكوين علاقاته الاجتماعية داخل نطاق الأسرة مع إخوانه وأخواته، وهنا تحدث عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وفي الأسرة يكون كل من الأب والأم العاملين الرئيسيين في مسألة تنشئة الابن وتشريبه القيم المهمة في حياته، وتعتمد التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة على عدة عوامل مثل المستوى التعليمي للأبوين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وجميع هذه العوامل تؤثر تأثيراً معيناً في فاعلية التنشئة الاجتماعية إيجاباً أو سلباً. (الحامد، 1994: 38)

ويرى الباحث أن البيئة التي تحيط بالطفل والتي تمثلها الأسرة في بدء حياته، هي التي تشكل سلوكه من خلال علاقته بوالديه وتعاملهم معه، وما يراه من أفعال وأقوال والماءات الرضى والغضب، كما يرتبط تطور هذا السلوك بطبيعة العلاقة المزدوجة بين الطفل وأفراد أسرته.

ومن أهم المجالات التي ينبغي للأسرة التركيز عليها لتعزيز تربية المواطنة الصالحة وتعزيز قيم الانتماء في أطفالها تشير شكيب (2002م) إلى ما يلي:

- 1- ربط الطفل بدينه، وتنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينها وبين هويته الوطنية، وتوعيته بالمخزون الإسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكوناً أساسياً له.
- 2- تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس الناشئة في وقت مبكر، ويتم ذلك بتعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والدعوة إلى إعداد النفس للعمل من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته، والمشاركة الفاعلة في خطط تنميته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- 3- تعويد الطفل على الطهارة الأخلاقية وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة، وحثه على التحلي بأخلاقيات المسلم الواعي بأمور دينه ودينه.

4- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبتث الوعي فيه بتاريخه وإنجازاته، وتنقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.

5- العمل على إدراك الطفل للمعاني التي يرمز لها "العلم"، والنشيد الوطني، واحترام قادة وولاة أمر الوطن. (شكيب، 2002: 87)

2- المعلم:

تجئ المعلم بعد الأسرة في إعداد الناشئين وطنياً، وتعتبر المعلم من أهم أوساط التربية الوطنية، لا بل أن تأثيرها في بعض الظروف يمكن أن يكون أكثرها قوة. وترجع أهمية المعلم في التربية الوطنية، لأنها تأتي في أهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات الوطنية لهذا الناشئ، ولا يقتصر دور المعلم على تشكيل الاتجاهات والقناعات الوطنية، بل تطور أيضاً المعارف والمفاهيم السياسية، وتعرفه على موقعه في هذا العالم السياسي، وعلى دوره وموقعه في هذه التنظيمات والمؤسسات، كما تنقل المعلم إلى الناشئ القيم والمثل الوطنية السائدة في المجتمع.

يؤدي المنهج المعلمي دوراً كبيراً في إعداد الأجيال الناشئة والمتعلمة بما يتفق والفلسفة التي يعتنقها المجتمع، والمبادئ والقيم التي يرتضيها. وهو كذلك أداة فعالة في معالجة المشكلات التي يعانها المجتمع، وفي مقابلة التحديات التي تواجهه، ولكي يكتب للمنهج المعلمي النجاح، ويؤدي الأدوار المنوطة به، ويحقق الأهداف المرجوة منه، ينبغي مراعاة الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية عند الشروع في عملية تخطيطه، وتصميمه، وتنفيذه. (الكريم والنصار، 2005: 58)

ولأهمية المعلم وفعاليتها في التربية الوطنية، اعتمدها أنظمة الحكم المختلفة وسيلة لتعريف المواطنين بالمبادئ التي تقوم عليها هذه الأنظمة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ذلك أن قبول المواطنين بهذه المبادئ ومشاركتهم في تحقيق أهدافها، يكون مصدر قوة ودعم لهذه الأنظمة ولاستمرارها واستقرارها. وتؤدي المعلم وظيفتها التربوية من خلال مجموعة متداخلة من العوامل، فعلاوة على المعلمين الذين يعتبرون أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، هناك مدير المعلم ومساعدوه من الإداريين والفنيين والمستخدمين، وعلاوة على المنهاج وأدواته الرئيسية الكتاب المعلمي، هناك نشاطات تربوية تتم في المكتبة، وفي المختبرات والمشاغل وساحات اللعب، وهناك أيضاً نشاطات خارج إطار المعلم.

كما أشار سليمان ونافع (2001) إلى أن الدراسات الاجتماعية تسعى لتحقيق هدف تربوي مهم وهو تنمية المسؤولية المدنية (حقوق المواطنة) لدى المتعلم فيشعر بمساهمة الآخرين ودورهم في المجتمع ويقدر دور الحاكم والمؤسسات المدنية، وفي نفس الوقت يعرف حقوقه، وهكذا تتحقق المواطنة الصالحة التي تجعل الفرد يعتز بانتمائه لوطنه ولأمتة وثقافتها وحضارتها الإنسانية ويقدر في نفس

الوقت ما تقدمه الشعوب الأخرى في سبيل استمرار حضارة الإنسان وتقدمها. (سليمان ونافع، 2001: 106)

وتفيد دراسة حديثة أن المدارس أحرزت أفضل النتائج في تربية المواطنة عندما تم تدريس محتوى ومهارات المواطنة ضمن جو الفصول الدراسية المفتوحة لمناقشة قضايا المواطنة والتركيز على أهمية العمل الوطني، و تشجيع التكامل بين المدارس ومؤسسات المجتمع، وكانت هذه النتيجة من ضمن النتائج التي توصلت إليها دراسة مقارنة حول التربية الوطنية في ثمان وعشرين دولة شارك فيها تسعون ألف طالب ممن تقع أعمارهم في حدود أربعة عشر سنة وتم اختبارهم في المحتوى المعرفي والمهاري للتربية الوطنية كما تم التعرف على آرائهم حول مفاهيم المواطنة ومواقفهم تجاه المؤسسات الحكومية والمدنية (Torney-Purta، 2002: 48)

وفي أسبانيا يشير نافال وآخرون إلى أن نظام التعليم الأسباني أدرك أهمية التركيز على إصلاح برامج تربية المواطنة خاصة بعد تنامي دعاوى العولمة وبعد قيام الاتحاد الأوروبي الذي أصبح يمد ظلاله على الدول الأوروبية كافة بعيدا عن حواجز اللغة والثقافة، لقد انتشرت المناداة بتعليم الديمقراطية في المدارس وتفعيل دور المعلم لإعداد المواطن الجديد في القرن الحادي والعشرين، ولن يتم كل ذلك إلا بعمل إصلاح عميق تتم فيه مراجعة البرامج التعليمية وإجراء البحوث العلمية وصياغة السياسات التربوية وإصلاح المناهج الدراسية على أسس حديثة، وتؤكد الدراسة إن عملية إصلاح برامج تربية المواطنة ليست مسؤولية المعلم فحسب بل هي مسؤولية الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام وكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. (Naval, C. et.al، 2003: 75)

إذاً هناك ثلاثة مواطن تسهم في تعزيز الإلتماء الوطني:

الأول: الأسرة تعد المصدر الأساس للتعلم مدى الحياة وتقديم العديد من الخدمات للمجتمع.

الثاني: المجتمع بالرغم من كل تعقيداته يظل هو المنهج المعلمي، إذ إن الطلاب يجمعون معلوماتهم ومعارفهم من تفاعلهم داخل المجتمع.

الثالث: المعلم تعد البيئة التي تطور المهارات الاجتماعية وعليه فإنها تتعرف على الاحتياجات الكامنة في المجتمع وتحاول توفير الأعمال التي تلبى تلك الاحتياجات. (Naval, et.al, 2003)

وللمعلم دور حاسم في تفعيل تربية المواطنة وإعداد المواطن الصالح فهو الذي يتحمل مسؤولية تربية وتعليم الجيل ويقف كل يوم أمام طلابه يتلقون منه العلم والخلق والسلوك السوي، يبين لهم حقوق ربهم، وحقوق ولائهم وعلمائهم، ويبين لهم تميز وطنهم، ويذكرهم بنعمة الله عليهم، ويؤكد عليهم معرفة حقوق أخوانهم وحقوق مجتمعهم ويدعوهم إلى الترابط والبعد عن الانحراف والفتنة، ويحذرهم مما يضرهم أو يضر مجتمعهم. ليست مهمة المعلم توصيل المعلومة أو المهارة إلى الطالب فحسب بل لابد وأن يعمل على زرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص في نفوس الطلاب ولا بد أن يعتمد في ذلك على مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التي تلعب دوراً مهماً في هذه الناحية، فلا بد له أن يحمل معتقدات سليمة، ومخزوناً ثقافياً واجتماعياً فاعلاً حول أهمية التعليم في توطيد الأمن الفكري

للشباب، لا بد للمعلم أن يسهم في غرس روح الولاء والانتماء والهوية للوطن، لا بد أن يكون المعلم واثقاً من نفسه ومن معلوماته مبدعاً في أفكاره مرناً في سلوكه مجدداً لآرائه مرشداً للطالب في كيفية اكتساب مبدأ التعاون والعمل الجماعي وتوطيد حب الطالب لمجتمعه وتعزيز الانتماء والشعور بالمسؤولية المشتركة في الحفاظ على أمن وسلامة هذا الوطن من العبث والفساد.

(العرادي، 2004: 83)

وتجدر الإشارة إلى دور المعلم وضرورة إطلاعه على الأساليب والطرق المعنوية والمستحدثات لتنمية القدرات وتعزيز القيم، وإلا فإن ضعف المعلم يعكس ذلك وبالضرورة على المتعلم كما ورد في دراسة العجاي (2001) التي هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت التجربة السعودية في تدريس التربية الوطنية في المرحلة الثانوية كمادة مستقلة، وتم ذلك من خلال استقصاء آراء المعلمين الذين يدرسون هذه المادة في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وأظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها:

1. أنه توجد صعوبات لدى المعلمين في الاطلاع على الوسائل والنشاطات المناسبة للمادة وكيفية الاستفادة منها.

2. أن المعلمين عبروا عن قلة تدريبهم، وحاجتهم لدورات تدريبية في جميع جوانب مادة التربية الوطنية لتأهيلهم بطريقة مناسبة. (العجاي، 2001: 8)

3. المساجد:

كانت المساجد ولا تزال موطن العلم ومنطلق الجيوش وموطناً لحل النزاع. يعد المسجد مقراً للصلاة التي هي ركن من أركان الدين الإسلامي، وفي المسجد يتربى الفرد على القيم وأنماط السلوك السوي، فضلاً عن تعزيز المعاني الروحية التي تربط الفرد بخالقه وتوصل فيه حقيقة خلقه ورسالته في الحياة، ومن هنا فإن للمسجد دوراً مهماً في التربية الوطنية في المجتمع الإسلامي، فالتثقيف في أمور الدين هو أيضاً تثقيف سياسي، لأن الإسلام دين ودولة. كما أن المواطن يطور الكثير من معلوماته ومفاهيمه وقناعاته واتجاهاته السياسية، من خلال متابعتها لما يبحث في المسجد من الأمور السياسية التي تعتبر المسجد مكانها الرئيسي، وخطبة الجمعة بيانها السياسي الأسبوعي، تبحث فيه قضايا المجتمع وأموره السياسية العامة وينبغي للمسجد أن يؤصل في نفوس أبناء المجتمع الافتخار بوطنهم، والدفع عنه، والشعور العارم بفضله، والحرص على سلامته واحترام مقدراته، ولذا كان على خطب الجمعة مثلاً أن تؤكد على حقوق الوطن وأن تغرس في أبنائه القيام بواجبهم تجاهه بأمانة وإخلاص وتكاتف وتناصح بينهم، وأن يعمل كل منهم حسب مجاله وتخصصه فيما أسند إليه من مهام وما طلب إليه من أعمال، فكل مواطن هو في الحقيقة جندي من جنود الوطن.

(الزبد، 1996: 47)

ويرى الباحث خصوصية الواقع الفلسطيني من وجود تجاوزات احتلال ووجود تيارات أخرى غير إسلامية ساهم في وضع برامج في المساجد شاملة للتعبئة والتوجيه والإرشاد تجاوزت حد المعرفة والثقافة إلى الواجب والمسئوليات وتنمية المهارات وكيفية توظيف الطاقات الكامنة في نفس كل فرد في

المجتمع ، فالتكامل والأعمال التطوعية والانخراط في المقاومة كلها مظاهر تعكس ثمار تربية المساجد.

4. النوادي:

ويقوم النادي بدور له قيمته في تنمية روح الوحدة، والوفاق بين جميع فئات المواطنين، فالنادي يضم في عضويته عادة، أشخاصاً يمثلون بمجموعهم التركيب السكاني لجميع فئات المجتمع، كما يمثلون بمجموعهم وبصورة عامة جميع مناطق الوطن، مثل هذا المجتمع وبهذا التركيب، يوفر فرصاً لمجموعة من أبناء الوطن الواحد، لتوثيق جسور التعارف والمودة والصداقة، كما يوفر فرصاً لتبادل الآراء والأفكار التي تزيل كثيراً من أسباب سوء الفهم والاختلاف إن وجدت. ومثل هذا المجتمع يسهم في إذابة مشاعر التعصب الطائفي والإقليمي (ناصر، 1993: 128).

ويرى الباحث أن النوادي في فلسطين لا تسهم كثيراً في تغيير القنوات وإن كانت موجودة لأن الفترات التي يقضيها المواطنون هناك قليلة إلا من بعض من له اهتمامات رياضية.

5. الرفاق:

إن أثر مجموعة الرفاق في التربية الوطنية يتطور مع تطور الناشئ ونموه، ففي مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، يأخذ الأطفال ببساطة وفي إطار مجموعة الرفاق، المعلومات والتوجهات الوطنية التي سمعوها ولاحظوها، وفق قدراتهم وفهمهم للأحداث المحيطة بهم.

وفي مرحلة المراهقة، تقوم مجموعة الرفاق بدور أكثر أهمية من مرحلة الطفولة في تطوير المعرفة، والقنوات والاتجاهات الوطنية، ففي هذه المرحلة تكون مجموعة الرفاق أكثر تماسكاً وأكثر تعاوناً، ويكون أعضاؤها أكثر تأثراً والتزاماً برأي المجموعة، وفي هذه المرحلة يكون الناشئ أكثر وعياً للأمور الوطنية، وأكثر اهتماماً بالأمور العامة المرتبطة بالوطن والعمل الوطني، وفي هذه المرحلة أيضاً، يشترك الناشئ في إطار مجموعته ببعض النشاطات الوطنية العامة، كالسير في المظاهرات، أو حضور الاجتماعات والمهرجانات الوطنية، وجميع هذه الأمور وغيرها تؤثر تأثيراً كبيراً في تطور وتشكيل كثير من معلومات ومفاهيم وقنوات واتجاهات الناشئ الوطنية (ناصر، 1993: 132).

6. مؤسسات المجتمع:

إن مسؤولية تربية المواطن ليست مهمة محددة وحدها فلا هي مسؤولية الأسرة فحسب، ولا المعلم أو المسجد أو وسائل الإعلام وحدها، وإنما المسؤولية تقع على كل مؤسسة من المؤسسات السابقة بحسب تفاعلها مع الفرد في مرحلة أو أكثر من مراحل عمره، فالأسرة يقع على عاتقها المسؤولية الأولى في تهيئة الفرد وتكوين الاستعدادات لديه لتشرب تلك المفاهيم والقيم عبر عملية التنشئة الاجتماعية إذا المعلم مؤسسة رسمية تمتاز بأنها تخطط بمنهجية واضحة لتعليم المعارف والقيم والاتجاهات بشكل منظم ومتدرج يقوم المعلم والمنهج والنشاط بأدوار مهمة، أما المسجد فهو يتكامل مع بقية المؤسسات في التأكيد على مفاهيم المواطنة وتعزيز الجوانب الدينية فيها وتصحيح المفاهيم المغلوطة في المجتمع والتركيز على أسس التكاتف والتعاون في المجتمع والدفاع عن قيمه وثقافته

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وأخلاقه وتفنيد الادعاءات التي تثار حوله والرد على أعدائه الذين يريدون النيل من وحدته وكيانه، وكذا الأمر بالنسبة لوسائل الإعلام فليها دور التثقيف والتوعية بمكتسبات الوطن وتحقيق التلاحم بين أجزائه مهما تنوعت فئاته وأجناسه، إذ إن الوطن هو المحضن الذي يحتضن هذا التنوع الاجتماعي ليصيغه في قالب متماسك يصمد أمام التحديات والأعاصير. (الحامد، 2005: 73)

ويرى الباحث إن الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية سواء الخاصة أو العامة منها، بالإضافة إلى المؤسسات الحقوقية التي تعني بمراقبة الواقع ورفع التوصيات، علاوة على المؤسسات الحكومية التشريعية والتنفيذية جميعها كل في موطنه مشتركون في رسم إعداد المواطن الصالح حسب الصلاحيات والمسئوليات التي تقع على كاهله.

■ وسائل تعزيز الانتماء:

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء ما بين كونه اتجاهًا وشعورًا وإحساسًا أو حاجةً أساسيةً نفسية - لكون الحاجة هي شعور الكائن الحي بالافتقار لشيء معين، سواء أكان المفتقد فسيولوجياً داخلياً، أو سيكولوجياً اجتماعياً كالحاجة إلى الانتماء والسيطرة والإنجاز - أو كونه دافعاً أو ميلاً، إلا أنها جميعاً تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء، ذلك الذي يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيراً بهدف إشباع حاجته الضرورية، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد إلى أن يصبح انتماءً للمجتمع الكبير الذي عليه أن يشبع حاجات أفرادِهِ. ولا يمكن أن يتحقق للإنسان الشعور بالمكانة والأمن والقوة والحب والصدقة إلا من خلال الجماعة، فالسلوك الإنساني لا يكتسب معناه إلا في موقف اجتماعي، إضافة إلى أن الجماعة تقدم للفرد مواقف عديدة يستطيع من خلالها أن يظهر فيها مهاراته وقدراته، علاوة على أن شعور الفرد بالرضا الذي يستمدّه من انتمائه للجماعة يتوقف على الفرص التي تتاح له كي يلعب دوره بوصفه عضواً من أعضائها (فراج وإبراهيم، 1974: 112).

ومع تزاخم الأدوات والوسائل التي تستخدم من أجل إيصال المعارف والمفاهيم لآبد من وقفة تؤخذ لأجل الاختيار من بين هذه الوسائل ما ينفع وما يؤثر..

والمقصود من مصطلح الوسائل هنا، هو كل ما يستخدم من أدوات حسية معينة (سمعية وبصرية)، بغية إدراك المعاني بدقة وسرعة. والوسائل بشكل عام، هي تلك المجموعة من الأدوات أو المواد التي تستخدم لتحقيق أهداف تربوية منشودة.

ومن أهم الوسائل التي تستخدم في تعزيز الانتماء وتعميق التربية الوطنية.

1- رواية القصص الوطنية.

2- الكتب الوطنية .

3- الصور التي تمثل رموز الوطن، وأرضه، ومعالمه.

4- الخرائط التي توضح معرفة الوطن، وموقعه، وتضاريسه، ومدنه وقراه.

5- الرحلات الداخلية ضمن حدود الوطن، للتعرف على المعالم السياحية والتاريخية والصناعة والزراعة.

6- الصحافة التي تهتم بنقل الأحداث الوطنية.

7- التلفزيون، الذي يقدم من خلال الصوت والصورة أكبر قدر ممكن للواقع الوطني، وكأنه واقع يعيشه المواطن.

8- الإذاعة، كوسيلة هامة في التوجيه الحديث، التي تستخدم كوسيلة لنقل المعلومات الكثيرة والمعقدة عن الوطن بأسلوب سهل وسريع.

إنه ليس من الممكن القول أن أي وسيلة أهم من غيرها أو أكثر فائدة، فلكل وسيلة أهميتها، ومميزاتها، وفوائدها، ومجالها، ما دام استخدام يهدف إلى توصيل الأفكار والمفاهيم اللازمة للأجيال الصاعدة، وتتمى لديهم استمرارية التفكير وتكسيبهم الخبرة والمعرفة.

وإننا إزاء الحديث عن وسائل التعزيز للانتماء العامة فإن التركيز على التعزيز عبر الأسرة والمعلم يأخذ شكلاً أكثر خصوصية فمن الوسائل التي ذكرتها شكيب (2002م) ما يلي:

1- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.

2- ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الوطن.

3- تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوي على المفاهيم المعززة للمواطنة الصالحة.

4- المشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن، ولصقها على جدران غرفهم.

5- قص القصص المحفزة عن حب الوطن والموجهة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة.

6- التعريف بالوطن تاريخه وجغرافيته وبيان أهميته العالمية ومعالمه ورموزه. (شكيب، 2002: 68)

ويرى الباحث أن وجود الاحتلال في فلسطين قد استنزف جزءاً ليس بالهين من الطاقات ما اثر سلباً على العملية التربوية، فالوالد باحث عن لقمة عيشه يحمل هم ولده المصاب وكذا الأم والزوجة قد استنزفت طاقاتهم في الترقب والقلق إن لم يكونوا جزءاً من المصاب، فقد تأثروا به والمعلم والطالب جزء من هذا الواقع وكذا المؤسسات التعليمية والمجتمعية، وليس معنى ذلك أن يكون الاحتلال شماعة القصور ولكن حسبنا أن نتوقف على القصور لاستدراكه، كما أن الاحتلال _دون قصد_ ساهم بشكل قوي في غرس جزء من قيم الإنتماء الوطني كالتضحية والعطاء والإيثار والتكافل، ومما من شك فيه أن المجتمع الفلسطيني ينعم بقسط جيد من قيم الإنتماء قد صنعتها المحنة وجمعه المصاب وبقي من قيم الإنتماء ماله علاقة بالواجبات وتحمل المسؤولية، ويمكن تعزيز هذه القيم أو حتى غرسها عبر طرق تم ذكرها ووسائل سبق الحديث عنها وزيادة عليها يمكن أن يتم استخدام التعليمات والتوجيهات والصور المعلقة في الشوارع التي تسهم أيضاً في عملية توجيه السلوك، وكذلك الدورات التدريبية والإرشادية التي توجه إلى أولياء الأمور والمربين من أجل رفع قدراتهم التربوية والتعليمية حيث

تسهم بطريقة غير مباشرة في عملية التعزيز للانتماء أيضاً مع التقدم العلمي ووصول أجهزة الكمبيوتر إلى كل بيت تقريباً ، بالإضافة فإن تكثيف توزيع الأفلام والاسطوانات التي تغرس مفاهيم الانتماء ، سواء كانت بطريقة عرض الصور المعبرة عن الوطن، أو عرض السلوك السليم للتعامل مع مفردات الوطن، ويمكن إن تأخذ هذه الأفلام بعداً تفاعلياً مع الطالب حيث الأسئلة والتعزيز بالتصفيق واستخدام المثبرات المصورة والصوتية ما تحدث أثراً أكبر في نفس الأفراد، وبعد الحديث عن الإنتماء وأثره ووسائطه والانعكاسات المترتبة على وجود هذه القيم ، ننقل بالحديث إلى الوعي البيئي.

2.4 الوعي البيئي:

في هذا الجزء من الفصل سنتناول مروراً سريعاً المشكلات البيئية المحيطة ،ونتناول البيئة بعناصرها والتربية البيئية وأهميتها وأهدافها، ومن ثم نتناول الحديث عن الوعي البيئي ودور المجتمع والأسرة في تعزيزه ،وكذا دور المعلم والطرق والأساليب المثلى لتعزيز الوعي البيئي.

2.4.1 التربية البيئية مفهومها وأهدافها:

إن من دواعي قدرة الله تعالى أن خلق هذا الكون المعجز تتجدد فيه الآيات و يعجز الفعل البشري عن استيعابه غير أن الإنسان استمرأه نظراً لتكراره، وإن هذه الأرض التي أوجد الإنسان عليها بما حوله من مخلوقات وجماد ونبات ومحيط من مياه وغاز لتدل في كل لحظة على وحدانيته، ولقد أفرد المنهج الإسلامي قسطاً من الحديث وافرأ عن المحيط بالإنسان وآلية الإفادة منه سواء بالقرآن أو السنة. وعلى الرغم من غياب الذكر المباشر لمفهوم البيئة في الأصول الإسلامية، يجد المدقق أن مفهوم الاستخلاف للإنسان هو خير رابط بين الإنسان وبيئته، ويرتكز مفهوم الاستخلاف على قيام الإنسان بتحقيق العمران في الأرض مستعيناً بالمسخرات الممنوحة له - الكائنات الحية والعناصر غير الحية - مسترشداً بالسنن الإلهية في إدارة هذه العلاقة المشتركة، وهناك العديد من الآيات الدالة على مدى الترابط بين الإنسان والكون. (خفاجي،2005: 16).

إن خالق كل من الإنسان والبيئة في الأصل واحد وهو " الله سبحانه ": "الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين " (السجدة: 7) وغايتها واحدة وهي العبادة: "ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً " (الرعد: 15)

ولهذا نرى أن الإسلام يحرض ويحث على حماية البيئة فحمايتها تعد السبيل الأقوم للحفاظ على الإنسان، والخطوة الأولى في هذا السياق تمثلت في دعوة الإسلام إلى عدم الإسراف ومن ثم استنزاف الموارد الطبيعية وتبديدها: " كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين " (البقرة: 60)، " ولا تطيعوا أمر المسرفين * الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون " (الشعراء: 151-152) وكذلك بقية العناصر الطبيعية من ماء وهواء اللذين أولاهما الإسلام عناية كبرى، وسر ذلك كونهما عنصرين أساسيين يتوقف عليهما وجود الإنسان والنبات والحيوان واستمرار

حياتهم " وجعلنا من الماء كل شيء حي " (الأنبياء: 30) " والله أنزل من السماء ماءً فأحيا به الأرض بعد موتها " (النحل: 65).

فالمشكلات التي تواجه استقرار وتطوير البشرية تحتاج إلى نظرة كلية، لأن الوجود يحتاج إلى انسجام بين الطبيعة والإنسان وكذلك إحساس حقيقي بواقع حركة المجتمع وتطوره.. إذ يعتبر الإنسان قلب بنائنا التكنولوجي الحالي وعن طريق العلم والتكنولوجيا اتسعت قدرة الإنسان على صنع وتطوير الآلات الصناعية اتساعاً مطرداً.. وكانت نتيجة هذا البناء التكنولوجي المتطور الهائل في كثير من البلدان هو ظهور المشكلات البيئية، فالعلم والتكنولوجيا هما الدعامتان الجوهريتان في وجود وتطوير المجتمعات الصناعية (كمونة، 2005: 47).

كما إن علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية لا تتحول إلى سيطرة بمسيطر عليه أو علاقة مالك بمملوك، إنما علاقة أمين استؤمن عليها بكل ما يعنيه من وفاق وانسجام وتكامل معها، وبكل ما يترتب عليه من سلوك يفترض أن الإنسان بفضل طاقاته الخلاقة، ومن خلال تفاعله مع البيئة سيواجه أحداثاً وتغييرات مستمرة لكل منها تغييرات يجب أن تمكث في إطار الحدود التي فرضتها السنن الطبيعية والخصوصيات البيولوجية والعقلية الثابتة للفطرة البشرية، لأن هذه السبيل هو الكفيل وحده للاستمرار في التمتع بالخيرات الطبيعية عبر الزمان والمكان.

وإلى جانب القرآن الكريم فإن الرسول صلى الله عليه وسلم حث بدوره على حماية البيئة ومكوناتها، وليس أدل على ذلك من وصاياه التي أوصى بها جيشه في غزوة مؤتة وهو يتأهب للرحيل: " لا تقتلن امرأة، ولا صغيراً رضيعاً، ولا كبيراً فانياً، ولا تحرقن نخلاً، ولا تقلعن شجراً، ولا تهدموا بيوتاً" ولقد مرت السنة النبوية بالدعوات المتكررة للحفاظ على البيئة، ومن ثم الحد من أثر الظواهر الطبيعية مثل: التصحر والجفاف، وفي هذا الإطار يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " ما من مسلم يخرس غرساً إلا كان له صدقة " (صحيح مسلم كتاب المساقاة ج3 ص1188).

وورد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال: " ما هذا السرف؟ " فقال: "أفي الوضوء إسراف؟ " قال نعم وإن كنت على نهر جار " (سنن ابن ماجه ج1 ص147).

ربما يثير اللبس دوماً البحث عن مصطلح من لغة ما في فكر لغة أخرى، وعند افتقاده يقال بأن هذا الفكر لم يقدم إسهاماً تحت هذا المصطلح أو العنوان، وهو ما يقال أحياناً بشأن موقف الإسلام من حقوق الإنسان ومن قضايا البيئة وأشياء أخرى في حين أن النظر للإشكاليات في جوهرها والألفاظ في معانيها مشترك بين العقول ومتكرر في أي سياق حضاري رغم اختلاف التوصيف والتصنيف، وبذلك لو أخذنا معالم نظرية البيئة لوجدنا الفقه الإسلامي القديم والحديث قد تعرض لمكوناتها، ولكن في المواضع التي ترتبط بها في مجال العقيدة أو العبادة أو التشريع القانوني بأقسامه، أي في مكانها من خريطة العقل المسلم في تكييفه لها، فالرؤية الكلية تدخل في مكونات النظرية البيئية، وتدخل في المقابل في العقيدة الإسلامية التي ترى الإنسان سيداً في الكون - لا سيداً للكون -، ومستخلفاً من الله

على الكون بكائنه ومخلوقاته، فلا هي مركزية بشرية يستنزف فيها الإنسان الطبيعة، ولا هي مركزية للطبيعة تساوي بين الإنسان والمادة والإنسان والحيوان وتتجاهل خالق الكون ورسالة البشر وأمانتهم المسئولية في الدنيا واليوم الآخر (زهرا ن وغزة، 2001: 36)

2.4.2 أثر المجتمع والأسر على الوعي البيئي:

بيئة الإنسان تعرف على أنها ذلك الجزء من العالم الذي يؤثر فيه الإنسان ويتأثر به، أي الجزء الذي يستخدمه ويستغله ويؤثر فيه ويتكيف له (هوى وآخرون: 1979).

البيئة: هي التأثير المتبادل بين الكائنات الحية والجغرافية الطبيعية (الماء، والهواء، والأرض) (دانيل، فيدران، 1978: 48).

وعلم البيئة يبحث في المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية ويدعى أيضا بالمحيط الحيوي والذي يتضمن بمعناه الواسع العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية والإنسانية التي تؤثر على أفراد وجماعات الكائنات الحية وتحدد مشكلاتها وعلاقاتها وبقائها (غرابية، 1987: 27).

وفي ضوء ما ورد يمكن تحديد مفهوم البيئة (بأنها التفاعل بين التقنية والعوامل الخارجية التي تشمل العناصر غير الحية المحيطة بالإنسان، وتعتبر البيئة بأنها تحويل الظواهر المترابطة في فوضى ظاهرة إلى سلسلة من الحقائق التي ترتبط برباط العلة والمعلول، وذلك باستخدام المنهج العلمي الذي يجعل الحقيقة أقرب مساعا إلى الفهم والإدراك، وتشتمل البيئة على ثلاثة عناصر هي: الطبيعة و النظام الاجتماعي والنظام الثقافي، فالطبيعة هي المسرح الذي يمارس عليه الإنسان أنشطته المختلفة في تسخير الطبيعة لبقائه وديمومته، والنظام الاجتماعي يشمل الجانب المتصل بسكان البيئة من إنسان وحيوان التي تشمل الممارسات والأوضاع والعلاقات والتغيرات التي تمتاز بها المجتمعات الإنسانية، إما النظام الثقافي فهو تراث الإنسان الذي أوجده من خلال أنشطته المتنوعة لتسخير الطبيعة لخدمته وديمومة حياته. (كمونة، 2005: 83).

ويعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر (بوا) الذي أخذ منه الفعل الماضي (باء) قال ابن منظور في -"لسان العرب"-: "باء إلى الشيء أي رجع إليه، وهناك معنيان قريبان من بعضهما البعض لكلمة (تبوا) ؛ الأول: إصلاح المكان وتهيينته للمبيت فيه، والثاني: بمعنى النزول والإقامة (خفاجي، 2005: 29).

بناءً على ذلك يتضح أن البيئة هي "النزول والحلول في المكان" ويمكن أن تطلق مجازاً على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقراً لحلوله ولنزوله قد استخدم علماء المسلمين كلمة "البيئة" استخداماً اصطلاحياً منذ القرن الثالث الهجري، للإشارة إلى الوسط الطبيعي: الجغرافي والمكاني والإحيائي الذي يعيش فيه الكائن الحي بما في ذلك الإنسان، وللإشارة إلى المناخ الاجتماعي: السياسي والأخلاقي والفكري المحيط بالإنسان وقد يراد بالبيئة مجازاً: أولئك البر الذين يسكنون فيها أو يقيمون، أو كافة المخلوقات والموجودات التي تحل مع الإنسان، وتستوطن مواضع عيشه، مثل: الحيوانات والنباتات والأشجار.

كما عرفت بيئة الإنسان على أنها ذلك الجزء من العالم الذي يؤثر فيه الإنسان ويتأثر به، أي الجزء الذي يستخدمه ويستغله ويؤثر فيه ويتكيف له. (هوى وآخرون: 1979: 10)

أيضاً عرفت (مجلة المستقبل: 1979: 34) هي الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما وهما وجود كائن حي وبيئة ملائمة.

وعرفت دراسة (دانيل، فيدران: 1978: 75) هي التأثير المتبادل بين الكائنات الحية والجغرافية الطبيعية (الماء، والهواء والأرض).

تعريف التربية البيئية:

تمثل التربية البيئية محوراً مهماً من محاور مناهج التربية في التعليم، وهي من التجديدات التي ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي نتيجة للممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته وإساءة استغلال مواردها ما أدى إلى العديد من المشكلات البيئية.

يقول (شليبي: 1990): "بدأت الحاجة إلى التعليم البيئي بصورة عالمية، حيث أقرها مؤتمر ستوكهولم الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو العام 1972، وكان من أهم توصياته: وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة، كما أوصى مؤتمر تبليسي 1977 بضرورة التصدير لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي". (شليبي، 1990: 94)

ويقول (مطوع: 1995): "إن التعليم البيئي نمط من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفاً إكساب الأطفال والشباب خبرة تعليمية واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية وواجبات ببيئته، تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية، بحيث تصبح الايجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الفرد". (مطوع، 1995: 64)

كما يقول (بدران والديب 1996: 17): "لم يعد من المستطاع حل مشكلتنا البيئية بجهود ارتجالية، وإنما عن طريق جهود علمية جادة تقوم على الدراسة الصحيحة والتخطيط السليم، وهذا لا يكون من خلال الهدف أو المعلومات وحدها، بل بتأثير ما يكتسبه الإنسان من مهارات واتجاهات وما يستخدمه من أسلوب تفكير في تفاعله مع البيئة.

التربية البيئية: (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: 1987: 71)

إن التعريف الإجرائي للتربية البيئية- كما حدده برنامج اليونسكو- هي عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية، وتقوية اهتمامهم بها، والمشكلات المتصلة بها وتزويدهم بالمعلومات والحوافز والمهارات التي تؤهلهم فرادى وجماعات، والعمل على حل مشكلات البيئة والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة، وتكون هذه العمليات مستمرة وتكون متواصلة لبناء هذه البيئة (اليونسكو: 1977).

"التربية البيئية منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الطبيعية الحيوية، وتعني بالتمرس في عملية اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة".

إن تعدد الآراء في معنى التربية البيئية ومفهومها ومدلولها بناء على تعدد مدلول العملية التربوية وأهدافها من جهة ومدلول البيئة من جهة أخرى، فقد يرى بعض المربين أن دراسة البيئة في حد ذاتها ضمان لتحقيق تربية بيئية، في حين يرى بعضهم الآخر أن الأمر أشمل من ذلك وأعمق وليست التربية البيئية مجرد تدريس المعلومات والمعارف مثل المشكلات البيئية كالتلوث وتدهور الوسيط الحيوي واستنزاف الموارد، ولا يجب أن ينظر إلى موضوع التربية البيئية على أنه مجرد موضوع آخر يناقش مع غيره من الموضوعات ليجد مكانه في البرامج الدراسية الراهنة، بل يجب أن ينظر إليه على أنه وسيلة لإيجاد نوع من الوحدة لعملية التعليم في عقل الدارسين، وفي هذا الإطار عبر (رينيه) من إن المشكلات البيئية ومشكلات الإنسان ومشكلات التنمية مرتبطة بعضها ببعض الآخر (رينيه، 1970: 37) ولكنها تواجه في حقيقة أمرها طموحاً أكبر من ذلك يتمثل في جانبين هما:-

1- إيقاظ الوعي البيئي والذي يتمثل في تمكين الإنسان من القدرة على انتقاء التكنولوجيا وتطويعها في خدمة البيئة لتأهيلها للمرحلة الثانية من التنمية في مرحلة الإبداع تسهم في بناء الإنسان المتطور في تفكيره، وعلى الرغم من اهتمام مناهج العلوم بالعديد من المسائل البيئية، إلا أن هذا الاهتمام جاء في أغلبه غير مؤثر على الإطلاق حيث تشير الكثير من الدراسات إلى أن أمر تنمية القيم البيئية غير مقصود وغير مستهدف، ولا يجد العناية الكافية سواء في تخطيط مناهج العلوم، أو في بنائها، أو في تنفيذها، أو في تطويرها، من ثم كان لابد من إعادة النظر فيما يقدم لأبنائنا وكيفية تقديمه بما يساهم في تنمية قيمهم البيئية. (عبد الحلیم، 2006: 74).

2- تنمية القيم التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة ومن يتأمل هذه المشكلات البيئية، يستنتج أنها لا تخرج عن كونها أزمة قيم، فهي بالدرجة الأولى سلوكيات ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان للبيئة، مما سول للإنسان أنه المالك الوحيد للبيئة يفعل بها ما يشاء، فاستحكمت به سلوكيات الأنانية والمصلحة والاستهلاك والإسراف، فانعكس كل هذا على البيئة بمكوناتها آثاراً مدمرة، وأخطاراً يحاول الإنسان نفسه أن يتفادها ضماناً لبقائه على سطح الأرض. (عبد الحلیم، 2006: 61).

ويرى الباحث أن التربية البيئية عبارة عن منهج تربوي يحتوي على جملة من المفاهيم والقيم والمعارف والمهارات والاتجاهات التي يزود بها المواطن، ويتم من خلالها صناعة رابط بينه وبين الوسط المحيط به ما تمكنه من الحفاظ على بيئته والاستفادة منها وأعني بكلمة منهج ما أفاد به (السايح: 1987) بأنه الوسيلة لسد الفجوة الثقافية للفرد، لذلك ينبغي أن يتضمن محتواه أفكاراً واتجاهات ومهارات تجعل منه أكثر فعالية، وهذا يؤكد ضرورة استجابته للمتطلبات الحاجات الموقفية وتوجيه فكر الطالب نحو متطلبات الحاجات الثقافية الأساسية في جسمها وبيئتها ومجتمعها. (السايح، 1987: 15)

أهداف التربية البيئية:

يمكن تحديد الهدف العام للتربية البيئية بأنه (إعداد المواطن الملم بالبيئة الكلية والمهتم بها وبالمشكلات المتصلة بها والمزود بالعلم والمعرفة والمهارات اللازمة للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية

والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة وللوصول إلى تلك الأهداف يتطلب إيجاد أوضاع وعمليات لمساعدة الأفراد والجماعات على ما يأتي:-

1-توعية الناس بأنهم جزء لا ينفصل من النظام البيئي وان كل ما يفعلونه يغير بيئتهم تغييرا ضارا أو نافعا.

2-اكتسابهم المعلومات والمهارات الأساسية التي تساعدهم على حل المشكلات البيئية التي تواجههم في حياتهم اليومية.

3-تزويدهم بالمهارات التي تساعدهم في إصلاح مساوئ البيئة ومنع حدوثها وهذا بدوره يتطلب صياغة أهداف واضحة ومحددة يستطيع النظام التربوي تحقيقها على شكل سلسلة من الأنشطة العلمية والتعليمية وهي:

(أ) الوعي:من المهم مساعدة الأفراد على اكتساب وعي يعمق في نفوسهم الإحساس بالبيئة الكلية وما يتصل بها من مشكلات.

(ب) المعرفة: إذ ينبغي مساعدة الأفراد على اكتساب طائفة متنوعة من الخبرات المتصلة بالبيئة الكلية والفهم القائم على أساس الأحوال البيئية وما يتصل بها من مشكلات ،والقدرة على نقد العيوب والمساوئ في البيئة.

(ج) الاتجاهات: ضمان مساعدة الأفراد على اكتساب قيم اجتماعية وشعور جديد بالاهتمام بالبيئة، وبعث الرغبة في المشاركة الفعالة في حماية البيئة وتحسينها.

(د) المهارات: إذ تساعد الأفراد على اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.

(هـ) المشاركة: يجب مساعدة الأفراد على تنمية الشعور بالمسؤولية والإحساس بان المشكلات البيئية تتسم بطابع الجدية ،مما يتطلب ذلك اتخاذ الإجراءات المناسبة لحل المشكلات البيئية (كمونة، 2005: 72)

تعريف الوعي البيئي:

جاء معنى كلمة "الوعي" في المعجم الوجيز (مجمع اللغة العربية، 1998:675) بثلاث صياغات هي: الحفظ والتقدير، والفهم وسلامة الإدراك، شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط بالآخرين. وكلمة الوعي يقابلها في الإنجليزية aware، وقد جاء معناها في قاموس "أكسفورد الصغير" Aware: Having Knowledge or understanding وتعني المعرفة والإدراك.

يعرفه "سمعان، فراج، 2002" للوعي بالمخاطر البيئية باعتباره: إدراك الفرد المرتكز على المعرفة والشعور بالخطر البيئي، وقدرته على تحديد مصدر ذلك الخطر وسببه، وتجنب القيام به في مواقف حياته اليومية." سماعيل، فراج، 2002:53

وعرف الوعي بالمخاطر إجرائياً بأنه: قدرة الفرد على التعرف على المخاطر البيئية الواردة في مقياس المخاطر البيئية، وإيضاح سبب وجود هذه المخاطر (حسن، 2006: 32).

- يرى (سلامة، 1998: 189) أن الوعي هو أن يدرك الإنسان ما حوله في هذا العالم باستخدام الحواس ليفهم الأشياء والأحداث، وتمثل حواس الإنسان أدوات الإدراك التي تسبق عملية الاتصال الذي يؤدي بدوره إلى التعليم.

- عرف (قنديل، 2001: 36) الوعي: المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور بمجال معين مما قد يؤثر على توجيه سلوك الفرد نحو العناية بهذا المجال.

- و عرف (المرسي وآخرون 1997:324) الوعي الثقافي: بأنه معرفة الطفل وفهمه لبعض ما يجري في شتى مجالات المعرفة بكل مستجداتها ومختلف جوانبها، بحيث تعمل هذه المعرفة كموجهات للسلوك وكأداة للمواجهة الدائمة مع الحياة بكل تعقيداتها و مستجداتها وكوسيلة لتحسين الذات ضد التيارات المناهضة لطبيعتها بحيث لا تفقد هويتها أمام الثقافات الأخرى.

- كما عرف كل من (قنديل، والحسين، 1993: 3) الوعي الغذائي أنه معرفة وفهم المعلومات الخاصة بالغذاء والتغذية الصحية، والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بصورة مستمرة يكسبها شكل العادة التي توجه قدرات الفرد لتحديد واجباته المترتبة المتكاملة التي تحافظ على صحته وحيويته، وذلك في حدود إمكانياته.

- ويرى الباحث أن كلمة الوعي تتضمن بعدين:

الأول: البعد المعرفي وهو ما قصد في التعريفات السابقة بالمعرفة والفهم والإدراك.

الثاني: البعد الوجداني والتمثل في الشعور والتقدير والذي يكون أساس وموجه للسلوك.

دور المجتمع والأسرة في الوعي البيئي:

تعد الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة، وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها، وترشيد الاستهلاك، والتعاون على ما ينعكس إيجاباً على البيئة.

ويرى (المقدادي، 2006: 82) أن دور الأسرة يتمثل بما يلي:-

- التصدي لمشكلة الانفجار السكاني: بوصفها من أخطر مشكلات البيئة، حيث أصبح هناك تزايد في معدلات السكان بسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض الوفيات، وأسباب هذه المشكلة هو الجهل المعرفي، والديني، والعادات، والتقاليد، وضعف وسائل التنظيم الأسري.

- التصدي لمشكلة التلوث، يكتسب الأبناء السلوكيات من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات أمهاتهم، وتكاد التربية بالتقليد من أهم وسائل التربية: وتلجأ إليها الأسر لبناء اتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة، فالأسرة لها دور في معالجة ما تعرفه البيئة من مشكلات.

- التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة: إن للأسرة دورها في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة بكافة أشكالها الدائمة والمتجددة وغير المتجددة.

فالأُسرة تسهم في بناء اتجاهات إيجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها، ودعم قيم النظافة، وثمة كثير من المفاهيم البيئية تعلم في المنزل، مثل كيفية التخلص من النفايات الصلبة، ومقاومة الحرائق، والاعتناء بنباتات الحديقة أو الحيوانات الأليفة.

2.4.3 أهمية الوعي البيئي:

لقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بمراحل تطور تعكس ظهور المشكلات البيئية وتعمدها، حيث لبثت البيئية كل حاجات الإنسان بينما أدى النمو السكاني المتزايد، وسعى الإنسان لإشباع حاجاته إلى إحداث ضغطاً متزايداً على كل النواحي البيئية بصورة مباشرة وغير مباشرة، ومن خلال إنتاج كميات هائلة من الملوثات التي فاقت قدرة الطبيعة على التخلص منها، وقد أكد العديد من علماء البيئة على أن التطور التكنولوجي وسوء توجيهه إلى الاستغلال السيئ للموارد الطبيعية أدى إلى حدوث العديد من المشاكل البيئية. (الموسوعة البيئية الفلسطينية، ج1)

لقد أصبح من الواضح أن كلا من الدول والمنظمات والأفراد عرضة لنوع من المخاطر التي باتت تهدد الأرواح والممتلكات سواء كانت هذه المخاطر ناتجة من قوى الطبيعة أو من فعل الإنسان، الأمر الذي يتطلب ضرورة التعرف على كيفية مقاومة هذه المخاطر وذلك للوقاية منها أو على الأقل التخفيف من آثارها واستعادة النشاط بسرعة (خالد قدي، 1996: 101).

ويرى الباحث أن بروز أهمية الوعي البيئي في الآونة الأخيرة نتج عن الأخطار الناتجة عن ممارسات الإنسان الخاطئة والمترامية، والتي يمكن تفاديها أو التقليل من خطرها أو استخدام البدائل، ولن يتأتى ذلك إلا بإعادة تشكيل العقل الواعي والمسئول تجاه قضايا الوطن والبيئة، كما يلزم تضافر جهود أسرية تعليمية مجتمعية لإعادة التنظيم للممارسات والسلوكيات وصناعة توجه عام لدى المجتمع للمعرفة بالأخطار المحدقة وآليات التعامل معها وتعزيز قيم المشاركة والتعاون والمبادرة وإذكاء الوعي البيئي بطرق وأساليب وأدوات تتناسب مع المرحلة.

التربية البيئية المدرسية:

تهدف التربية البيئية إلى تمكين الإنسان من فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية، ويرى (المقدادي، 2006: 94) أن التربية البيئية تزود الفرد والمجتمعات بالوسائل اللازمة لتفسير علاقة التكافل التي تربط بين هذه العناصر المختلفة في المكان والزمان بما يسهل توائهم مع البيئة ويساعد على استخدام موارد العالم بمزيد من التدبير والحيطة لتلبية احتياجات الإنسان المختلفة في حاضره ومستقبله، وينبغي للتربية البيئية كذلك إن تسهم في خلق وعي وطني بأهمية البيئة لجهود التنمية كما ينبغي لها إن تساعد على إشراك الناس بجميع مستوياتهم وبطريقة مسئولة وفاعلة في صياغة القرارات التي تتطوي على مساس بنوعية بيئتهم بمكوناتها المختلفة، وفي مراقبة تنفيذها.. ولهذه الغاية ينبغي للتربية البيئية انتهاج طرائق للحياة تسمح بإرساء علاقات متناسقة معها.

وتمثل التربية البيئية المعلمية محوراً مهماً من محاور مناهج العلوم في التعليم العام، وهي من التجديدات التي ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي نتيجة للممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته وإساءة استغلال مواردها ما أدى إلى العديد من المشكلات البيئية.

يقول شلبي (1990): "بدأت الحاجة إلى التعليم البيئي بصورة عالمية، حيث أقرها مؤتمر ستوكهولم الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو العام 1972، وكان من أهم توصياته: وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة. كما أوصى مؤتمر تبليسي 1977 بضرورة التصدير لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي". (شلبي، 1996: 52)

ويقول إبراهيم مطاوع (1995): "إن التعليم البيئي نمط من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفاً إكساب الأطفال والشباب خبرة تعليمية واتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية وواجبات بيئته، تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية، بحيث تصبح الايجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الفرد".

كما يقول بدران والديب (1996: 17): "لم يعد من المستطاع حل مشكلاتنا البيئية بجهود ارتجالية، وإنما عن طريق جهود علمية جادة تقوم على الدراسة الصحيحة والتخطيط السليم، وهذا لا يكون من خلال الهدف أو المعلومات وحدها، بل بتأثير ما يكتسبه الإنسان من مهارات واتجاهات وما يستخدمه من أسلوب تفكير في تفاعله مع البيئة.

ولقد كانت عدة دراسات ولعل المعلم والمنهج إضافة إلى المعلم والوسائل تمثل المنظومة المتكاملة للتربية البيئية وتشير إلى قصور في بعض أطراف هذه المنظومة ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات (حسن: 2006) إلى قصور المعلم في أداء دورها في تنمية الوعي بالمخاطر البيئية لدى أفراد المجتمع وطلاب المدارس، وذلك على الرغم من الدعاوى الكثيرة التي تثار وتتردد باستمرار عن المشكلات التي تتعرض لها البيئة وضرورة مواجهتها، مما قد يعني غياب التخطيط والتنسيق اللازم للتوعية بالمخاطر البيئية (سمعان، فراج، 2002: 37).

ولا يجوز للمعلمة أن تتجاهل مسؤوليتها تجاه أمان الطالب وحمايته من المخاطر والحوادث والمعوقات التي قد يتعرض لها في المعلم أو البيئة أو المجتمع، بل إن مسؤولية المعلم تمتد إلى مستقبل طلابها، فعليها أن تضمن برامجها ما يساعد على إعداد المتعلمين إعداداً يجعل منهم في مستقبل حياتهم مواطنين يؤمنون بقضية الأمان ويسلكون سلوكاً يتفق مع سلامة أنفسهم وسلامة وطنهم (محمود: 1983، 45).

ويؤكد (فراج، 1999) على أن مواجهة تلك المخاطر والأضرار لا تتم فقط عن طريق توفير الرعاية الصحية، بل تقتضي أيضاً دعم هذه الرعاية ببرامج وقائية تسهم في توفير متطلبات وقائية فعالة تساعد المتعلم على انتقاء هذه المشكلات والمخاطر (فراج، 1999: 831)، كما يرى (ماير Mayer، 1995) أنه بعد أن أصبح مؤكداً التدمير الذي يحدث للبيئة، وظهور أدلة علمية على نضوب طبقة الأوزون وحدوث الدفء العالمي، فلا بد من العمل على إنقاذ كوكب الأرض لكي نجعله قابلاً للمعيشة والعطاء

للأجيال القادمة، وذلك عن طريق إيجاد علماء ومهندسين واقتصاديين وسياسيين ورجال صناعة قادرين على حماية بيئاتهم وحماية أنفسهم من المخاطر البيئية (Mayer,1995: 375).

ويرى الباحث أن الظروف التي يحياها الواقع الفلسطيني يحمل جزء من الخصوصية نظراً لوجود الاحتلال وعدم توافر الإمكانيات والموارد، وهذا ما يعطي أهمية أكبر نتيجة المخاطر المترتبة على ذلك مما يستدعي التفكير لإيجاد البدائل والخيارات المتاحة في ظل هذه الظروف ، وهذا ما يجب علينا أن نسعى إليه مع طلابنا من إذكاء الوعي و روح المسؤولية تجاه قضايا البيئة بشتى الوسائل المتاحة.

2.4.4 طرق وأساليب تدريس التربية البيئية:

تعتبر الأساليب التدريسية المفتاح الذي يمكن من خلاله الاستدلال على الأثر المترتب للتدريس علاوة، على أداء المعلم وجودة الوسيلة ومعايير أخرى تسهم في زيادة الأثر، وتعتبر التربية البيئية من الأهمية لمكان أن تتعدد فيها أساليب التدريس مع خصوصيته للأساليب العملية أو المشاهدة.

استخدام الأسلوب القصصي وقد ذكر (عجاج 2005) عدة طرق وأساليب لتدريس التربية البيئية منها: استخدام اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار: وبها يمكن أن تصور الواقع المعقد للمشكلات البيئية ومصالح الأفراد التي تؤثر فيها ويتأثر بها، وكذلك أسلوب حل المشكلات: المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر، وسبب وجود المشكلة غالباً هو إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، وتتلخص خطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات في: تحديد المشكلة - جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة - تصنيف المعلومات والبيانات - تقويم المعلومات - اختيار أحد الحلول - تقويم الحل.

وكذلك الرحلات والزيارات البيئية: الرحلة أو الزيارة لموقع بيئي نشاط مخطط هادف يتم خارج غرفة الدراسة، وهي تزود الطالب بخبرات يصعب على طرائق التدريس التقليدية توفيرها علاوة على القراءة والمناقشة والرسم. (عجاج، 2005: 36)

ويرى الباحث أن الأساليب التي طرحها عجاج جيدة يضاف لها استثمار التطور التكنولوجي واستخدام الوسائط وانتشار الحاسوب الذي يفتح الميدان واسعاً أمام استخدام الوسائط لتقريب البعيد وتوضيح المبهم واستخدام الإثارة والتشويق عبر الصوت والصورة ما يسهل إيصال المفاهيم وصولاً للأهداف المرجوة.

2.4.5 وسائل تغيير سلوكيات الإنسان تجاه البيئة:

أشار بعض علماء السلوكيات والبيئة إلى ثلاث وسائل، إذا أتبعنا بصورة متكاملة فإنها من الممكن إن تحقق نتائج إيجابية في إحداث تغيير في السلوك الإنساني تجاه البيئة، مع التحذير من إن عملية إحداث تغيير في السلوكيات تتطلب وقتاً طويلاً قد يصل في بعض المجتمعات أو في شرائح داخل المجتمع نفسه إلى أجيال. وهذه الوسائل الثلاث هي التعليم، استخدام التشريعات والحوافز من ثم الإعلام.

ويرى الباحث أن تأكيد الشريعة الإسلامية على ضرورة الحفاظ على البيئة يجب أن تصل إلى الطالب بمفهومها الشرعي لتضحي أكثر حرصاً ومسؤولية علاوة على أنها سلوك أدبي، وأن المسؤولية موزعة

غير أنها بالدرجة الأساسية تقع على عاتق المسؤولين لإبداء النصح والتوجيه والمحاسبة والمراقبة، ثم بالمربين الذين يحملون على عاتقهم الدور القيمي والأخلاقي، ثم بالعامّة من الناس طلاباً وموظفين ومواطنين أياً كانوا فالمسئولية تقع على عاتقهم بتحمل دورهم المسئول تجاه القضايا المحيطة بهم بادئين بإلزام أنفسهم بواجباتهم وصولاً إلى أكبر دائرة تأثير محيطة بهم. ومع تطور التكنولوجيا فإن الدور الملقى على عاتق الإعلام لجدير بأن يكون موطن الإهتمام لرسم الخطط والوسائل والآليات للوصول إلى عقل كل مواطن بطريقة ممتعة وشيقة وبطريقة ترضي المشاهد مما تدفعه إلى أخذ دوره تجاه بيئته.

بعد فقد تم عرض تطور الوسائل التعليمية ودورها في عملية التعلم ، وتم استعراض مقارنة بين الوسائل التعليمية والوسائل ، وبدأ الأثر الأكبر للوسائل على اعتبار أنها تخاطب الحواس جميعاً ، وقد ذلك بنتائج دراسات وتم التطرق إلى أهمية الوسائل وعناصرها والتطبيقات التي يمكن الاستعادة منها، وكان الوقوف على الفوائد التي تعكسها الوسائل من تركيز وتشويق وتعليم أسرع تجاوز للحد الزمني والمكاني، إلى جانب فوائد أخرى وتم المرور على المعوقات التي تواجه استخدام الوسائل بكافة أنواعها منها المالية والتي قد تمنع وجود الموارد والأجهزة والنفقات التعليمية ومنها الفنية المتعلقة بقدرة وكفاءة المعلمين وقلة الدورات التدريبية وأبرز الباحث الصعوبة التي أضيفت للتحديات من خلال وجود الاحتلال والإغلاقات والظرف الحياتي الصعب الذي لا يعطي فرصة للأداء، فضلاً عن الإبداع وتحدثنا عن القيم وقيمها في حياة المجتمعات وكيف حث المنهج الإسلامي على غرسها منذ البداية وتم استعراض أنواع القيم كالسياسية والاجتماعية والجمالية وغيرها توقف الفصل على أهمية القيم في شتى مناحي الحياة ، وكذلك الوسائل التي يمكن من خلال إكسابها واضعين في حساباتها الوسط البيئي والعوامل الأخرى كالثقافية والاقتصادية وكل حالة علاقة التأثير على شخصية واستعرضت الوسائل ودورها كالأسرة والتي تمثل حجر أساس وموطن الإهتمام ، ومن ثم المعلم التي تمثل الدور التكاملي مع الأسرة وموطن التعزيز لما يتم تعليمه في البيت ، وكذلك دور المجتمع بما يحمل من مؤسسات وحيات عادات ومن ثم الوقوف على الانتماء ذو كيف كان للإسلام الدور من تحرير الإنساني من كل القيود والاستثمارات الفرعية ليس عاجلاً لها ولكن توضيحاً للانتماء الحقيقي والمتمثل بالانتماء للإسلام، تناول الفصل الحديث مستنديين على الدراسات للدراسات حول العوامل التي قد يتأثر بها الانتماء ووسائل تعزيره والوسائل التي يمكن من خلالها حقن الانتماء في نفوس الجيل عبر محطاته الرئيسية الأسرة والمعلمية ، واستعرض الباحث مصطلحات تلتقي من الانتماء الوطني والوطنية والمواطنة وكانت وقفة في التربية الوطنية ومفهومها ومحدداتها وتعرض الفصل إلى أبعاد الانتماء الوطني كالهوية والجماعية الولاء والتضحية وغيرها، وأوضح الفصل مظاهر الانتماء التي تعكس حالة الفرد من عمق الانتماء الذي يحمل أو بعده كالقيام بواجب والتزام القوانين والمشاركة بالأعمال الطوعية، ووضع الفصل أن هنالك عوامل مؤثرة على الانتماء الوطني على رأسها العامل الديني الذي يشكل العامل الأبرز في تشكيل مفهوم الانتماء الوطني الحقيقي ثم العوامل الأخرى الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية وغيرها، واستعرض الفصل وسائل الانتماء ودور كل وسيط وأهميته كالأسرة والمعلمية والمسجد والإذاعات والتلفزيون وأهمية هذه الوسائل في تعزيز قيم الانتماء ، وثم كان الحديث في الفصل عن البيئة كنظام أبدعه الخالق يقوم على التكامل والتناسق ويعمل ضمن نظام أي طرف فيه يؤدي إلى خلل وأن علاقة الإنسان بالبيئة هي علاقة من المؤتمن ومحاسب على القصور.

**pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!**

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- 3.1 المحور الأول: البحوث والدراسات التي تناولت الوسائط المتعددة
 - 3.1.1 التعقيب على المحور الأول.....
- 3.2 المحور الثاني: البحوث والدراسات التي تناولت الانتماء الوطني...
 - 3.2.1 التعقيب على المحور الثاني.....
- 3.3 المحور الثالث: البحوث والدراسات التي تناولت القيم والوعي البيئي
 - 3.3.1 التعقيب على محور البحوث والدراسات التي تناولت القيم
 - 3.4 المحور الرابع: البحوث والدراسات المتعلقة بالوعي البيئي..
 - 3.4.1 التعقيب على محور الدراسات المتعلقة بالوعي البيئي.....
 - 3.5 التعقيب العام.....

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث حتى تكون أرضية ينطلق منها الباحث وتمثل مرجعية تقصد الدراسة أو توجهها.

وقد رأى الباحث أن يصنف الدراسات حسب المتغيرات المتعلقة بالبحث فكانت هناك ، الدراسات المتعلقة بالوسائط المتعددة ثم الدراسات المتعلقة بالانتماء ثم الدراسات المتعلقة بالقيم ثم الدراسات المتعلقة بالوعي البيئي.

3.1 المحور الأول: البحوث والدراسات التي تناولت الوسائط المتعددة

1. دراسة (أبو زائدة: 2006)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج بالوسائط المتعددة على تنمية المفاهيم الصحية والوعي الصحي لدى طلاب الصف السادس في محافظات غزة، وقد استخدم الباحث الأسلوب البنائي لبناء برنامج بالوسائط المتعددة فيما استخدم الأسلوب التجريبي لمعرفة تأثير البرنامج على عينة مكونة من (60) طالب، تم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، وقد استعان الباحث بأداتين هما اختبار لقياس التحصيل ، والأداة الثانية هي مقياس اتجاه لقياس الوعي الصحي ، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها أن هناك علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في الاختبار ودرجاتهم في مقياس الوعي الصحي، فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في اختبار المفاهيم الصحية تعزى للبرنامج المقترح، فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في مقياس الوعي الصحي تعزى للبرنامج المقترح.

2. دراسة (خميسة وعمران: 2004)

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس مساق القياسات الطبية لدى طلبة جامعة البوليتكنك فلسطين ، وقد قام الباحثان بعمل برنامج تطبيقي يعتمد الوسائط المتعددة وتطبيقه في المساق ، وكانت عينة البحث قد اشتملت على (25) طالب ، حيث عرض البرنامج على عينة تجريبية مكونة من (5) طلاب وتم تدريس (20) طالباً بالطريقة المعتادة ، وقد أوضحت النتائج الارتياح المميز لمعظم الطلبة 80% خاصة في التجارب العملية الارتفاع في نتائج المجموعة التجريبية في الجزء الذي تمت عليه عملية الدراسة بمعدل 15% ، بالإضافة إلى توفير الوقت بما يزيد عن 30% بالمقارنة بالطريقة الاعتيادية ، وقد أوصت الدراسة بتفعيل استخدام الوسائط المتعددة في حوسبة المساقات التعليمية في الهندسة الطبية ، بالإضافة إلى عمل منظومة حوسبة وقاعدة بيانات شاملة لجميع التجارب المخبرية الضرورية في تدريس مساقات الهندسة الطبية، تنقيف الكوادر التعليمية بمزايا الوسائط المتعددة وتدريبهم على استخدامه، ضرورة التشجيع والعمل على تدريس واستخدام الحوسبة في جميع المجالات والمراحل التعليمية خاصة الجامعية منها وتوجيه الطلبة بالمشاركة في مشاريع وأبحاث تستخدم فيها الوسائط المتعددة.

3. دراسة (الغيمي: 2003):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج مقترح يعتمد العروض المسجلة بالفيديو على تطوير مهارات الانجليزية لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة ، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت الباحثة اختبارين لقياس التحصيل احدهما سماعي والأخر شفوي ، كانت عينة مكونة من (74) طالبة في الصف الحادي عشر (العلمي) ، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين إحداها ضابطة درست بالطريقة التقليدية والأخرى تجريبية تعلمت نفس الوظائف عن طريق البرنامج المقترح، وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتحصيل للاختبار البعدي في الاستماع لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتحصيل للاختبار البعدي في التحدث لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج للاختبار البعدي لمهارة التحدث فروق ذات دلالة لصالح التجريبية ، وأوصت الباحثة بدعم المدارس بالمعدات اللازمة كالمختبرات الخاصة بالاستماع والفيديو والتلفزيون لتنمية مهارات اللغة الانجليزية.

4. دراسة (Rangbar, 2003)

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير التدريس بالوسائط المتعددة على مهارات التمرير بالمقارنة مع الطريقة التقليدية على طالبات كلية التمريض في جامعة شيراز، وقد استخدم الباحث الأسلوب التجريبي في البحث على عينة مكونة من 80 طالبا من كلية التمريض في جامع شيراز في إيران، وقد أعد الباحث بطاقة ملاحظة، واختبار تحصيلي، و استبانته لقياس رضي المتعلمين على الطريقة، وقد استخدم الباحث اختبار T. test واختبار كا². للوصول إلى النتائج، و طبق الباحث أدوات البحث بعد الانتهاء مباشرة من التدريس، وبعد شهر من ذلك، وقد توصل الباحث إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في بطاقة الملاحظة، وارتياح ورغبة لدى المجموعة التجريبية في استخدام الوسائط المتعددة في التعلم بالمقارنة مع الطرق التقليدية.

5. دراسة (راجح: 2002)

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج مقترح في الحاسب الآلي لتنمية التفكير الناقد والتحصيل في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لهذه الدراسة، حيث يعتمد هذا التصميم على مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) فالمجموعة التجريبية درست المحتوى "وحدة هندسة المتجهات" باستخدام برنامج بوروينت. أما المجموعة الضابطة فقد درست نفس المحتوى ولكن بدون استخدام البرنامج. وكانت عينة البحث عبارة عن (86) فرد عدد أفراد كل مجموعة 43 طالبة ، واستخدمت الباحثة اختبارين، اختبار تحصيلي في وحدة هندسة المتجهات واختبار يقيس التفكير الناقد لدى الطالبات في الرياضيات.

وكان من أهم نتائج الدراسة، تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى التذكر وفي اختبار التحصيل الكلي، وكذلك تكافؤ طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في كل من مستوى الفهم ومستوى التطبيق ومستوى التحليل.

6. دراسة (صيدم: 2001)

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر توظيف تقنيات التعليم في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف السابع في مادة العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من معلمتين من مدارس النصيرات بمحافظة غزة ، واستخدم الباحث أداتين ، أولهما أداة تحليل المحتوى لمعرفة مهارات التفكير العلمي ، والثانية هي اختبار مهارات لقياس مهارات التفكير ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة على اختبار مهارات التفكير العلمي ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وكذا أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب والطالبات في المجموعة التجريبية تعزى لعامل الجنس ، وأوصت الدراسة بتوفير التقنيات اللازمة لتدريس العلوم والتركيز على مهارات التفكير العلمي ، بالإضافة إلى إجراء تطوير وإثراء المنهاج الخاص بالعلوم مع تدريب المعلمين على إنتاج وتوفير التقنيات اللازمة لتدريس العلوم.

7. دراسة (الشيخ:2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الطريقة التقليدية واختلاف نمط الصور والرسوم التوضيحية (صور فوتوغرافية - رسوم مظلمة ذات تفاصيل - رسوم خطية بسيطة) في برامج الوسائط المتعددة على التحصيل المعرفي لوظائف مكونات وأجزاء كاميرا التصوير الفوتوغرافي وتحديد موقع ووظيفة كل جزء من أجزاء هذه المكونات، وقد اشتمل البحث على متغيرين مستقلين هما برنامج وسائط متعددة ونمط الصور والرسوم التوضيحية ،وله ثلاث أشكال (صور فوتوغرافية - رسوم مظلمة ذات تفاصيل - رسوم خطية بسيطة) ومتغير تابع والتحصيل المعرفي، وكانت نتائج البحث أولاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات المعدلة لدرجات تحصيل طلاب المجموعات التجريبية الثلاث التي درست برامج الوسائط المتعددة المختلفة الأنماط وبين المتوسطات المعدلة لدرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة المعتادة (المحاضرة + العرض العملي) لصالح المجموعات التجريبية الثلاث، ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات المعدلة لدرجات تحصيل طلاب المجموعات التجريبية الثلاث والتي درست ببرامج الوسائط المتعددة بالأنماط المختلفة للصور والرسوم.

8. دراسة (زغلول ومحروس: 2001)

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تعليمي باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة على جوانب التعلم في كرة القدم ، استخدم الباحثان المنهج التجريبي واستخدما اختبار القياس القبلي والبعدي -المهارات الأساسية لكرة السلة- لأفراد مجموعتي البحث ، وكانت عينة البحث عبارة عن تلميذات

الصف الثاني الإعدادي بمعلمة السيدة عائشة الإعدادية بنات بطنطا للعام الدراسي (2001 / 2002)، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وعددهن (50) خمسون تلميذة يمثلن نسبة مئوية قدرها (21.7%) من إجمالي مجتمع البحث والبالغ عددهن (230) مائتان وثلاثون تلميذة، وقد تم استبعاد التلميذات المصابات، ومن لهن خبرة سابقة في اللعبة كالمشركات في (فريق المعلم - الأندية)، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (25) خمسة وعشرون تلميذة واتبعت معها البرنامج المقترح باستخدام أسلوب الوسائط التعليمية المتعددة، والأخرى ضابطة قوامها (25) خمسة وعشرون تلميذة ولقد اتبعت معها طريقة التدريس التقليدية (المتبعة).

أشارت نتائج إلى وجود فروق داله إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المهارات الأساسية لكرة السلة (التمرير - المحاوره - التصويب) لصالح القياس البعدي. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الأساسية لكرة السلة ، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المعلم للوسائط التعليمية المتعددة في تعليم المهارات الأساسية في كرة السلة خاصة، وباقي الألعاب عامة وضرورة تطبيق استخدام الوسائط التعليمية بدروس التربية الرياضية بجميع مراحل التعليم قبل الجامعي ، وكذلك ضرورة إنشاء وتصميم مختبرات علمية تشتمل على الوسائط التعليمية المختلفة بكليات التربية لاستخدامها في إعداد الطالب / المعلم وتدريبه على كيفية استخدامها وتوظيفها في دروس التربية الرياضية.

9. دراسة (قنديل 2001)

هدف البحث إلى دراسة تأثير التدريس بالوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي في العلوم والقدرات الإبتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى 144 تلميذاً بالصف الثالث الإعدادي، وقد قسم الباحث العينة إلى مجموعتين متساويتين ، درست إحداها بالوسائط المتعددة والأخرى بالطريقة التقليدية، واعتمد المنهج التجريبي في الدراسة ، فيما أعد أدوات البحث المناسبة وهي اختبار تحصيلي واختبار ويليامز للقدرات الإبتكارية ومقياس الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وقد جمع البيانات وقام بتحليلها باستخدام اختبار "ت"، وتحليل التباين المتلازم، ومعادلات الارتباط وكانت النتائج فيما يخص التحصيل في العلوم في أنه:

لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ المجموعتين في اختبار التحصيل في العلوم، معنى تساوي تأثير الوسائط المتعددة مع التدريس المعتاد في التحصيل الدراسي.

10. دراسة (أبو زهري: 2000)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور العروض الضوئية على مهارات الخرائط لدى طلبة الصف الحادي عشر (آداب) واتجاهاتهم نحو مبحث الجغرافيا في محافظة رفح ، استخدمت الباحثة أداتين للدراسة أولهما اختبار لمعرفة مدى امتلاك الطلبة لمهارتي قراءة وتفسير الخريطة ، أما الأداة الثانية فهي استبانة لقياس اتجاه الطلبة نحو مبحث الجغرافيا تكونت عينة البحث هي (159) طالبا وطالبة موزعين على معلمتين من كل معلمة فصل تجريبي وفصل ضابط وتوصلت الدراسة إلى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في مهارتي قراءة وتفسير الخريطة ، والاتجاه نحو مبحث الجغرافيا لصالح المجموعة التجريبية نتيجة لاستخدام العروض الضوئية.

وأوصت الباحثة بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لمراكز الوسائل التعليمية في محافظات غزة حتى تتمكن من القيام بدورها في خدمة العملية التعليمية.

11.دراسة (الجيلاني: 2000)

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي باستخدام أسلوب الوسائط المتعددة ومعرفة أثره على تعلم بعض مهارات كرة القدم للمبتدئين، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، واشتملت عينة البحث على ستين مبتدئاً من معلمة كرة القدم بمدينة السادات، وقد استخدم الباحث ثلاث أنواع من الاختبارات اختبارات بدنية،اختبارات مهارية،اختبارات تحصيل معرفي، برنامج مقترح للوسائط (صور وشرائح وبيان عملي)،وكان من أهم النتائج أن أسلوب الوسائط المتعددة كان له أكثر تأثير على تعلم مهارات كرة القدم وعلى مستوى التحصيل المعرفي للمبتدئين عن الأسلوب التقليدي المتبع.

12.دراسة (زغلول ومحمد: 1995)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر استخدام بعض الوسائط المتعددة على مهاراتي التمرير من أعلى والإرسال المواجه من أسفل في الكرة الطائرة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وقد اشتملت العينة على (60) تلميذاً من معلمة صلاح سالم، وقد استخدم الباحثان جهاز عرض الرسوم المضيئة، جهاز الشرائح، جهاز العرض، التليفزيون كما استخدم أداتين هما اختبار تحصيل معرفي،استبيان وجدائي، وكان من أهم النتائج التي خلصت أولهما الدراسة أن نظام الوسائط المتعددة كان له فاعلية على اكتساب مهارتي التمرير من أعلى والإرسال المواجه من أسفل مما يزيد من درجة استيعاب المهارة.

13.دراسة (ميرس: 1980)

هدفت هذه الدراسة إلى: مقارنة فعالية كل من الشرح المعتاد للمعلم وأسلوب الوسائط المتعددة في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (80) طالب من طلاب الصف التاسع، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين واحدة ضابطة والأخرى تجريبية، وقد استخدم الباحث (رسوم تخطيطية - شرائط تشغيل - الفيلم المبرمج) كما استخدم الباحث اختبار تحصيلي، وكان من أهم النتائج: ارتفاع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ، حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية المستخدمة الوسائط.

3.1.1 التعقيب على محور الدراسات المتعلقة بالوسائط المتعددة:

1. تناولت الدراسات فعالية أو أثر الوسائط المتعددة أو البرامج المستخدمة بالحاسوب وعروض الفيديو.
2. تعددت المتغيرات التي تناولتها دراسات الوسائط فكان بعضها للتحويل أو الاتجاهات أو المهارات أو مزيج بين متغيرين
3. تناولت الدراسات السابقة متغير التحصيل كما في دراسة (أبو زائدة 2006)، (راجح 2002) وتوصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية تعزى للبرنامج، واختلفت دراسة قنديل مع دراسة الباحث والعديد من الدراسات، وعكست نتيجة أن لا فرق في التدريس من خلال الوسائط المتعددة والطريقة التقليدية.
4. عدة دراسات تناولت متغيرات مهارية (دراسة صيدم 2002) مهارات تفكير علمي وكذا دراسة (raugbar 2003) مهارات التمريض وكذلك دراسة (زغلول ومحروس 2001) مهارات كرة السلة (ودراسة الغنيمي: 2003) مهارات اللغة الإنجليزية.
5. تناولت الدراسات فئات عمرية متعددة (زايد 2006) للصف السادس (خمايسة وعمرمان 2004) الجامعة (الغنيمي 2003) الحادي عشر (راجح 2002) ثاني ثانوي.
6. سلكت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي عدا دراسة أبو زهري (2000) التي درست الاتجاهات وكذلك دراسة (ميرس 1980) درست التحليل والاتجاهات.
7. تناولت الدراسة متغير الجنس بطرق متعددة بعض الدراسات، تناولت الطلاب كدراسة (أبو زائدة 2006)، وبعضها تناول الطالبات كدراسة ((rangbar 2003 ، وكذلك دراسة (راجح 2002)، والدراسات التي كانت لكلا الجنسين منها (الغنيمي 2003)، صيدم (2002).

مدى استفادة الباحث:

- 1- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري.
- 2- استفاد الباحث في إعداد البرامج وخطوات تقييمه وآلية تنفيذه.
- 3- استفاد الباحث من الدراسات في المعالجات الإحصائية كما في دراسة "أبو زائدة (2006)، ودراسة قنديل (2001).
- 4- الدراسات التجريبية جميعها تتشابه مع دراسة الباحث.

3.2 المحور الثاني: البحوث والدراسات التي تناولت الانتماء الوطني:

1. دراسة (أبو فودة: 2006)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي استخدم الباحث استبانته لمعرفة الأثر لبعض الوسائل الإعلامية الممارسة داخل الجامعات ، وتكون مجتمع الدراسة من (31749) طالب وطالبة من جامعات أربعة وهي (الأزهر،الإسلامية،الأقصى، القدس) ، وأظهرت النتائج أن أنشطة الإعلام التربوي تعكس صورة ايجابية عن الجامعة ، كما أظهرت الدراسة أن الإعلام التربوي يمتلك القدرة على بث القيم الوطنية بين الجامعيين ، إضافة إلى أن الطلبة يمثلون للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات ، وأوصت الدراسة بتشجيع التعاون بين الأطر الطلابية للقيام بناشطة إعلامية.

2. دراسة (القاري: 2006)

هدفت الدراسة لمعرفة اثر توظيف التقنيات في الارتقاء بالمواطنة ، واتبعت الباحثة المنهج التطبيقي لتقديم نماذج متعددة لطرق استخدام وسائل التقنية في ترسيخ وتنمية المواطنة لدى الطلاب والارتقاء بها، كما استخدمت الباحثة استبيانات وزعت لمستويات مختلفة من الطلاب والطالبات ، وكذلك استبيانات أخرى للمعلمين والمعلمات لمختلف المراحل.

وكانت عينة الدراسة مكونة من 50 طالباً وطالبة جامعية و 100 طالب ابتدائي ومتوسط وثانوي من مدارس مختلفة 50 معلماً ومعلمة لمراحل مختلفة، هذا وقد اختيرت عينة عشوائية من الطلاب والطالبات في مدارس مختلفة بمكة المكرمة ، ونظراً لاختلاف الفئات العمرية والمستوى الفكري والثقافي للطلبة ، فقد تم تقسيم طرق استخدام كل وسيلة من وسائل التقنية إلى نماذج حسب مناسبتها، وقد أظهرت النتائج إقبال التلاميذ على هذه الطريقة وزيادة المتعة وزيادة التحصيل المعرفي، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الحس الوطني لدى الطلاب بأساليب جديدة تعتمد على الترفيه والمتعة والمشاهدة والتحليل، وإبداء الرأي بالحوار الهادف واقتراح الحلول.

وكذلك تدريب قطاع المعلمين والموجهين والمدراء على كيفية مواجهة المستجدات الدخيلة على مجتمعنا التربوي من سلوكيات غريبة على الطلاب، بالإضافة إلى وضع البرامج المنوعة والمشوقة الهادفة لمنافسة البرامج الأخرى للارتقاء بالمواطنة.

3. دراسة أخضر وآخرون (2005):

هدفت الدراسة لمعرفة دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية، في تنمية المواطنة إضافة إلى وضع أهداف مقترحة لتنمية المواطنة لدي طالبات المرحلة الثانوية ، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم أداتين للدراسة الاستبيانات و المقابلة، وكانت عينة الدراسة عينة منتقاة من المعلمات المتخصصات في تدريس المقررات ، وكذلك عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث

الثانوي أظهرت النتائج حاجة المقررات الدراسية في العلوم الدينية والمواد الاجتماعية إلى تغذيتها بموضوعات وأهداف تنمي المواطنة والوطنية لدى الطالبات في هذه المرحلة ، كما أظهرت أيضاً خلو أسئلة الاختبارات في المقررات من أسئلة تقيس قيم ومفاهيم المواطنة ، وأوصت الدراسة الاهتمام بتنمية المواطنة اهتماماً خاصاً بدءاً من تدريب الطالبة المعلم بالجامعات أو كليات التربية فترة التدريب العملي على التدريس و حتى تمارسه كمهنة وكذلك تزويد مقررات العلوم الدينية والمواد الاجتماعية لكل وحدة دراسية في الكتاب المعلمي بأهداف تحقق مضمون الموضوعات المطروحة تشمل (المعارف، والمهارات والاتجاهات ومنها المواطنة)، وأيضاً تشجيع الأنشطة الطلابية بالمدارس التي تنمي مختلف المهارات والقيم والاتجاهات الايجابية لدى الطالبات ومن ضمنها المواطنة.

4. دراسة حماد (2004)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء، واستخدم الباحث استبانته وزعت على عينة مكونة من (344) من الذكور والإناث من المستوى الأول والرابع من التعليم التقليدي والتعليم المفتوح، و قد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة والهوية والانتماء تعزى إلى نوع التعليم، بينما توجد فروق لصالح الإناث في مفهوم العولمة وفروق لصالح المستوى الرابع، وقد أوصت الدراسة بربط مساقات الجامعات الفلسطينية بالواقع العالمي لكي تسمح بالتفاعل مع تكنولوجيا العولمة لتنمية الوعي العالمي للشباب الجامعي وكذلك الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية بعيداً عن القومية والعرقية والحزبية تأكيد وعي الشباب الجامعي الفلسطيني بعقيدته الإسلامية. مستوى إدراك الشباب الجامعي الفلسطيني لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية والانتماء.

5. دراسة (عسفة: 2003):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تناول كتاب اللغة العربية للصف السادس لقضايا الانتماء الوطني وإلى معرفة اثر توافر هذه القضايا في ترسيخ الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف السادس تم اختيار عينة عنقودية وبلغت (1080) من تلاميذ الوكالة والحكومة ، واستخدم الباحث أداتان ، أولهما بطاقة تحليل المحتوى للكشف عن مدى تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء الوطني، والأداة الثانية هي مقياس الانتماء الوطني ،ويهدف لمعرفة أثر تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء في ترسيخها لدى التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى توافر القيم الوطنية في كتاب اللغة العربية، وتبين أن الكتاب قد تضمن جميع القيم الوطنية، وكذا أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء التلاميذ على مقياس الانتماء الوطني (قبلياً وبعدياً)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء التلاميذ على الانتماء الوطني تعزى للجنس، وأوصت الدراسة بالعمل على إثراء منهاج اللغة العربية بالقيم الوطنية التي لم يتم

التركيز عليها من قبل المشرفين أو مراكز تطوير المناهج أو المعلمين وكذا استكمال تقويم كتاب اللغة العربية من حيث شموله للقيم الدينية والجمالية وغيرها من القيم.

6. دراسة الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء (2003)

هدفت الدراسة لمعرفة واقع الشباب الفلسطيني، فقد أظهرت نتائج البحث تمسك الشباب الفلسطيني بعمقه الإسلامي والعربي في الهوية والانتماء، كما أظهر المسح أن (51.6%) من الشباب الفلسطيني يشعرون بانتمائهم للعالم الإسلامي بالدرجة الأولى، في حين أشار (15.7%) إلى أنهم يشعرون بانتمائهم بالدرجة الأولى للعالم العربي.

أما على المستوى المحلي فقد بينت النتائج مدى التلاحم الذي يشعر به أبناء الشعب الفلسطيني في ظل الوضع السياسي القائم، فقد أفاد (59.2%) من الشباب أنهم يشعرون بانتمائهم بدرجة أولى إلى الأراضي الفلسطينية ككل.

7. دراسة Pat thompson (2001):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية جعل تعليم المواطنة ممارسة وسلوكاً لدى تلاميذ المرحلة الأساسية ولدى المعلمين وإدارة المعلم، حيث طبقت الدراسة على أحد المدارس في كرين تاون في شمال استراليا، ومعظم تلاميذ هذه المعلم يعمل آبائهم كعمال زراعيين فهي من المناطق المحرومة نسبياً خدماتياً باستخدام أسلوب دراسة الحالة، حيث قدم للمعلمة منحة صغيرة لعمل موقع على شبكة الانترنت، وخلص الباحث إلى أن المعلم قد استخدمت استراتيجيات وتكتيكات في تعليم المواطنة كممارسة مجتمعية منها:- التشاور ما بين التلاميذ، مشاركة التلاميذ في اتخاذ القرارات، وفي تنفيذ الخطط وتطبيقها، التعاون ما بين الطاقم المعلمي مديراً وإداريين ومعلمين، دعم ومساندة ومشاركة المجتمع المحلي، كما توصلت إلى أن الدمج الشامل لكل المعلم يؤدي إلى تعزيز الانتماء والهوية الوطنية.

8. دراسة (عبد الكافي: 2001)

هدفت هذه الدراسة على التعرف على مفهوم الهوية ومستوياتها واختلافها مع المفاهيم الأخرى المرتبطة بها، والكشف عن دور التعليم في تحديد الهوية السياسية من خلال التوجهات السلوكية وتحقيق الوعي السياسي ودور التعليم في تدعيم الهوية القومية، والتعرف على الدور الذي تقوم به المعلم بصفقتها الوسيطة الأساسية للتعليم المعاصر في بناء الشخصية الوطنية والقومية للطلاب وتوحيد هويتهم الذاتية من خلال عناصرها التي تشمل المناهج التعليمية والمعلم والنظام المعلمي والأنشطة المعلمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى تحليل مناهج المرحلتين الابتدائية والإعدادية في العام الدراسي 1981/1980 وهي المناهج المعدلة بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل وابتعاد مصر عن العرب، وتحليل للمناهج الدراسية للتعليم الأساسي للعام 1991/1990 وهي المناهج المعدلة بعد عودة مصر إلى الأمة العربية، وتحليل للمحتوى بعد مرور خمس سنوات على العودة الكاملة لعلاقات مصر مع العالم العربي، وتم تحليل مناهج التعليم الأساسي

والثانوي في الدراسات الاجتماعية واللغة العربية للعام 1994/1993، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

1. أن المعلم تستطيع أن تشبع الحاجة عند الطالب بأن تشعره بهويته القومية ببث قصص وموضوعات عن مزايا الوطن وأهميته وقادته وشخصياته القومية وبادئ الزعماء والقادة السياسيين.
2. أن المعلم تلعب دوراً في اكتساب الانتماء والولاء مما يؤدي إلى نشوء أجيال تعرف معنى الوطنية والمواطنة السليمة.
3. أن التعليم يسهم في تشكيل السلوك والوعي السياسي للتلاميذ من خلال انتخابات الفصول واتحادات الطلاب وتزويدهم بأصول التعامل مع السلطة السياسية القائمة.
4. بينت الدراسة أن البيئة التعليمية ونظامها وطبيعة العلاقات داخل المعلم بين الطلاب والمعلمين والإداريين والمدراء والعمال، أيضاً تسهم في صنع التوجيهات السياسية للطفل.
5. بينت الدراسة التحليلية للمناهج الدراسية تدرجاً تصاعدياً في تقديم الهوية القومية للمناهج الدراسية من الصف الأول الابتدائي حتى الثالث الإعدادي، وأن التعليم في مصر يقوم بتقديم التوجه الوطني، والعربي القومي، والتوجه الديني بنسب تكاد تكون متوازنة وثابتة فيك ل المراحل الدراسية داخل التعليم الأساسي.

9. دراسة Josephine Ionergan (2001)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر الآباء عن مفهوم المدنية وبرامج المواطنة، وكيف يمكن أن يسهموا في تعزيز تعليم المواطنة، وتحسين إنجازات أبنائهم في المدارس، وهذه الدراسة دراسة مسحية طبقت على المدارس الحكومية وغير الحكومية عن طريق التلغون والمقابلات، كما قام الباحث بتصميم استبانة لهذا الغرض، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من الآباء وكذلك ممثلي مجلس الولايات الاسترالي وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:-

1. دعم الآباء المفهوم وأهداف البرامج بشكل صريح وكانوا جاهزين للعب دورهم حتى ينجح، وكان من أسباب دعمهم لمثل هذه البرامج فخرهم ببلدهم استراليا والالتزام بقيمتها ومؤسساتها وعمليتها الديمقراطية والرغبة لرؤية إحساس ووعي قوي من التلاحم الوطني ينمو من الدافع التعليمي للمدنيات ورغبتهم في رؤية أبنائهم ينمو لديهم فهم مناسب لمسئولياتهم كمواطنين ومعرفة كيفية ممارسة حقوقهم، وأن هذه الممارسة يجب أن تكون مشمولة في التعليم.
2. أن التعاون والشراكة الواسعة ما بين المدارس والعائلات لا يؤدي إلى نجاح الأطفال في المعلم لكن طوال الحياة، وأن الطلاب يحققون أفضل النتائج عندما تساهم مؤسسات المجتمع من الأسرة والمعلم في هذا الصدد.

3. عبر الآباء عن حاجة قوية لمعلومات إضافية يحسنون معارفهم عن المناهج وطرق التدريس، وهم يريدون هذه المعرفة لدعم عملية التعليم والتعلم داخل المعلم حتى يستطيعوا مساعدة أطفالهم في البيت خصوصاً إذا واجهتهم صعوبات.

4. توصلت الدراسة إلى أن أحد الطرق المقترحة لتعزيز تعليم الديمقراطية والمواطنة والمدنيات مشاركة الآباء في النقاشات التي تحدث داخل المدارس ودعوة أعضاء نم البرلمان والجهات الحكومية للحديث والمشاركة في هذه الاجتماعات.

5. أجمع أفراد العينة أنه لنجاح مشاركة الآباء يجب مساندة مدراء المدارس لمثل هذه الطرق.

6. أن من النشاطات التي تعزز تعليم المواطنة والمدنيات في المدارس مجالس الطلبة، اجتماعات الفصل، التظاهرات المعلمية ضد بعض القضايا، الاستفتاءات الزائفة، النشاطات المجتمعية مثل تنظيف الحدائق وزيارة المرضى وكبار السن...، المشاركة في المناظرات عن القضايا السياسية والمجتمعية، عمل الندوات والمقابلات مع الناس المحليين، دعوة شخصيات سياسية ومجتمعية وغيرها وإن الآباء يجب أن يشتركوا في مثل هذه النشاطات.

10. دراسة (خضر: 2000)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم في تعزيز الانتماء والتعرف على عوامل ضعفه ووضع رؤية حول كيفية تعزيز الانتماء للوطن وتميمته، وقد قامت الباحثة ببناء مقاييس تقيس الانتماء وتم تطبيق الأداة على تلاميذ الصف الثالث من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة، وبلغت عينة الدراسة 615 تلميذاً وتلميذة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب التحليل الفلسفي، وقد أظهرت الدراسة أن غالبية العينة تميل نحو الالتزام بالنظم والقوانين واللوائح، وأن لديها اتجاهات نحو الجماعية في حال كونها سلوكاً وممارسة، كما أشارت الدراسة إلى أن غالبية أفراد تتسم بالولاء على مستوى السلوك والممارسة، ووافق 62.2% من إجمالي العينة على بعد الديمقراطية، وربما يعكس هذا غموض المفهوم وعد إدراك التلاميذ لمعناه الحقيقي في أذهانهم كمفهوم مجرد وافتقارهم القدوة في ممارسة الكبار معهم لهذا الأسلوب بحرمانهم الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.

11. دراسة (عسليّة: 2000)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الترتيب الهرمي للقيم لدى عينة من طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في أبعاد القيم لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في أبعاد الانتماء لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة بين نظام القيم وبين أبعاد الانتماء (الأسري، الاجتماعي، الوطني)، وقم انتقاء عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنظمة حيث بلغ حجم العينة 710 طالب وطالبة -332 طالباً و378 طالبة، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات الطلبة على القيمة السياسية ودرجاتهم في الانتماء للمجتمع والوطن والمجموع الكلي للانتماء.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في القيم النظرية والسياسية والاجتماعية والدينية، وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور في القيمتين: النظرية والسياسية ولصالح الإناث في القيمتين: الاجتماعية والدينية.

12. دراسة (اقصية: 2000)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية ومستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة ، والتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية ومستوى الانتماء، بلغت عينة الباحث (1032) من أصل مجتمع للدراسة (22303)، واستخدم الباحث أداتين ، الأولى هي اختبار تحصيلي لقياس مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية ، والأداة الثانية هي مقياس لقياس مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الصف التاسع، وتوصلت الدراسة إلى أن 55% تقريبا من مجموع الطلبة قد وصلوا إلى المستوى المقبول تربويا (60%) فأعلى ، كما أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الطالبات في اكتساب المفاهيم التاريخية الفلسطينية ، وأظهرت النتائج وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الانتماء الوطني لصالح الطالبات، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية الفلسطينية وبين مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة ، وأوصت الدراسة (اقصية: 2000) بتضمين وإثراء مقررات الدراسات الاجتماعية بمفاهيم تاريخية وجغرافية فلسطينية وتخصيص حيز ملموس ومعقول في المناهج والمقررات.

13. دراسة Vontz, Thomas S. & Nixon William (1999)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تعليم المواطنة في المواطن في المدارس المتوسطة والتعرف على مدى نجاحه تعليم التربية المدنية بأسلوب عرض القضايا على الطلاب وتقييمها ، وهل محتوى التعليم المختار لتعليم المواطنة من التاريخ والعلوم الاجتماعية ملائم لعقول طلبة المرحلة المتوسطة لمشروع المواطن ، حيث قام الباحث بإجراء مقابلات مع مربين ومشرفين وخبراء في مجال التربية المدنية توصلت الدراسة أن محتوى التربية المدنية المتضمن في كتب التاريخ والعلوم الاجتماعية غير كاف لتعليم المواطنة، وأن التعليم بأسلوب عرض القضايا يشجع المشاركة المدنية بين الطلاب وآباءهم وأعضاء المجتمع المحلي حيث يطلب من الطلاب البحث عن قضايا ومشكلات حقيقية في مدارسهم ومجتمعاتهم كالتلوث والمخدرات والرسومات وغيرها فيقومون بتحليل المشكلة ووضع خطة عمل لحلها ثم تقديمها بشكل رسمي.

14. دراسة الفقي (1999)

هدفت الدراسة إلى قياس إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء، قام الباحث بتوجيه أسئلة مفتوحة لـ (195) مفحوص بطريقة اكتب ما تعرفه عن العولمة، الهوية، الانتماء، كما استخدم أسلوب تحليل المحتوى لتحليل استجابات العينة، وأوضحت النتائج أن مفهوم العولمة هو بنية عاملية مكونة من خمسة عوامل هي: - ذوبان الهوية، وإلغاء الحدود، والتحكم في

اقتصاديات دول العالم الثالث، والخوف من سيطرة الدول المتقدمة، وإلغاء الخصوصية الثقافية، أما مفهوم الهوية فيتكون من ثلاثة عوامل هي: التعبير عن الشخصية، والانتماء، والقومية، والكينونة، أما مفهوم الانتماء فيتكون من ثلاث عوامل هي الحب، والارتباط بالبيئة والعالم، والمسؤولية الاجتماعية.

• دراسة (القاعد والطاها: 1995)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الهيئات الثقافية الأردنية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر القائمين عليها، ومدى مساهمة الهيئات الثقافية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر المواطنين، وهل تختلف درجة المساهمة في ترسيخ الانتماء الوطني باختلاف نوع الهيئة (منتدى ثقافي، فرق فنية، جمعيات)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت عينة الدراسة من 66 عضو هيئة إدارية و475 مواطناً بطريقة عشوائية، وكانت أداة الدراسة الاستبيان المكون من 26 فقرة، وتم توزيع أداة القياس بعد التأكد من صدقها وثباتها لقياس مدى ترسيخ الانتماء الوطني من قبل المسؤولين في الهيئات والمواطنين وتوصلت الدراسة إلى أن الهيئات الثقافية تسهم بنسبة 66 من 78 في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر المسؤولين، تسهم الهيئات الثقافية بنسبة 53 من 78 في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر المواطنين، كما بينت الدراسة أن الفرق الفنية أكثر الهيئات مساهمة في ترسيخ الانتماء الوطني.

• دراسة (الفرا: 1992)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء المعلمين حول دور المواد الاجتماعية في الإسهام في تحقيق الانتماء والمواطنة، واستخدم الباحث أداة تحليل المحتوى لمقررات المواد الاجتماعية وفقاً للمناهج المصري المقرر على الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما استخدم استبانته لمعرفة آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في تحقيق أهداف وفلسفة التعليم الأساسي ومن ضمنها دورها في تحقيق الانتماء والمواطنة الصالحة وبلغت عينة الدراسة 91 معلماً ومعلمة، وخلصت الدراسة إلى موافقة عينة الدراسة على أن مناهج المواد الاجتماعية تسهم في تعزيز المواطنة الصالحة وغرس الشعور بالانتماء لدى المتعلمين وتكسيهم اتجاهات التعاون والشعور بالولاء للوطن واحترام الملكية العامة والخاصة.

15. دراسة (Hodge, R, Lewis 1990)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تعليم المواطنة في المعلم المتوسطة من خلال دراسة الوصايا العشر لفريمان باتس عن القيم المدنية، وتفترض هذه الدراسة أن المدارس العامة أحسن طريقة لتقديم الديمقراطية في الولايات المتحدة حيث الأعراق المتعددة، فريمان باتس مدافع عن تعزيز وتقوية تعليم الديمقراطية يقدم عشرة قيم مدنية كجوهر لموضوع المواطنة في الولايات المتحدة: العدالة، الحرية، المساواة، التنوع، السلطة، الخصوصية، المثل أمام المحكمة، المشاركة، الالتزام الشخصي نحو الصالح العام (الولاء - الوطنية - النظام - الواجب) وحقوق الإنسان الدولية.

هذه الدراسة أجريت في المعلم المتوسطة بالمدينة اثنان من المعلمين كانا تحت الملاحظة، معلم الدراسات الاجتماعية للصف السادس استخدم الطريقة المباشرة بينما معلم التاريخ للصف الثامن استخدم أكثر من أسلوب تفاعلي، البيانات جمعت من الفصول عن طريق الملاحظة ومن خلال تحليل نصوص الكتب المعلمية، وحدة القياس كانت ظهور أحد الوصايا العشر عن القيم المدنية لباتس والتعبير عنها إما في عبارة أو فعل.

الدراسة وجدت أن كل الوصايا العشر استخدمت من كلا المعلمين في العرض أو النقاش الصفي لكن لم يشر إلى كل القيم المدنية، وتوصلت إلى أن تعليم المواطنة كان يحتل مكانة على الرغم من استخدام الوصايا العشر لباتس في تعليم المواطنة.

16. دراسة Tucker, Jan L. (1986)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تعليم المواطنة من وجهة نظر مدراء المعلم الابتدائية في مقاطعة Dade وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانته من أربعة أبعاد لهذا الغرض وقعد توصل الباحث إلى أن هناك اختلافات رئيسية في أولويات مدراء المدارس الابتدائية للأبعاد الأربعة حيث حصل البعد الأخلاقي وبعد الفهم الشخصي على أولوية عالية بينما حصل بعد تثقيف ومشاركة المواطنين على تقديرات أقل بكثير، أن عملية توجيه تعليم المواطنة في المدارس كانت مدركة بشكل كبير من قبل مدراء المدارس الابتدائية متضمنة في النشاطات الإضافية، وأظهر المدراء أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية الرسمية لم يكد يظهر في تحقيق أهداف تعليم المواطنة، كما بينت الدراسة تأكيد الإدعاء بأن مدراء المدارس الابتدائية ليس لديهم فهم ومعرفة كافية بالدراسات الاجتماعية على الرغم من اتصالها الوثيق بتعليم المواطنة.

17. دراسة عبد العزيز (1982)

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الولاء وسيكولوجية الشخصية وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب و أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين الولاء للوطن والذكاء العام، والتوافق العام والتوافق المنزلي، والانفعالي والاجتماعي، والقيم السياسية والاقتصادية، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين الولاء للوطن وسمة السيطرة والقيم الاجتماعية والدينية، كما لا يوجد ارتباط بين الولاء للوطن وسمة الاتزان الانفعالي والقيم الجمالية.

3.2.1 التعقيب على محور الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني:

1. سلكت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي عدا دراسة (القاري:2006) التي استخدمت المنهج التطبيقي وهدفت لدراسنها لمعرفة أثر توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة.
2. تناولت الدراسات أثر المتغيرات على الانتماء الوطني كما دراسة (أبو فودة 2006) التي درست دور الإعلام التربوي على تعزيز الانتماء ودراسة (أخضر وآخرون 2005) التي درست دور المقررات في تنمية المواطنة ودراسة (خضر 2000) حيث هدفت لمعرفة دور التعليم في تعزيز الانتماء.
3. تناولت دراسات الطرق التحليلية للمحتوى كما (دراسة عسفة 2003) لمعرفة مدى تناول كتاب الضفة الغربية لقضايا الانتماء وأثر توفرها في ترسيخ الانتماء الوطني، بينما (دراسة الجهاز المركزي 2003) هدفت لمعرفة واقع الشباب وتمسكه بالهوية والانتماء وكذلك دراسة (اقصيعة 2000) حتى هدفت للكشف عن مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية ومستوى الانتماء الوطني.
4. تعددت المتغيرات التي تناولها الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني فكان بعضها يتناول محتوى من المواد (كدراسة عسفة 2003) وبعضها تناول الإدراك لمفهوم الانتماء كدراسة (حماد 2004) وأما دراسة ((Josephine 2001 فقد تناولت التعرف على وجهة نظر الآباء عن برامج المواطنة وإسهامها في تعزيز الانتماء بينما (دراسة الفقي 1999) فقد تناولت إدراك الطلاب لمفهوم العولمة وعلاقته بالانتماء.
5. تناولت الدراسات المراحل العمرية المختلفة فكانت عدة دراسات للمرحلة الجامعية كدراسة (فودة 2006) ودراسة (القاري 2006) بينما كانت دراسة (أخضر وآخرون 2005) للمرحلة الثانوية بينما دراسة (عسفة 2003) للصف السادس وكانت دراسة (خضر 2000) للمرحلة الإعدادية (اقصيعة 2000) للصف التاسع.
6. جميع الدراسات تناولت عينات للذكور والإناث

مدى استفادة الباحث:

- 1- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري.
- 2- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد مقياس الانتماء من الدراسات التالية: دراسة (خضر 2000) وكذلك دراسة قصيعة (2000)، دراسة عسفة (2003).
- 3- استفاد الباحث من الدراسات في المعالجة الإحصائية كما في دراسة (عسفة) قصيعة (2000).

3.3 المحور الثالث: الدراسات التي تناولت القيم

1- دراسة (المخزومي: 2004)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات على هذا الهدف والمتمثلة بـ: (الكلية، المستوى الدراسي، البيئة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية).

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الزرقاء الأهلية (البرنامج الصباحي)، في كليات (الشريعة، العلوم التربوية، الآداب، الحقوق، الاقتصاد، العلوم، العلوم الطبية المساندة)، للعام الدراسي 2003 / 2004 م، والبالغ عددهم (3448) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (546) طالباً وطالبة، وقد اختيرت بطريق عشوائية طبقية، ومن أجل تحديد القيم التربوية المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية قام الباحث بتطوير استبانته اشتملت على (63) قيمة تربوية موزعة على (4) مجالات هي (القيم الفكرية والعقدية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية). وقد توصلت الدراسة عن النتائج التالية:

1. إن ادعاء طلبة جامعة الزرقاء الأهلية بممارستهم للقيم التربوية كانت إيجابية، وبدرجة مرتفعة جداً على معظم فقرات أداة الدراسة.
 2. إن مجالات القيم التربوية المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية جاءت على الترتيب التالي: (المجال الفكري العقدي، المجال الاجتماعي، المجال الجمالي، المجال الاقتصادي).
 3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) في درجة ادعاء ممارسة القيم التربوية من قبل طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.
 4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) في درجة ادعاء ممارسة القيم التربوية من قبل طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تُعزى لمتغير الكلية.
- وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بدعم ادعاء ممارسة منظومة القيم

2- دراسة (الحديدي: 2003)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الأردني والتي يمثلها طلبة الجامعات الأردنية، والتعرف على مدى تمثّلهم لهذه القيم. تكونت العينة من (917) طالباً وطالبة من مستوى البكالوريوس في الجامعات الأردنية والهاشمية والعلوم التطبيقية والزرقاء الأهلية. استخدمت الاستبانة كأداة بحثية لاختبار استجابات طلبة الجامعات الأردنية نحو تمثّل القيم الاجتماعية في المجالات الخمسة. السمات الذاتية وآداب التعامل، والحقوق والواجبات والأسرة والتنشئة الاجتماعية والمعيشة المادية، والروابط والعلاقات الاجتماعية.

أظهرت النتائج إن طلبة الجامعات الأردنية يتمثلون القيم الاجتماعية السائدة بدرجة عالية لغالبية القيم منفردة وللقيم مجتمعة في ثلاث مجالات. السمات الذاتية وآداب التعامل والحقوق والواجبات والروابط والعلاقات الاجتماعية. وأظهرت نتائج تحليل التباين المتعددة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha = 0.5$) بين تمثل الطلبة للقيم الاجتماعية في المجالات الخمسة، حسب المتغيرات المستقلة وكان أبرزها متغير الجامعة على جميع المجالات باستثناء مجال المعيشة المادية لصالح جامعة العلوم التطبيقية وجامعة الزرقاء الأهلية، ومتغير النوع لصالح الذكور على أربع مجالات.

3- دراسة (الزدجالي: 2003)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم اللازمة لكتب التربية الوطنية في المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان، ومدى تضمن هذه القيم في هذه الكتب من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، ودراسة اثر متغير الجنس والجنسية والخبرة التدريسية على اختلاف وجهات نظر المعلمين والمعلمات في مدى تضمن الكتب المقررة للقيم اللازمة وتكونت عينة الدراسة من (218) معلماً ومعلمة ممن يقومون بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية أو احد صفوفها، وقد اختارتهم الباحثة بالطريقة العشوائية الطبقية من أربع مناطق تعليمية أما أداة الدراسة فتكونت من إستبانة مكونة من (47) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة:-

- أن القيم العشر الأولى التي رأت العينة أنها الأكثر تضمناً في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية مرتبة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى هي كالتالي:- حب الوطن، تقدير جهود حكومة السلطنة ودورها في النهوض بالمجتمع العماني، أهمية الموقع الجغرافي للسلطنة، محبة الأسرة، طاعة الوالدين وأولي الأمر، المحافظة على العادات والتقاليد العمانية، احترام الأنظمة والقوانين، المحافظة على البيئة، احترام النظام، الوعي البيئي.
- وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في سبع قيم هي: المحافظة على الملكية العامة، احترام ثقافات الأمم والشعوب الأخرى، التعايش السلمي تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، الثقة بالإنتاج الوطني، تشجيع الاستثمار تقدير موارد الوطن وكانت هذه الفروق لصالح الإناث.
- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المعلمين العمانيين والوافدين في تسعة وعشرون قيمة، منها: الصدق، الأمانة، الكرم، الالتزام بالآداب العامة للسلوك، التطوع، المساواة، حب الوطن، تحمل المسؤولية، احترام الأنظمة والقوانين، المحافظة على الملكية العامة، الشجاعة، المحافظة على العادات والتقاليد العمانية الأصيلة، التعايش السلمي، الاستقلال،

تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية... الخ وكانت هذه الفروق لصالح المعلمين الوافدين.

3- دراسة (العيسري: 2002)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، من خلال تحليل محتواها وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر القيم الوطنية انتشارا بكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية مجتمعة كانت القيم السياسية الاجتماعية بنسبة بلغت (63.7%) تليها القيم الوطنية في المجال الاقتصادي بنسبة (30.1) وأخيرا القيم الوطنية في المجال الثقافي بنسبة (6.2).

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أيضا أن كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي كانت أكثر كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية اهتماما بالقيم الوطنية. وبينت النتائج أيضا أن كتاب تاريخ عمان والخليج العربي جاء في المرتبة الأولى من حيث انتشار القيم الوطنية فيه من بين كتب المرحلة مجتمعة، وجاء كتاب تاريخ أوروبا الحديث في المرتبة الثانية في حين جاء كتاب جغرافية الخرائط مشتتلا على أقل عدد من القيم الوطنية. وقد أوصت هذه الدراسة بمراعاة التوازن والشمول في تضمين القيم الوطنية بكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في عمان، وأن تكون هذه القيم أكثر وضوحا وبعيدة عن الغموض، كما أوصت هذه الدراسة بضرورة التخطيط المسبق والمدرّس لتحديد القيم الوطنية وأنواعها، ونسبة شيوعها وتوزيعها سواء مستوى كل كتاب أو كتب كل صف أو كتب المرحلة مجتمعة.

4- دراسة (الخطيب: 2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء معلمي العلوم الشرعية ومعلمي العلوم التربوية حول أهم الأدوار التي يمكن أن تؤديها الجامعات لتنمية القيم العربية الإسلامية عند الطلبة، كما حاولت التعرف على نوع العلاقة ومدى قوتها بين آراء معلمي العلوم الشرعية وآراء معلمي العلوم التربوية حول أهم أدوار الجامعات، وكذلك العلاقة بين آراء أساتذة الجامعات الأهلية وأساتذة الجامعات الحكومية تكونت عينة الدراسة من (86) أستاذا جامعيا يدرّسون في الجامعات الأردنية التالية: (الأردنية، اليرموك، الهاشمية، الزرقاء الأهلية، اربد الأهلية) من التخصصات الشرعية والتربوية.

صمم الباحث استبانته مكونة من (7) محاور حول ادوار (المعلم، المناهج، النشاطات الطلابية، الخدمات الطلابية، الجهاز الإداري، الأنظمة والتعليمات الجامعية، ودور الطلبة)، وقد تمثلت هذه المحاور السبعة في 38 فقرة بالإضافة لسؤال مفتوح لاقتراح ادوار أخرى للجامعات في تنمية القيم لدى الطلاب توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ترتبت الأدوار تنازليا حسب درجة أهميتها في تنمية القيم لدى الطلبة كما يلي (دور المعلم، دور النشاطات الطلابية، دور المناهج، دور الأنظمة والتعليمات الجامعية، دور الطلبة، الجهاز الإداري، وأخيرا دور

الخدمات الطلابية)، العلاقة بين آراء معلمي العلوم الشرعية وآراء معلمي العلوم التربوية علاقة طردية ضعيفة، العلاقة بين آراء أساتذة الجامعات الحكومية وأساتذة الجامعات الأهلية علاقة طردية ضعيفة.

5- دراسة Steven Brint & Others (2001)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما تقوم به التنشئة الاجتماعية في المدارس الأساسية في أمريكا من تعليم للقيم الأخلاقية. وقد أجريت الدراسة في عشرة مدارس في جنوب كاليفورنيا على 64 فصلاً دراسياً معتمدة على الملاحظات والمقابلات وقد توصلت الدراسة إلى:-

1. أن رسائل القيم يُعبر عنها في خمس مستويات مختلفة داخل التنظيم المعلمي والفصلي: في النشاط التفاعلي داخل الفصل وجهاً لوجه، في المنهاج الرسمي، في النشاطات الروتينية داخل الفصل، في كل البرامج المعلمية، في استخدام البيئة المحيطة.
2. أن الرسائل الأخلاقية الأساسية التي تم توصيلها من خلال النشاط التفاعلي وجهاً لوجه داخل الفصل تهتم بمتطلبات الالتزام والعمل الجاد وعلى الرغم من هذا فإن كلا من القيم الأخلاقية التقليدية مثل المسؤولية والأمانة والعدالة ن ناحية والقيم الحديثة مثل التنوع الثقافي والاختلاف والاختيار من ناحية أخرى تم التعبير عنها في النشاط التفاعلي وجهاً لوجه بدرجة أقل.
3. أن القصص والمسرحيات والأنشطة المعلمية تستطيع أن تعزز الانتماء.

6- دراسة الفراء والأغا (1996)

هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم القيم الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية للمرحلة الابتدائية ومدى توافر القيم السياسية والوطنية والتي تتفرع منها قيم الارتباط بالثوابت الوطنية والمقدسات والانتماء للوطن والدفاع عنه وقد تمت الدراسة على كتب التربية الوطنية الحديثة في العام 1996/1995 وقد استخدم الباحثان أداة تحليل المحتوى لتلك الكتب وقد أظهرت النتائج:-

- توفر القيم السياسية والوطنية بنسبة 8.77% من نسبة مجموع القيم الأخرى.
- أن القيمة الفرعية الخاصة بالانتماء للوطن والدفاع عنه توافرت في الكتب بنسبة 57.42 من مجموع القيم الفرعية السياسية والوطنية وهي أكثر القيم السياسية والوطنية توافراً، أما القيم السياسية والقومية والإسلامية فقد كانت القيمة الفرعية الانتماء الإسلامي متوفرة بنسبة 26.53% من مجموع القيم السياسية والقومية والإسلامية، ولانتماء العربي والقومي بنسبة 24.29% من مجموع القيم السياسية والقومية والإسلامية، أما الانتماء الإنساني فقد كان بنسبة 6.12% من مجموع القيم السياسية والقومية.

7_ دراسة O, Connor, Paula (1988)،

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تحسين السلوك والقيم الاجتماعية والمدنية لشبابهم والتعرف على كيفية تعليم المواطنة في الدارس الابتدائية والثانوية

والقوانين المتصلة بالتعليم، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن العديد من صفوف قبل المعلم وبعدها لم يتعرضوا لبرامج التربية المدنية.

- كشفت الدراسة أن المعلمين لم يعتبروا الدراسات الاجتماعية مادة أساسية جوهرية في المنهاج الدراسي.

أن ضعف التربية المدنية يرجع إلى قضايا تتعلق بالمديرين، المعلمي،، اعتراض المعلمين على تعليم التاريخ بطرق تشجع الطلاب على المشاركة.

3.3.1 التعقيب على محور الدراسات المتعلقة بالقيم:

- سلكت جميع الدراسات المنهج الوصفي والتحليلي.
- تناولت الدراسات عدة متغيرات المؤثرة على القيم كدراسة المخزومي (2004) التي تناولت متغير الكلية والمستوى الدراسي والوضع الاقتصادي أما دراسة (1988) (pula) فقد هدفت لمعرفة دور المؤسسات التعليمية في تحسين السلوك القيم الاجتماعية والمدنية.
- تناولت الدراسات موضوعات القيم بطرق مختلفة فكانت دراسة الحديدي (2003) لدراسة أهمية القيم الاجتماعية بينما دراسة (2003) هدفت لتحديد القيم اللازمة لكتب التربية الوطنية للمرحلة الإعدادية أما دراسة العيسري (2002) فكانت لمعرفة القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
- تناولت الدراسات فئات عمرية مختلفة فكانت دراسة المخزومي (2004) لطلبة الجامعات وكذلك دراسة الحديدي (2003) بينما دراسة العيسري (2002) كانت للمرحلة الثانوية بينما دراسة (1988 Paula) فكانت للمرحلة الابتدائية والثانوية.
- ذكور وإناث (المخزومي 2004) الحديدي (2003) جميع الدراسات طبقت على الذكور والإناث كل الجنسين.
- تنوعت الدراسات من حيث الفئات العمرية فبعضها تناولت طلبة الجامعات كدراسة الهاشمي (2003) أما دراسة العمارين (1988) فتناولت المرحلة الثانية، أما دراسة سكيكر (1988) فتناولت المرحلة الإعدادية الثانوية أما دراسة الشراح (1984) أما دراسة سكيكر فتناولت المرحلة الإعدادية.
- جميع الدراسات تناولت الجنسين.
- التقت دراسة الباحث مع دراسة الشراح (1984) وكذلك دراسة شلبي (1981) في وجود أثر فاعلية باستخدام البرنامج.

3.4 المحور الرابع: محور الدراسات المتعلقة بالوعي البيئي:

1- (دراسة الهاشمي: 2003)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته باتجاهاتهم نحو البيئة كما اهتمت بمعرفة أثر الجنس والتخصص في مستوى المعلومات البيئية، والاتجاهات نحو البيئة تكونت عينة الدراسة من (115) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية وشملت التخصصات العلمية والأدبية تم اختيارهم بالطريقة القصدية من بين مجتمع الدراسة البالغ عددهم (210) طالبا وطالبة للعام الدراسي 2002 / 2003 م، وقد استخدم الباحث أداتين لتحقيق أغراض هذه الدراسة هما:

أولاً: اختبار المعلومات البيئية الذي قام الباحث بإعداده، وتضمن (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد موزعة على أربعة مجالات.

ثانياً: مقياس الاتجاهات نحو البيئة، وتكون من (34) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

أن أداء طلبة كلية التربية على اختبار المعلومات البيئية ومجالاته الفرعية كان متدنياً مقارنة مع المستوى المقبول تربوياً (75%). وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى المعلومات البيئية على الاختبار ككل وفي مجالي المشكلات البيئية تعزى للتخصص والجنس والنظام البيئي تعزى للتخصص فقط. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية نحو البيئة لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة طلبة كلية التربية على مقياس الاتجاهات نحو البيئة ومجالاته الفرعية تعزى للتخصص أو الجنس.

وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً بين مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة كلية التربية واتجاهاتهم نحو البيئة.

وأوصت الدراسة ضرورة عمل مساق بيئي إجباري لطلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس يهدف إلى تنمية الوعي البيئي.

2-دراسة الخميسي زهران (2003)

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تلمس بعض الأسس التي يمكن استخلاصها من الإطار التربوي الإسلامي والانطلاق منها كمدخل مقترح في تربية الخلق البيئي للصغار وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وهذه الدراسة نظرية، وقد توصلت إلى أن التربية الإسلامية تسعى إلى تحقيق

غايات التربية البيئية من خلال تعميق فكرة الثواب بالعمل الصالح في مجال البيئة وجزاء الإساءة نحو عناصرها وإفسادها، وتعزيز الممارسة العملية الواعية لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال علاقة الإنسان بالبيئة، واستخدام أسلوب الموعظة والنصح والقصص والأمثال والترغيب والترهيب والقوة الحسنة والاحتكام إلى القرآن الكريم والحديث النبوي.

3- دراسة هندي - (1998م): هدفت الدراسة إلى معرفة المفاهيم البيئية الواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بسلطنة عُمان. ووصلت الدراسة إلى أن المفاهيم البيئية في هذه الكتب قليلة نسبياً، ومعظمها يتصل بعلاقة الإنسان بالبيئة، وأن معظمها كانت بشكل ضمني غير صريح، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها إعادة تخطيط الكتب وتطويرها بما يتناسب مع منحى العناوين الفرعية، والتأكيد على تدريب معلم التربية الإسلامية لإبراز المفاهيم البيئية في الكتب التي يُدرّسها.

4- دراسة جبريل 1996م: فقد أشارت إلى أن أساسيات التربية البيئية نادراً ما تُعلّم للأطفال في مراحل التعليم المختلفة. وهذا قد يرجع إلى أن برامج إعداد المعلمين تفتقر إلى برامج التربية البيئية. وقد ركزت الدراسة على استراتيجيات الكليات والجامعات في تضمين التربية البيئية في برامج إعداد المعلمين، كوسائل لتغطية الحاجة المتزايدة للتربية البيئية في البرامج التعليمية لمختلف المراحل الدراسية.

5- دراسة العمارين - (1988م): هدفت الدراسة إلى التحليل والكشف عن مقدار الحاجة إلى التربية البيئية وواقعها في مناهج الأحياء، والتعرف إلى اتجاهات طلاب هذه المرحلة نحو البيئة، وتوصلت الدراسة إلى أن الحاجة كبيرة للتربية البيئية في هذه المرحلة، وإلى قلّة اهتمام مفردات مناهج الأحياء بالمفاهيم البيئية، وعلى الرغم من ذلك بيّنت الدراسة أن الطلاب قد كوّنوا اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بالنسبة للجنس أو البيئة (الريف، المدينة)، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز أكثر على المفردات والمفاهيم البيئية في مناهج الأحياء.

6- دراسة سكيكر - (1988م): هدفت الدراسة إلى تحليل أهداف ومحتوى كتب الجغرافيا في المرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية، للوقوف على المفاهيم البيئية التي تضمنتها، والتعرف على اتجاهات الطلاب والطالبات نحو البيئة في هذه المرحلة، واقتراح مشروع منهاج التربية البيئية للمرحلتين: الإعدادية والثانوية، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض الأوزان النسبية للمفاهيم البيئية بشكل عام، وأوضحت أن الطلاب والطالبات أبدوا اتجاهات إيجابية نحو البيئة، عزاها الباحث إلى دور وسائل الإعلام. وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالمفاهيم البيئية، والتأكيد على تطبيقاتها في الكتب، من خلال تمرينات تقويمية متنوعة.

7-دراسة إبراهيم والحبشي - (1985م):

قارنت الدراسة الاتجاهات البيئية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بيئات ثلاث في مصر، هي: البيئة الريفية - البيئة الحضرية - البيئة الساحلية، ومدى تأثير كل من عاملي الجنس والبيئة، وتفاعلهما معاً، على الاتجاهات البيئية لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور بصفة عامة يكتسبون الاتجاهات البيئية بدرجة أكبر من اكتساب البنات لها. كما أظهر أفراد البيئة الحضرية اتجاهات إيجابية أكثر من أفراد البيئتين الأخرين نحو البيئة، ووجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين بنين الحضر وبنات الحضر فقط.

8-دراسة الشراح (1984م):

استهدفت الدراسة بناء برنامج للتربية البيئية في مجال العلوم الطبيعية، لطلبة المرحلة المتوسطة في الكويت، يكون أساساً في تكوين المفاهيم والمهارات والاتجاهات البيئية المناسبة لطلاب هذه المرحلة، ودلت النتائج في مجالي التحصيل والاتجاه على أن الطلبة قد استفادوا من دراسة الوحدة، حيث كان الفرق دالاً إحصائياً وبمستوى عالٍ من الدلالة بنتيجة الاختبار البعدي ومقارنتها بنتائج الاختبار القبلي.

9-دراسة شلبي (1981م):

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج لتنمية مفاهيم التربية البيئية في مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية، وقياس مدى فاعلية هذا البرنامج في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى التلاميذ، ووصلت الدراسة إلى أن تعلم التلاميذ للمنهج البيئي أدى إلى إكسابهم اتجاهات بيئية إيجابية، كما وُجدت علاقة بين التحصيل واكتساب الاتجاهات البيئية.

10-دراسة ريشموند و مورغان 1977م (Richmond. M & Morgan. F):

— أجريت الدراسة في تسع مناطق في إنكلترا، على طلاب المرحلة الثانوية، ممن تتراوح أعمارهم بين (15-16) سنة. وهدفت إلى معرفة الموضوعات البيئية التي يتضمنها المنهاج المعلمي، وتحديد ما يعرفه الطلاب في هذا المستوى من مفاهيم بيئية، واتجاهاتهم نحو البيئة، ووصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات، أهمها: ضرورة تعديل المناهج، لتؤدي دورها في تزويد الطلاب بالمعلومات البيئية، وتسهم في تشكيل الاتجاهات السليمة نحو البيئة.

3.4.1 التعقيب على محور الدراسات المتعلقة بالوعي البيئي:

- 1- جميع الدراسات التي تناولت القيم أو الوعي البيئي دراسات نظرية أو تحليل محتوى.
- 2- اختلفت الدراسات من حيث الفئة المستهدفة فمنها كان للمرحلة الجامعية كما في دراسة (المخزومي 2004)، التي تبحث القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء ودراسة (الحديدي 2003) التي درست أهمية القيم الاجتماعية التي يمثلها طلبة الجامعات، الطلاب (دراسة العيسري). بحث في طلاب المرحلة الثانية، دراسة (الخطيب 2001) تناولت معلمي العلوم الشرعية مع التربوية حول دور الجامعة في تنمية القيم العربية الإسلامية.
- 3- بعض الدراسات تناولت القيم الوطنية كدراسة (العيسري 2002) التي بحثت في القيم الوطنية المتضمنة في كشف الدراسات الاجتماعية، دراسة (الغراولأغا 1996) التي هدفت للكشف عن أهم القيم الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية ومدى توافر القيم السياسية والوطنية.
- 4- عدد من الدراسات بحثت في المستوى تجاه القيم كما في دراسة (o, connor,paul 1988)، حيث هدفت لمعرفة دور المؤسسات التعليمية في تحسين سلوك القيم الاجتماعية بينما دراسة ((penning a,jecques.s.ed 1991) هدفت للتعرف على دور المربي في التأثير على توجيه قيم الأطفال.
- 5- الوعي البيئي: عديد من الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو البيئة كما في دراسة الهاشمي (2003)، ودراسة (العمارين 1988) (سكيكر 1988).
- 6- عدة دراسات تناولت تحليل المحتوى للمادة والوقوف على المفاهيم البيئية كما في دراسة (سكيكر 1988) ومدى ملائمتها للطلاب ودراسة (هندي 1998)، ودراسة (الجميس 2003).

مدى استفادة الباحث:

- 1- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في محتوى الاختبار للوعي البيئي.

3.5 التعقيب العام

- 1- في حدود معرفة الباحث لم يجد أي دراسة تناولت موضوع "علاقة الوسائط المتعددة بالانتماء الوطني".
- 2- قلة الدراسات التي تناولت الأثر على الانتماء الوطني والوعي البيئي_ في حدود علم الباحث.
- 3- دراسات الوسائط المتعددة جميعها كانت تجريبية بينما الدراسات الانتماء والوعي البيئي كانت نظرية أو وصفية أو تحليلية.
- 4- قلة الدراسات التي تناولت الوعي البيئي ولعل كل الباحثين تناولوا التربية البيئية على اعتبار أن الوعي جزء منها تناولت الدراسات فعالية أو أثر الوسائط المتعددة أو البرامج المستخدمة بالحاسوب وعروض الفيديو.
- 5- تعددت المتغيرات التي تناولتها دراسات الوسائط فكان بعضها للتحصيل أو الاتجاهات أو المهارات أو مزيج بين متغيرين وتناولت الدراسات السابقة متغير التحصيل كما في دراسة (أبو زائدة 2006)، (راجح 2002) وتوصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية تعزى للبرنامج واختلفت دراسة قنديل مع دراسة الباحث والعديد من الدراسات وعكست نتيجة أن لا فرق في التدريس من خلال الوسائط المتعددة والطريقة التقليدية لعدة دراسات تناولت متغيرات مهارية (دراسة صيدم 2002) مهارات تفكير علمي وكذا دراسة (raugbar 2003) مهارات التمرير وكذلك دراسة (زغلول ومحروس 2001) مهارات كرة السلة (ودراسة الغنيمي: 2003) مهارات اللغة الإنجليزية تناولت الدراسات فئات عمرية متعددة (زايد 2006) للصف السادس (خميسة وعمران 2004) الجامعة (الغنيمي 2003) الحادي عشر (راجح 2002) ثاني ثانوي.
- 6- سلكت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي عدا دراسة أبو زهري (2000) التي درست الاتجاهات وكذلك دراسة (ميرس 1980) ودرست التحليل والاتجاهات.
- 7- تناولت الدراسة متغير الجنسي بطرق متعددة بعض الدراسات تناولت الطلاب (أبو زائدة 2006) وبعضها تناول الطالبات ((2003 rangbar، (راجح 2002) وأخرى كانت لكلا الجنسين (الغنيمي 2003)، صيدم (2002). سلكت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي عدا دراسة (القاري 2006) التي استخدمت المنهج التطبيقي وهدفت دراستها لمعرفة أثر توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة.
- 8- تناولت الدراسات أثر المتغيرات على الانتماء الوطني كما دراسة (أبو فودة 2006) التي درست دور الإعلام التربوي على تعزيز الانتماء ودراسة (أخضر وآخرون 2005) التي درست دور المقررات في تنمية المواطنة ودراسة (خضر 2000) حيث هدفت لمعرفة دور التعليم في تعزيز الانتماء.

9- تناولت دراسات الإنتماء الوطني الطرق التحليلية للمحتوى كما (دراسة عسفة 2003) لمعرفة مدى تناول كتاب الضفة الغربية لقضايا الانتماء وأثر توفرها في ترسيخ الانتماء الوطني، بينما (دراسة الجهاز المركزي 2003) هدفت لمعرفة واقع الشباب وتمسكه بالهوية والانتماء وكذلك دراسة (اقصيعة 2000) حتى هدفت للكشف عن مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية ومستوى الانتماء الوطني.

10- تعددت المتغيرات التي تناولها الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني فكان بعضها يتناول محتوى المواد كدراسة (عسفة 2003) وبعضها تناول الإدراك لمفهوم الانتماء كدراسة (حماد 2004) وأما دراسة ((Josephine 2001 فقد تناولت التعرف على وجهة نظر الآباء عن برامج المواطنة وإسهامها في تعزيز الانتماء بينما (دراسة الفقي 1999) فقد تناولت إدراك الطلاب لمفهوم العولمة وعلاقته بالانتماء.

11- تناولت دراسات الإنتماء المراحل العمرية المختلفة فكانت عدة دراسات للمرحلة الجامعية كدراسة (فودة 2006) ودراسة (الفاري 2006) بينما كانت دراسة (أخضر وآخرون 2005) للمرحلة الثانوية بينما دراسة (عسفة 2003) للصف السادس وكانت دراسة (خضر 2000) للمرحلة الإعدادية (اقصيعة 2000) للصف التاسع.

12- جميع الدراسات المتعلقة بالانتماء الوطني تناولت عينات للذكور والإناث مجتمعة. اختلفت الدراسات من حيث الفئة المستهدفة فمنها كان للمرحلة الجامعية كما في دراسة (المخزومي 2004)، التي تبحث القيم التربوية لدى طلبة جامعة الزرقاء ودراسة (الحديدي 2003) التي درست أهمية القيم الاجتماعية التي يمثلها طلبة الجامعات، الطلاب (دراسة العيسري). بحث في طلاب المرحلة الثانية، دراسة (الخطيب 2001) تناولت معلمي العلوم الشرعية مع التربية حول دور الجامعة في تنمية القيم العربية الإسلامية.

13- بعض الدراسات تناولت القيم الوطنية كدراسة (العيسري 2002) التي بحثت في القيم الوطنية المتضمنة في كشف الدراسات الاجتماعية، دراسة (الغراولأغا 1996) التي هدفت للكشف عن أهم القيم الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية ومدى توافر القيم السياسية والوطنية.

14- عدد من الدراسات بحثت في المستوى تجاه القيم كما في دراسة (o, connor,paul 1988)، حيث هدفت لمعرفة دور المؤسسات التعليمية في تحسين سلوك القيم الاجتماعية بينما دراسة ((penning a,jecques.s.ed 1991) هدفت للتعرف على دور المربي في التأثير على توجيه قيم الأطفال.

15- العديد من الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو البيئة كما في دراسة الهاشمي (2003)، ودراسة (العمارين 1988) (سكيكر 1988).

16- عدة دراسات تناولت تحليل المحتوى للمادة والوقوف على المفاهيم البيئية كما في دراسة (سكيكر 1988) ومدى ملائمتها للطلاب ودراسة (هندي 1998)، ودراسة (الهاشمي 2003).

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- 4.1 منهج الدراسة
- 4.2 مجتمع الدراسة
- 4.3 عينة الدراسة
- 4.4 أدوات الدراسة
- 4.5 بناء مقياس (اختبار) الوعي البيئي
- 4.6 مقياس الانتماء الوطني
- 4.7 خطوات إعداد وتطبيق البرنامج
- 4.8 الخطوة الثانية: بناء برنامج الوسائط المتعددة
- 4.9 الخطوة الثالثة: إعداد دليل المعلم
- 4.10 المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع

تناول الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمعها والعينة التي تم اختيارها وأدوات الدراسة والخطوات الإجرائية، ثم تم الحديث عن خطوات بناء و تصميم البرنامج المعد، وختم الفصل بالحديث عن الطرق الإحصائية التي تم استخدامها.

4.1 منهج الدراسة:

لقد اتبع الباحث في دراسته المنهج البنائي و المنهج التجريبي،.

المنهج البنائي:

استخدم الباحث المنهج البنائي، لبناء برنامج بالوسائط المتعددة لوحدة (التدوير و إعادة الاستخدام) وقد مر البرنامج بمراحله المتعددة التصميم، والتنفيذ، والتقويم، وقد تمت مراعاة وجود عناصر البرنامج المتكامل (أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وتقويم). ولقد تم اختيار هذه الوحدة بعد المرور على جميع الوحدات وتحليلها للوصول إلى أيها أكثر غنى بالقيم التي تعنى بقيم الانتماء الوطني والمفاهيم البيئية .

المنهج التجريبي:

حيث اتبع الباحث المنهج التجريبي على مجموعتين: الأولى التجريبية والتي تم تطبيق برنامج الوسائط المتعددة عليها والذي يتضمن وحدة (التدوير و إعادة الاستخدام) في الوحدة الرابعة من كتاب الصحة والبيئة للصف التاسع الأساسي، المجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة العادية.

4.2 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس التعليم الأساسي في محافظات غزة، للعام الدراسي (2007 - 2008) والبالغ عددهم (200) طالب.

4.3 عينة الدراسة:

لقد تكونت عينة الدراسة من شعبتين مكونة من 50 طالبا موزعين على (شعبتين تجريبية وأخرى ضابطة من الطلاب). واختار الباحث عينة الدراسة قصدية من معلمة (الأرقام النموذجية الخاصة)، وذلك لتوفر الإمكانيات مختبر وأجهزة حاسوب لعرض برنامج الوسائط المتعددة.

4.4 أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة "أبو زيدة، الحناوي" واستطلاع رأي عينة من المعلمين والموجهين حول قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة في الوعي البيئي وطرق التدريس ومحتوى المنهج في ضوء ذلك تم إعداد الأدوات وهي:-

تتكون أدوات الدراسة من:

- 1- (مقياس) قيم الانتماء الوطني لقياس درجة الانتماء الوطني والتي يتمتع بها الطلاب.
- 2- (اختبار) الوعي البيئي ولذلك لقياس التحصيل كمدلول على الوعي البيئي.

4.5: بناء مقياس (اختبار) الوعي البيئي:

الهدف من المقياس: إن الاختبارات التحصيلية من الأدوات التي يعتمد عليها المعلمون وذوو الاختصاص من أجل التعرف على ما تم تحقيقه من أهداف ومدى فعالية بعض الأساليب والوسائل والبرامج.

قام الباحث ببناء (اختبار) من أجل قياس قيم (الوعي البيئي) الواردة في الوحدة الرابعة من مبحث الصحة والبيئة لطلبة الصف التاسع الأساسي.

1- مواصفات الاختبار في صورته الأولى:

مع مراجعة الوحدة مراجعة جيدة واستشارة أهل الاختصاص واستنادا على أن الوعي هو عبارة عن معرفة وفهم فلقد كانت الأسئلة بهذا الصدد حيث كان جميع الأسئلة (تذكر - الفهم) ويعتبر التحصيل مؤشر للوعي.

جدول رقم (1)

يبين مواصفات الاختبار التحصيلي

الرقم	مواصفات الاختبار	الفقرات	عدد الفقرات	النسبة المئوية
1	إيجاد الخاصية للمصطلح.	1 - 3 - 4 - 5 - 8 - 18 26 -	7	22%
2	إعطاء تعريف للمصطلح ويختار الطالب اسمه أو العكس	2 - 7 - 9 - 10 - 11 19 - 22 - 27	8	25%
3	اكتشاف العلاقة بين المصطلحات.	6 - 14 - 17 - 20 - 23 24 - 29 - 30 - 31	9	28%
4	إيجاد الأمثلة المنتمية والأمثلة غير المنتمية.	12 - 13 - 15 - 21 - 25 28 - 31 - 16	8	25%

جدول رقم (2)

توزيع الأسئلة - تبعاً لمواصفات الإختبار - " تذكر ، فهم "

م	المواصفات	فقرات الفهم	فقرات (تذكر)
1	إيجاد خاصية المصطلح	1-4-8-26	3-5-18
2	إعطاء تعريف للمصطلح ويختار الطالب إسمه أو العكس	7-9-10	2-11-19-22-27
3	اكتشاف العلاقة بين المصطلحات	6-14-17-30	20-23-24-29-31
4	إيجاد الأمثلة المنتمية وغير المنتمية	12-13-28-16	15-21-25-32

1- صياغة فقرات الإختبار:

تم صياغة الفقرات بناءً على المعلومات والمعارف والمصطلحات التي تم استخراجها من وحدة (التدوير و إعادة الاستخدام)، وفي ضوء مواصفات الإختبار، وقد صيغت فقرات الإختبار من نوع الإختيار من متعدد وقد تم صياغة مفردات الإختبار بوضع سؤال على كل مصطلح تقريبا، ويعتبر هذا النمط من أكثر الأنماط الإختبارية موضوعية في التصحيح. وهي من أفضل أنواع الأسئلة الموضوعية وأجودها لأنها تقيس أهدافا عقلية تعجز بقية الأسئلة الموضوعية الأخرى عن قياسها. (عبيدات، 251: 1989)

وقد راعى الباحث عند صياغة الفقرات ما يلي:

- أ- أن تكون فقرات الإختبار واضحة ولا لبس فيها.
- ب- أن تقيس الأهداف التي وضعت من أجلها.
- ت- أن تكون في حدود الوحدة التي تم اختيارها للتجربة.
- ث- أن تكون الأسئلة والبدائل مناسبة لمستويات المتعلمين
- ج- أن تكون إحدى المشتتات فقط هي صحيحة بعيدا عن التعقيد.
- ح- الفقرات سليمة لغويا
- خ- أن تكون البدائل مناسبة وواضحة من ناحية المعنى.

1- الإختبار في صورته الأولية:

بناء على ما سبق وضع الباحث الإختبار في صورته الأولية من 30 فقرة، وتم عرض الإختبار في صورته الأولية، على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء وأهل الاختصاص ملحق (5)، وتم تبعا لذلك تغيير بعض الفقرات أو تعديلها، أو تعديل البدائل وإضافة أسئلة أخرى ليصبح عدد الأسئلة (32).

2- صياغة تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار بشكل واضح، وهي توضح الهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة على فقرات الاختبار، وتم وضعها على ورقة منفصلة في بداية كراس الاختبار.

3- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بتجريب الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من (20) طالباً وكان الهدف من هذا التطبيق التجريبي ما يلي:-

- تحديد مدى فهم الطلبة لفقرات الاختبار والتعليمات الخاصة به.
- تحديد المدة الزمنية اللازمة لفقرات الاختبار.
- التحقق من صدق وثبات الاختبار.
- تحليل أسئلة الاختبار لإيجاد معامل الصعوبة التمييز.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بحساب زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار وتم حساب متوسط الزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة على أسئلة الاختبار، وذلك من خلال زمن انتهاء أول طالب من الإجابة عن الأسئلة، وقد أنهى أول طالب المقياس بعد مضي (30) دقيقة، وأخر طالب أنهى الاختبار بعد مضي (44) دقيقة وكان متوسط زمن الإجابة عن الأسئلة حوالي (37) دقيقة.

4- صدق الاختبار:

أولاً: صدق المحكمين

عرض الباحث الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في التربية والعلوم الإنسانية والتكنولوجيا وعلم النفس والاجتماع، وقد تلقى الباحث وجهات نظر مهمة ومختلفة، لذلك تم حذف بعض الفقرات واستبدالها بأخرى، وتعديل بعضها الآخر ليكون بصورته النهائية كما في (ملحق 6) وكان الاختبار يحتوي على (30) سؤالاً لكل سؤال (4) بدائل ليكون (32) سؤالاً

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين البعد والكل وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية باستخدام معامل بيرسون وكانت النتائج كما في جدول (جدول رقم 2)

جدول رقم (3)

معاملات الارتباط بين البعد والكل للاختبار التحصيلي

معامل الارتباط	الفقرات	البعد
0.78	1، 3، 4، 5، 8، 18، 26	إيجاد الخاصية للمصطلح.
0.89	2، 7، 9، 10، 11، 19، 22، 27	إعطاء تعريف ويختار الطالب اسمه أو العكس
0.85	6، 14، 17، 20، 23، 24، 29، 30، 31	اكتشاف العلاقة بين المصطلحات.
0.83	12، 13، 15، 21، 25، 28، 31، 16	إيجاد الأمثلة المنتمية والأمثلة غير المنتمية.

جميع الأبعاد دالة عند مستوى (0.01)

وقد أظهرت النتائج أن جميع المستويات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على صلاحية الاختبار للدراسة.

5- ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون ثم استخدم معادلة سبيرمان براون _ التجزئة النصفية _ وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين مجموع الفقرات الزوجية ومجموع الفقرات الفردية:

$$r_2$$

$$= \frac{r_1 + r_2}{2}$$

$$r_1 + r_2$$

حيث ث: ثبات الاختبار

ر: معامل ارتباط بيرسون

وبحساب معامل ارتباط بيرسون كانت القيمة: (0.84)

وعلى ذلك فإن قيمة ث = (0.90)

وهذا يوضح أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات وصلاحيته لقياس التحصيل.

8 - حساب زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار عن طريق المعادلة الآتية:

(زمن الطالب الأول + زمن الطالب الأخير)

$$\frac{\text{زمن الاختبار}}{2} = \text{زمن الطالب الأول + زمن الطالب الأخير}$$

فكان متوسط زمن الاختبار (37) دقيقة.

9- معامل السهولة:

يحدد معامل السهولة للفقرة الواحدة من فقرات الاختبار بعدد المفحوصين الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة، مقسوما على عدد من حاول الإجابة عليه من المفحوصين، أي مقسوما على مجموع عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة على الفقرة مضروبا في مائة حسب المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة} \times 100$$

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة} \times 100}{\text{عدد من حاول الإجابة عليه من المفحوصين (الخاطئة + الصحيحة)}}$$

(أبو لبدة، 1982:342).

ويمكن أن تتدرج معاملات السهولة المقبولة بين 10% إلى 90% (أبو لبدة، 1982:242) وكانت النتائج كما هو في (ملحق رقم 8)

10- معامل التمييز:

قام الباحث بحساب معامل التمييز وفق المعادلة الآتية:

$$(\text{م ج ع} - \text{م ج د})$$

$$\text{م ت} = \frac{\text{م ج ع} - \text{م ج د}}{1/2}$$

1/2

حيث أن: م ت = معامل التمييز

م ج ع = عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة (في المجموعة العليا)

م ج د = عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة (في المجموعة الدنيا)

1/2 ن = العدد الكلي في المجموعتين

" أي فقرة ذات تمييز من صفر - 0.19 تعتبر تمييزها ضعيف وينصح بحذفها، وأي فقرة ذات معامل تمييز من 0.20 - 0.39 ذات تمييز مقبول، أي فقرة ذات تمييز أعلى من 0.39 تعتبر ذات تمييز جيد. (عودة، 1993:295) وكانت النتائج كما هو في (ملحق رقم 8). وبعد إجراء التعديلات اللازمة أصبح الاختبار في صورته النهائية كما في (ملحق 6).

4.6: مقياس الانتماء الوطني:

الأساس في قياس الانتماء هو إعداد تساؤلات ومواقف تسمح للانتماء بالظهور، فإذا ما تعرف الفرد على ظاهرة ما وما بينها من علاقة أو مشكلة ما والتي تبرزها التساؤلات والمواقف فإنه توصل إلى تصور ينعكس بالضرورة على السلوك.

1- الهدف من المقياس معرفة اتجاه التلاميذ من مجموعة من قيم الانتماء الوطني المتضمنة في وحدة (التدوير و إعادة الاستخدام) .

2- اطلع الباحث على عدد من مقاييس الاتجاهات نحو موضوعات مختلفة بهدف معرفة البنود الرئيسية لهذا المقياس.

3- أجرى الباحث عدة لقاءات مع مجموعات من الطلاب للصف التاسع بهدف معرفة انطباعهم وآرائهم وملاحظاتهم عن قيم الانتماء الوطني وقدرتهم على التعاطي مع مقاييس الاتجاهات.

4- بناء على ذلك وطبقا لما ورد في الوحدة الدراسية من قيم الانتماء الوطني أعد الباحث 20فقرة نصفها (موجب والنصف الآخر سالب)، وقد تم وضع عدد البدائل بالصورة الخماسية: موافق بشدة، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة.

5- صنفت فقرات المقياس على عدة محاور رئيسية حسب الأبعاد التي تجمل الانتماء وهي:

1- الولاء للوطن:

ويعني الشعور بالحب والتأييد والفخر والإخلاص للوطن، وهو وجدان الانتماء، ويدعم الهوية الذاتية.

2- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية:

ويعني بذل الجهود لأجل رفعة الوطن سواء على الصعيد المادي أو المعنوي.

3- الحفاظ على الوطن:

وهو المادة والعمل على المحافظة على ثروات وممتلكات الوطن والمحافظة على التراث والبيئة.

4- حماية الوطن:

يعني الدفاع عن الوطن وبذل الغالي لأجل تحريره ومقاومة الاحتلال والتمسك بالحقوق.

5- الالتزام:

ويعني التمسك بالنظم والقيم والمعايير الاجتماعية واحترامها والحفاظ على اللحمة والوحدة المجتمعية.

6- الجماعية:

وتعني توحد الفرد مع الجماعة والعمل بروح الفريق والتعاون والمشاركة والتكامل والتفاعل الايجابي.

7- صدق المقياس:

أولاً: صدق المحكمين:

عرض الباحث المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في التربية والعلوم الإنسانية، وقد تلقى ملاحظات مهمة ومختلفة، لذلك تم حذف بعض الفقرات واستبدالها بأخرى، وتعديل بعضها الآخر.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 20 تلميذ من مدرسة (الأرقم النموذجية) وذلك لعمل إجراءات الصدق الداخلي والثبات، وقد تم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين البعد والكل.

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين البعد والكل لمقياس الانتماء الوطني

معامل الارتباط	الفقرات	البعد
0.58	1,2,3	الولاء للوطن.
0.33	4,5,6	بناء الوطن والمشاركة بفاعلية.
0.47	20,7,8	الحفاظ على الوطن.
0.43	13,14,15	الالتزام.
0.33	16,17,18,19	الجماعية.
0.42	12,11,10,9	حماية الوطن

جميع الأبعاد دالة عند مستوى (0.01)

وقد أظهرت النتائج (جدول رقم 3) أن جميع المستويات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على صلاحية المقياس للدراسة.

ثالثاً: ثبات المقياس

للتحقق من ثبات الاختبار استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون ثم استخدم معادلة سبيرمان براون _ التجزئة النصفية _ وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين مجموع الفقرات الزوجية ومجموع الفقرات الفردية:

ر2

_____ = ث

ر+1

حيث ت: ثبات الاختبار

ر: معامل ارتباط بيرسون

وبحساب معامل ارتباط بيرسون كانت القيمة: (0.69)

وعلى ذلك فإن قيمة ت = (0.82)

وهذا يوضح أن مقياس الانتماء الوطني يتمتع بدرجة عالية من الثبات وصلاحيته لقياس الانتماء الوطني.

بعد إجراء عمليات الصدق والثبات للمقياس وإجراء التعديلات اللازمة يكون المقياس جاهزا بصورته النهائية (ملحق 7).

8 - حساب زمن المقياس:

تم حساب زمن المقياس عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{زمن المقياس} = \frac{(\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الأخير})}{2}$$

فكان متوسط زمن المقياس (30) دقيقة.

4.7 خطوات إعداد وتطبيق البرنامج:

1. الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وكل ما له علاقة بموضوع الدراسة، وذلك لتكوين ورؤية واسعة حول الموضوع.
2. تحديد قيم الانتماء الوطني وقيم الوعي البيئي في وحدة (الاستخدام وإعادة التدوير) من مبحث الصحة والبيئة للصف التاسع.
3. إعداد أدوات الدراسة (الاختبار والمقياس) لمعرفة تأثير برنامج الوسائط المتعددة على المتغيرات التابعة على المجموعة التجريبية، وقد تم التأكد من صدق الاختبار والمقياس بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين، ومن ثم التأكد من الاتساق الداخلي عن طريق العلاقة بين البعد والكل، وثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.
4. تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية مكونة من 20 تلميذ من الأرقم النموذجية وذلك لعمل إجراءات الصدق والثبات
5. بناء برنامج الوسائط المتعددة لوحدة (الاستخدام وإعادة الاستخدام) للصف التاسع، وإعداد دليل المعلم.
6. إجراء التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج، فقد استخدم الباحث (T-Test) لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة (ملحق رقم 11)

7. تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية وقد استغرق ذلك عدة لقاءات خلال شهر وذلك في شهر أكتوبر /2007.

8. تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة الفرق بين المجموعتين.

9. جمع البيانات وتحليل النتائج لكل من المجموعة التجريبية والضابطة.

10. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

11. تفسير النتائج ومناقشتها، ووضع التوصيات.

7- إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

تم أخذ بعض الأمور والإجراءات والاحتياطات بعين الاعتبار والتي قد تساعد في عملية تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الانتماء:

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة في الفترة ما بين (20-10 وحتى 11/13/2007).

- حرص الباحث على تطبيق الاختبار للعيينة (طلاب) في نفس اليوم وفي الفترة الأولى من اليوم الدراسي، ولقد استغرقت عملية الإجابة على الاختبار 45 دقيقة، "حصّة واحدة"
- تم تطبيق الأداة مع مراعاة الزمن الكلي للتنفيذ.

تم إجراء الاختبار والمقياس "القبلي" مع الإيضاح للطلاب الهدف من الاختبار الاستبانة وآلية التعامل مع الأوراق.

تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار مع مراعاة الآتي:

- تم إعطاء الإجابة الصحيحة في الاختبار "1"
- أما الإجابة الخاطئة فتم إعطاؤها "0".
- تم تفرغ مقياس الانتماء (الاستبانة) وفق معيار خماسي: أعطيت أوافق بشدة (4)، أوافق (3)، متردد (2)، لا أوافق (1)، لا أوافق بشدة (0).

8- إجراءات وتنفيذ البرامج: وتشمل إجراءات تنفيذ البرنامج ما يلي:-

1- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من فصلي (2) طلاب من الصف التاسع الأساسي من معلمة دار الأرقم النموذجية الخاصة.

2- ضبط المتغيرات العينة:- يجب ضبط متغيرات العينيتين لتحقيق المساواة والتكافؤ، وذلك من خلال العمر الزمني: حيث تراوحت أعمار الطلبة الدراسيين في العينة حوالي أربعة عشرة سنة.

• **الصف:** تم اختيار جميع الطلبة عينة الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس بمدينة غزة.

• **مكان وزمان تنفيذ البرنامج:** - تم تحديد معلمة الأرقام النموذجية لإجراء البرنامج فيها حيث قام الباحث بمتابعة تدريس البرنامج، وتم التدريس في مختبر الحاسوب والذي تميز بتوفر جميع المتطلبات من أجهزة حاسوب، ومقاعد وسبورة وتهوية وإضاءة مناسبة وشاشة عرض.

1- الوقت المستغرق في تدريس البرنامج: - استغرق تطبيق البرنامج المقترح

(4) أسابيع خلال الفترة من (20 أكتوبر، 13 نوفمبر) وكان إجمالي عدد الحصص في كل أسبوع كما في

جدول رقم (7)

الأسبوع	عدد الحصص	ملاحظات
.1	2 حصة	زمن الحصة 45 دقيقة
.2	2 حصة	زمن الحصة 45 دقيقة
.3	2 حصة	زمن الحصة 45 دقيقة
.4	2 حصة	زمن الحصة 45 دقيقة

2- الاختبار والمقياس البعدي:

بعد تدريس البرنامج المقترح لوحدة التدوير وإعادة الاستخدام تم إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الانتماء على نفس المجموعة كاختبار بعدي، وذلك للوقوف على مدى فعالية البرنامج المقترح والمقارنة بين أداء العينة في الأداء القبلي والبعدي.

5- خطوات إنتاج برنامج الوسائط المتعددة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة و الأدب التربوي، اتبع الباحث الخطوات التالية في بناء البرنامج.

أولاً: تصميم البرنامج (الجانب النظري).

ثانياً: بناء البرنامج (الجانب العملي).

ثالثاً: إعداد دليل المعلم.

أولاً: تصميم البرنامج:

1- معايير إعداد البرنامج

• مناسبة لمستوى الطلاب.

- أن يرتقي بالمستوى التعليمي لدى الطلبة.
- أن يعتمد على خبرات الطلبة السابقة.
- أن تكون الأنشطة والتدريبات واضحة وسهلة الصياغة.
- ضرورة أن تكون الأنشطة ممتعة ومشوقة. (الحناوي: 2006)

2- تحديد الأهداف:

مما لا شك فيه أن تحديد الأهداف يعطي الباحث والمعلم رؤية واضحة لتحديد المسار واستخدام الوسائل والأدوات واستخدام طرق التدريس الملائمة وتعتبر الأهداف التربوية بمثابة أنماط السلوك التي نتوقع أن يمارسها المتعلم ويصدرها بدرجة ملائمة من الجودة والإتقان والتمكن، ومن ثم كانت أولى وأهم خطوات تصميم وإنتاج البرنامج هي تحديد الأهداف المقصود تحقيقها في المتعلم بعد تعلمه بالبرنامج. (صادق وآخرون: ص85)

الأهداف العامة للوحدة:

- 1- الارتقاء بمستوى الوعي البيئي.
- 2- الحفاظ على البيئة والأضرار الناجمة من سلوكيات الإنسان.
- 3- توجيه الأفراد لاستثمار البدائل الأمثل.
- 4- تعزيز قيم الانتماء الوطني من خلال المشاركة والتعاون والمسئولية.
- 5- إكساب الطلاب المهارات المعنية للحفاظ على الوطن والبيئة.

3- تحليل المهمة:

يقصد بتحليل المهمة تحديد المتطلبات التي يريد المتعلم إنجازها بالفعل والتعرف على حاجات المعلم من البرنامج والإستراتيجيات التي يتبعها لتحقيق الأهداف وذلك لأن البرنامج إن لم يقدم للمتعلم بطريقة جيدة تساعد على إنجاز مهامه يعد باعاً فاشلاً ومن ثم يهمله المتعلم وتقيد هذه الخطوة في تصميم البرنامج بطريقة جيدة حين تساعد المتعلم على إنجاز المهام والأهداف التعليمية للبرنامج بسهولة ويسر، وكذلك اختيار محتوى المادة التعليمية المحققة للأهداف وتحديد تفاصيلها، وتحديد أهداف تعليمية فرعية لهدف رئيسي معين (جيرولد كمب: ص86)

- تحليل محتوى الوحدة واستخلاص قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي.

بدأ الباحث بتحليل الوحدة الرابعة من كتاب الصحة والبيئة، المقرر على الصف التاسع الأساسي، وقد استعان الباحث بمعلمي المبحث من ذوي الخبرة والكفاءة للمساهمة في عملية تحليل ومراجعة القائمة والتعديل وإبداء الملاحظات وذلك لاستخلاص قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي المتضمنة في الوحدة موضوع الدراسة، خلص الباحث إلى القائمة

الرئيسية التالية:

أولاً: الأهداف المعرفية

1. أن يعرف أسباب تلوث المياه
2. أن يعدد أقسام المياه العادمة
3. أن يذكر أنواع (أقسام) المياه العادمة المنزلية وأن يذكر خصائص كل منها
4. أن يتعرف إلى خصائص المياه العادمة الزراعية
5. أن يعدد العوامل التي يعتمد عليها اختلاف خصائص المياه العادمة
6. أن يعلل سبب تصريف المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية أو الصماء أو الترشيح
7. أن يتوقع ماذا ينتج عن طرق صرف المياه العادمة في فلسطين
8. أن يتعرف إلى مفهوم معالجة المياه العادم
9. أن يعدد مراحل معالجة المياه العادمة
10. أن يعرف خصائص المرحلة الأولى من معالجة المياه العادمة (الميكانيكية)
11. أن يتعرف على أحواض الترسيب
12. أن يفسر أهمية أحواض الترسيب
13. أن يتعرف على خصائص المرحلة الحيوية
14. أن يعلل سبب تسمية المرحلة الثانية بالمرحلة الحيوية
15. أن يذكر شروط ضمان كفاءة الكائنات الحية في المرحلة الحيوية
16. أن يعدد فوائد معالجة المياه العادمة
17. أن يوضح أهمية معالجة المياه العادمة
18. أن يفسر سبب منع أكل خضروات طازجة تروى بمياه عادمة رمادية
19. أن يعدد الأسباب المؤدية إلى زيادة كمية النفايات الصلبة
20. أن يذكر مصادر النفايات الصلبة
21. أن يذكر أقسام النفايات الصلبة
22. أن يعدد مراحل إدارة النفايات الصلبة
23. أن يتعرف على خصائص كل مرحلة
24. أن يعدد طرق الطرح المستخدمة في التخلص من النفايات
25. أن يذكر أفضل طرق الطرح
26. أن يعرف الدُّبال
27. أن يعدد أبرز الفوائد البيئية والاقتصادية الناتجة عن إعادة تدوير النفايات

ثانياً الأهداف الوجدانية:

- 1- يثمن دور العلماء والباحثين الذين قدموا ما يخدم هذا المجال.
- 2- يميل إلى إتباع عادات يومية يحافظ من خلالها على البيئة.
- 3- يستشعر عظمة الخالق وقدرته على إيجاد التوازن الكوني.
- 4- يعبر عن اتجاهات ايجابية اتجاه العاملين في مجال البيئة.
- 5- يهتم بالبرامج في القنوات الفضائية الخاصة بالبيئة.
- 6- يقدر دور الحكومة في مواجهة إخطار البيئة.
- 7- يكتسب ميول نحو المحافظة على البيئة.
- 10- يكتسب ميول ايجابية نحو استخدام البدائل.
- 11- أن يخطط لإعداد حملة لمعالجة المياه العادمة المنزلية.
- 12- أن يفكر في طريقة لتقليل كومة النفايات في منزله.

ثالثاً: الأهداف المهارية:

- 1- أن يصمم نموذجاً صغيراً لمحطة معالجة
- 2- أن يعيد استخدام بعض العلب الكرتونية المستخدمة سابقاً للاستفادة منها (لعمل صندوق محارم).
- 3- يطبق إجراءات النظافة خلال السلوك اليومي.

4:1- الإطار العام للبرنامج:

تم إعداد الإطار العام لمحتوى البرنامج في ضوء قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي المتضمنة في الوحدة المقرر إجراء الدراسة عليها، واحتوى البرنامج على مادة الدروس مكتوبة إضافة إلى صور إثرائية مساعدة من الدرس وخارجه علاوة على مقاطع فيديو تجسد نصوص الدرس إضافة إلى جزء إضافية إثرائي، وكذلك أسئلة وإجاباتها. مراعين في ذلك التنظيم والتناسق اللوني والمؤثرات الصوتية المناسبة.

وتعتبر الوسائل التعليمية في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل - وسائط لنقل لغة (أحمد وآخرون: ص94-101) يحدث بها التفاهم والاتصال وانتقال المعلومات ومن ثم التعلم وزيادة التحصيل، وهذه اللغة إما أن تكون لفظية تعتمد في نقلها على وسيلة النص (سواء المكتوب أو المنطوق)، أو غير لفظية تعتمد في نقطها على الصور والرسوم والخرائط والنماذج والعينات والإشارات وتعبيرات الوجه وكل الوسائل الأخرى غير الكلمة المكتوبة أو المسموعة. (الطنوني، 2001:27)

- الأساليب والطرق المتبعة في تدريس البرنامج:

- يعتمد البرنامج في تدريسه على استخدام الوسائط المتعددة وذلك باستخدام جهاز الحاسوب مع جهاز LCD وجهاز Projector وذلك عبر برمجيات الوسائط المتعددة المتخصصة في الصوت والحركة ومقاطع الفيديو، باستخدام التدريس جمعي.

وما من شك أن عملية الإدراك لما سيقدم يلزمه مراعاة عدة عوامل:

1- عوامل ذاتية: وتتعلق بوجود الشخص المدرك (المتعلم) بحواسه المختلفة واستعداده العام وخبرته وانتباهه، وهي عوامل يمكن تحقيق نسبة كبيرة منها من خلال تنوع المثيرات في البرنامج التعليمي مما يساعد على جذب الانتباه، وكذلك العمل على تقديم المعلومة بأسلوب يشعر المتعلم بأهمية ما يتعلمه.

2- عوامل موضوعية: ويقصد بها العوامل التي توجد في البرنامج وتتعلق بطبيعة الموضوع المدرك ذاته وتصميمه وتنظيم عناصره وترميزه.

- يستخدم البرنامج أسلوب المناقشة والمشاركة من خلال العصف الذهني والأسئلة التي يطرحها المعلم خلال المادة المعروضة على الطالب.

- يحتوي البرنامج على مواد إضافية اثرائية تسهم في فتح آفاق التفكير والإعمال العقلي في القضايا الحياتية وكيفية علاجها وإيجاد الحلول للمعوقات والمشكلات.

- أساليب التقويم في البرنامج:

ويهدف التقويم للبرنامج إلى معرفة مدى تحقق الأهداف التي صيغت في الوحدة المقرر إجراء الدراسة عليها وتعتمد وسائل وأساليب التقويم على طبيعة الأهداف المراد تقويمها، وينقسم التقويم إلى نوعين:

التقويم أثناء التدريس (التكويني)

وسينم استخدام التقييم بمراحله التالية:

1- التقويم القبلي: وذلك باستخدام الأسئلة والنقاش قبل البدء في الدرس وذلك لتهيئة الطلاب قبل الدخول في صلب المادة.

2- التقويم المرحلي: و الذي يتم خلال تدريس البرنامج وذلك عن طريق الأسئلة الشفهية والتي تهدف إلى معرفة مدى تحقق الأهداف، ومما لا شك فيه أن الأسئلة أثناء الدرس تزيد من فاعلية الطالب ومشاركته وشد انتباهه.

3- التقويم الختامي: ويتم ذلك في نهاية الدرس للتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية التي تم وضعها للدرس.

تم إعداد البرنامج بعناصره الكاملة كما هو مبين في ملحق (10)

التقويم العام (النهائي)

وهذا التقويم يتم إجراؤه بعد التدريس بواسطة البرنامج، حيث سيتم تطبيق الأدوات التي تم إعدادها (الاختبار القبلي) بعد التدريس بالبرنامج يتم تطبيق الاختبار البعدي لقياس مدى الاختلاف بين المجموعتين قبل وبعد التدريس.

4.8 الخطوة الثانية: بناء برنامج الوسائط المتعددة وكيفية تطبيقه:

قام الباحث بالإطلاع على الدراسات السابقة التي تطرقت إلى بناء برامج الوسائط المتعددة والبرامج التعليمية التي استخدمت الحاسوب أو برامج الفيديو، وتم الإطلاع على الشكل العملي وآلية عمل هذه البرامج وطرق وأساليب التدريس فيها، وفي ضوء ذلك تمت عملية بناء البرنامج وقد راعى الباحث ما أورده الدراسات في موضوع التصميم للشاشة وشكل الحركة ولقد ذكر (عيسوي: ص184) أن مخ الإنسان يستطيع أن يدرك مجموعات من اثنين أو ثلاثة أو خمس أشياء في نفس الوقت، فلا بد عند تصميم البرامج التعليمية المحتوية على أكثر من وسيلة (متعددة الوسائل) مراعاة التحديد الدقيق لموقع كل عنصر من عناصر هذه الوسائل على شاشة البرنامج بما يحقق الإدراك السليم لموضوع البرنامج. (الفار: ص371)

ومرت العملية بمرحلتين:

مرحلة التصميم:

1- جمع المادة التعليمية:

فقد قام الباحث بجمع المادة التعليمية لمحتوى الوحدة والتي حملت في طياتها أربعة عناصر رئيسه:

1. النص الوارد في الكتاب المعلمي.
 2. الصور المصاحبة التي يعبر عن محتوى المادة، إضافة إلى صور إثرائية.
 3. مقاطع الفيديو التي تم تصويرها بالإضافة إلى المادة الفيلمية التي تم اقتطاعها من عمل وثائقي سابق - منتج تلفزيون فلسطين -
 4. تقويم نهائي لكل درس مع احتواء الإجابة على الأسئلة.
- أجرى الباحث المشاورات مع الزملاء والمختصين، لإعداد الشكل العام للبرنامج والمحتوى التعليمي للدروس، وشكل الانتقال والربط ما بين العناصر.

2- النموذج الوظيفي:

في ضوء الأهداف المرجوة من البرنامج تم وضع تصور وظيفي يوضح في جوهره قدرات وإمكانات الشاشة ويتمتع بالبساطة دون الدخول في التفاصيل الدقيقة، وبمعنى آخر وضع تصور لأماكن وضع الصور الثابتة والمتحركة، وكذلك أماكن وضع العناوين الرئيسية والفرعية وشكل الكتابة والألوان المستخدمة في البرنامج توزيع الأيكونات المستخدمة.-

نموذج سيناريو:

* تصميم النموذج المبدئي (السيناريو):

تم تحويل النموذج الوظيفي للبرنامج إلى السيناريو باستخدام نموذج الرسم اليدوي -Hand " drown Prototype وهو عبارة عن عرض للخطوط الأساسية العريضة في الشاشة مع تحديد وظائفها.

* طبيعة الصوت المستخدم:

- الصوت البشري: استخدم الباحث الصوت البشري لقراءة التعليق الصوتي المصاحب للقطات الفيديو.
- المؤثرات الصوتية: استخدم الباحث مؤثرات صوتية للمقدمة وأخرى للشاشات الترحيب وأصوات أخرى حالة الانتقال إلى الدرس أو الضغط على الأيكونات ويستطيع المتعلم أن يقبل الصوت أو يوقفه.

* الصور المستخدمة:

- الصور الثابتة: أدخلت الصور الثابتة المستخدمة في البرنامج عن طريق الماسح الضوئي، وُعدلت باستخدام برنامج Adobe Photo shop وأخرى عن طريق البحث في الانترنت.
- الصور المتحركة: وهي عبارة عن لقطات فيديو استخدمت الباحثة كاميرا تصوير رقمية لالتقاط الصور ثم استخدمت برنامج moviemaker لعمل مونتاج لها حيث تم استبعاد العناصر غير الضرورية منها.

2- مرحلة البرمجة:

ليس للباحث الخبرة الكافية لإعداد البرنامج ولذا لجأ إلى المختصين في هذا المجال (ملحق 2)

الذي استخدم بشكل أساسي البرامج التالية:

Real player -1

Speed Player -2

Adobe Premier -3

Photoshop -4

ويرى (عجينة،2000) ضرورة أخذ الاعتبارات التالية عند بناء البرنامج التعليمي:

5- توافق المادة مع الأهداف التعليمية للبرنامج.

6- تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج.

7- تبسيط المحتوى التعليمي وجعله متسلسلا بشكل منطقي مترابط.

- 8- مراعاة الدور الذي يقوم به البرنامج في مساعدة الطلاب على تكوين المفاهيم والحقائق وتنمية القدرة على التعلم الذاتي.
- 9- إمكانية استخدام هذا البرنامج مع الأجهزة الموجودة في المدارس.
- (عجينة، 2000:82)

- تحكيم البرنامج:

1- بعد إعداد البرنامج بشكله الأولي تم عرضه على ذوي الخبرة والاختصاص (ملحق 3) في العديد من المجالات "البرمجة والشكل الفني والتصميم و المحتوى التعليمي" وقد تلقى الباحث العديد من الملاحظات والتوجيهات القيمة والتي أجري في ضوءها التعديلات.

تطبيق البرنامج المقترح على الطلبة:

- بعد تطبيق الاختبار القبلي والتأكد من رصد درجات الاختبار وفق الأسس المحددة قام الباحث بتطبيق البرنامج، ولكن عند التطبيق تم مراعاة الآتي:
- إعطاء الطلبة شرح مبسط حول البرنامج وكيفيته وكيف سيتم التعلم من خلاله
 - تمت عملية تدريس البرنامج في مختبر الحاسوب.
 - قام الباحث بالإشراف على تدريس البرنامج في كلا الصفين، وحضور الحصص حيث قام بالدور " المعلم أحمد الجمل ".
 - استغرقت عملية شرح البرنامج (3) أسابيع في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي بمعدل (2) حصة أسبوعياً.

4.9 الخطوة الثالثة: إعداد دليل المعلم

وقد تضمن الدليل المحتوى الدراسي للوحدة الرابعة (التدوير و إعادة الاستخدام) على ثلاث دروس تعليمية وهي بمثابة دليل المعلم خلال تنفيذه للبرنامج ويشمل على:

الدرس - العنوان - الأهداف (المعرفية، الوجدانية، النفس حركية) - المحتوى - طريقة العرض - والإجراءات - الوسائل - التقويم. (ملحق 4)

العنوان: عنوان الدرس، ومجموعها ثلاثة دروس.

الأهداف: الأهداف التي ينبغي تحقيقها في الدرس.

المحتوى: مجموع القيم.

طريقة العرض: وتتمثل في الطريقة التي تم إتباعها في تدريس الوحدة وهي: الشرح باستخدام البرنامج بالوسائل المتعددة الذي تم إعداده، الحوار والنقاش.

الوسائل: وهي بشكل رئيس برنامج الوسائل المتعددة، والذي يحتوي على نص مكتوب، صور ملونة، مقاطع فيديو، صوت، مؤثرات صوتية، مع الأدوات اللازمة للعرض وتتمثل في جهاز الحاسوب، الأسطوانة المدمجة الخاصة بالبرنامج، شاشة عرض، وجهاز العرض LCD.

التقويم: والذي يهدف إلى معرفة مدى تحقق الأهداف بأنواعها في نهاية الدرس.

4.10 المعالجة الإحصائية:

- تم استخدام برنامج الحاسوب الإحصائي (SPSS) للمعالجات الإحصائية التالية:
- 1- اختبار "ت" لحساب الفروق بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في:
 - الاختبار والمقياس القبلي لمعرفة مدى تكافؤ المجموعتين التجريبيية والضابطة.
 - الاختبار والمقياس البعدي لمعرفة مدى دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيية والضابطة
 - 2- معامل ارتباط بيرسون وذلك لتحديد الاتساق الداخلي ومعامل ثبات الأدوات الدراسة وهي:
 - الاختبار التحصيلي لمعرفة الوعي البيئي.
 - مقياس الانتماء الوطني.
 - 3- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدي الارتباط بين اختبار الوعي البيئي ومقياس الانتماء الوطني.
 - 4- مربع ايتا وإيجاد قيمة "d" لمعرفة حجم تأثير البرنامج على الانتماء الوطني والوعي البيئي.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

5.1 أولا: النتائج المتعلقة بالأسئلة

5.1.1 النتيجة الخاصة بالسؤال الأول

5.1.2 النتيجة الخاصة بالسؤال الثاني

5.1.3 النتيجة الخاصة بالسؤال الثالث

5.2 أولا: النتائج المتعلقة بالفرضيات

5.2.1 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

5.2.2 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

5.2.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

5.3 توصيات الدراسة

5.4 مقترحات الدراسة

5.1 أولاً: النتائج المتعلقة بالأسئلة

سيتناول هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج في التي توصل إليها، والإجابة عن تساؤلات وفرضيات الدراسة، والتفسيرات لهذه النتائج بوجهة نظر وفقاً للمعطيات والظروف المحيطة مستنداً إلى المراجع والدراسات.

5.1.1 النتيجة الخاصة بالسؤال الأول:

وينص السؤال الأول على " ما البرنامج المقترح لتعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع؟ " وقد تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال إتباع الباحث الخطوات التالية في بناء برنامج الوسائط المتعددة:

الخطوة الأولى: التخطيط للبرنامج (الجانب النظري).

الخطوة الثانية: بناء البرنامج (الجانب العملي) باستخدام البرامج الحاسوبية المناسبة. الخطوة الثالثة: إعداد دليل المعلم (ملحق 4) ويتضمن الأهداف القبلية، الأهداف السلوكية، المحتوى، الطريقة والإجراءات، الوسائط المستخدمة و أساليب التقويم. وقد تم تفصيل هذه الخطوات .

5.1.2 النتيجة الخاصة بالسؤال الثاني:

5. وينص السؤال الثاني على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي الدرجات في مقياس قيم الانتماء بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام البرنامج عند الطلاب؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الوعي البيئي وكذلك الانتماء الوطني ومن ثم معادلة مربع إيتا حساب قيمة "d" لقياس الفعالية والتي يتضح من خلالها حجم تأثير البرنامج (الشقرة، 2001) و (ديب، 2001). وأولى الخطوات إجراء اختبار (T – Test) لبيان الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإنتماء الوطني وكانت النتائج كالتالي:

جدول (1)

اختبار (T – Test) لبيان الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الإلتماء الوطني

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	25	24.44	5.99	2.02	0.049
الضابطة	25	21.48	4.21		

قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05) = 0.783$

ويتبين من الجدول أن قيمة (T) المحسوبة هي 2.02 عند درجة حرية 48 وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الوعي البيئي يعزى للبرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية

تفسير النتيجة:

وجود الطالب أمام واقع من الصور المثيرة التي تحمل المعاني المرادة وبطريقة ممنهجة مما حقق نتيجة إيجابية وقد ذكر (كينيار:1995:87) إن الوسائط المتعددة إذا ما استخدمت بشكل عشوائي قد يجعل فيها وسيلة لإضاعة الوقت والجهد دون الخروج بالفوائد التعليمية المرجوة ومما لا شك فيه أن البرنامج قد راعي الضوابط وتناغم المؤثرات مما حقق فاعلية أكبر من التعليم وإذا ما أكدته (الفار:2002) من أن توظيف استخدام الوسائط بشكل ممنهج يراعي فيه الضوابط وتناسق الألوان وتناغم مؤثرات الحركة ومناسبه الصوت يحقق الأهداف المرجوة ويزيد من فاعلية المتعلم.

كما أن وجود الصور المصاحبة لتوضيح المعاني والمصطلحات كان لها الأثر البارز في تثبيت المراد وإيصال الهدف ولقد كشفت دراسة (golden:1927) إن استخدام الصور الفوتوغرافية تترك أثراً لتذكر المعلومات لدى طلبة الجامعة في سيراكوس في مادة الإنتاج الزراعي (golen:1987:134) ويرجع الباحث فعالية البرنامج إلى أن برنامج الوسائط المتعددة أثارت حواس المتعلم وحفزته للمشاركة مما يبث المعلومات والمفاهيم لديه كما أوضح (فرجون ، 2004 :130) أنها تساعد على استثارة اهتمام الطالب وتلبي حاجاته وتزيد من خبراته وتثير اهتماماته وتحقق أهدافه المرجوة كما أن الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم كلما كانت أقرب إلى الواقعية كلما كان لها أثراً ملموساً كما ويعتبر البرنامج ذو فعالية إذا انه يتعامل مع الصورة الحية والصوت

والحركة وهذا يزيد من حصيلة الطالب وتحقق الأهداف المرجوة. (فرجون ، 2004 :130)

توافقت الدراسة مع دراسة القاري (2006) حيث أظهرت النتائج فروق ذات دلالة مع زيادة التحصيل وزيادة المتعة وأثر ايجابي تجاه تنمية الحس الوطني وكذلك الثقة مع دراسة خضر (2000) حيث عرضت أهمية أساليب التعليم في تعزيز الانتماء.

5.1.3 النتيجة الخاصة بالسؤال الثالث:

وينص السؤال الثالث على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي الدرجات في اختبار الوعي البيئي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام البرنامج المقترح. وللإجابة على السؤال استخدم الباحث (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الوعي البيئي.

جدول رقم (2)

اختبار (T – Test) لبيان الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الوعي البيئي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	25	48.84	4.93	1.37	0.016
الضابطة	25	45.43	4.11		

قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05) = 0.814$

ويتبين من الجدول إن قيمة (T) المحسوبة هي 1.37 عند درجة حرية 48 وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الوعي البيئي و يعزى الفرق في النتيجة بين المجموعتين إلى البرنامج المقترح الذي عكس تفوق المجموعة التجريبية.

تفسير النتيجة:

يعتبر البرنامج بما يحتويه من مادة مثيرة مسموعة ومرئية ومشوقة أكثر قابلية ولقد أوضح (سيد: 1991:250) إن الوسيلة السمعية البصرية أشد فاعلية من الوسيلة السمعية أو الوسيلة البصرية من حيث الدافعية والقدرة على الاستيعاب والابتكار وتولد الأفكار.

كما أن البرنامج بما يحتويه من تسلسل في الأفكار وتحكم في المادة وما تراعيه من الفروق الفردية مما يساعد على تحقيق التعليم النوعي لقد أوضح (خميس: 2003:197) إن الوسائط المتعددة تحقق التعليم النوعي لا الكمي بحيث يتعلم الطالب مبادئ العلم وأساسه بطرق ذات معنى وهذا يتطلب استخدام مداخل عميقة للتعلم وتبني طرائف جديدة للتعليم أكثر فاعلية وتتمركز حول المتعلم ويعتبر البرنامج الذي يتم تدريس الوحدة من خلاله مادة جيدة لأحداث التفاعل من خلال الأسئلة وتكرار — مواطن عدم الوضوح والنقاشات وهذا ما يزيد من اهتمام المتعلم كما أوضح (جزماوي ولحام: 2003) أن أهمية الوسائط المتعددة تكمن في تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل كبير وتزيد من إمكانية العمل الجماعي وتساعد على مشاركة المتعلم الإيجابية كما توافقت الدراسة مع دراسة الشراح (1984) حيث النتائج أن البرنامج المستخدم أعطى نتيجة دالة إحصائياً وبمستوى عال.

كما توافقت مع دراسة شلبي (1981) حيث كان للبرنامج فاعلية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية. كما توافقت مع دراسة (أبو زائدة 2006) من حيث استخدام الوسائط المتعددة على الوعي وأظهرت النتيجة فروق دالة إحصائية ووجود أثر على نتيجة الوعي الصحي والمفاهيم الصحية.

كما تعارضت مع دراسة قنديل (2001) في عدم وجود تأثير للبرنامج على الوعي بتكنولوجيا الوسائط.

بعد إجراء اختبار (T – Test) لكل من الوعي البيئي والانتماء الوطني يتم تطبيق معادلة مربع إيتا ومن ثم حساب قيمة "d" لقياس الفعالية والتي يتضح من خلالها حجم تأثير البرنامج (الشقرة، 2001) و (ديب، 2001) وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (8)

حجم تأثير البرنامج على (الانتماء الوطني)

المتغير التابع	قيمة "ت"	η	قيمة "d"	مقدار حجم التأثير
الانتماء الوطني	3.22	0.141	0.809	كبير

جدول رقم (9)

حجم تأثير البرنامج على (الوعي البيئي)

المتغير التابع	قيمة "ت"	η	قيمة "d"	مقدار حجم التأثير
الوعي البيئي	3.02	0.147	0.829	كبير

وقد تبين أن حجم تأثير البرنامج كبير على الإنتماء الوطني والوعي البيئي، وقد ذكر (Kiess,1989) أن قيم "d" المختلفة هي التي تحدد حجم التأثير:

قيمة "d" =	0.2	حجم التأثير	<u>صغير</u>
قيمة "d" =	0.5	حجم التأثير	<u>متوسط</u>
قيمة "d" =	0.8	حجم التأثير	<u>كبير</u>

(الشقرة، 2001:165)

ويرجع الباحث فعالية البرنامج إلى أن برنامج الوسائط المتعددة أثارت حواس المتعلم وحفزته للمشاركة مما يبث المعلومات والمفاهيم لديه كما أوضح فرجون (2004: 130) أنها تساعد على استثارة اهتمام الطالب وتلبي حاجاته وتزيد من خبراته وتثير اهتمامه وتحقق أهداف المرجوة فاحتواء البرنامج على صور تعنى بتنمية الحس الوطني وتعزيز الانتماء كان له الأثر الواضح كما أن الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم كلما كانت أقرب إلى الواقعية كلما كان لها أثر ملموس مهم كما ويعتبر البرنامج ذا فعالية إذا انه يتعامل مع الصورة الحية والصوت والحركة وهذا يزيد من حصيلة الطالب وتحقيق الأهداف المرجوة ولقد تم انتقاء الصور والمقاطع بشكل جيد بما يشير إلى المخاطر البيئية علاوة على طرق التعاطي معها وكذلك الأمر مع المشاهد التي يقصد منها استثارة الطالب للوقوف أمام واجباته ومسئوليته ما يعزز قيم الإنتماء في داخله، كما بينت دراسة (traei:zoyl) أن الإنسان يستطيع تذكر 20% مما يسمع و 40% مما يسمع ويرى، وتصل إلى 70% حين يرى ويسمع ويعمل بينما تزداد في حالة تفاعل الإنسان لما يتعلم من خلال الطرق العملية، ويعتبر البرنامج الذي يتم تدريس الوحدة من خلاله مادة جيدة لأحداث التفاعل من خلال الأسئلة وتكرار مواطن عدم الوضوح والنقاشات وهذا ما يزيد من اهتمام المتعلم وتعتبر القضايا البيئية موطناً خصباً للنقاش من خلال الصورة والصوت والمثير الذي حواه البرنامج، كما أوضح (جزموي ولحام: 2003) أن أهمية الوسائط المتعددة تكمن في تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل كبير وتزيد من إمكانية العمل الجماعي وتساعد على مشاركة المتعلم الإيجابية ولقد توافقت الدراسة مع دراسة (خماسية وعمران 2004) حيث أظهرت النتائج فعالية تكنولوجيا الوسائط المتعددة على مساق القياسات الطبية وكذا توافقت في الأثر والفاعلية للبرنامج وتأثيره على القيم المهارات والاتجاهات في العديد من الدراسات منها، دراسة (الغنيمي 2003) حيث أظهرت فرقاً دالاً على التحصيل لصالح البرنامج علاوة على مهارة التحدث وكذلك دراسة ((rangbar 2003 حيث أظهرت فروقاً في الاختبار التحصيلي ومهارات التمرير. أما دراسة صيدم (2001) فلقد عكست نتيجة إيجابية وفروقاً دالة على مهارات التقليد العلمي وبينما دراسة زغلول ومحروس (2001) مكان أثرها على مهارات كرة السلة.

بينما تعارضت الدراسة مع دراسة قنديل (2001) حيث أظهرت النتيجة عدم وجود ذوق ذات دلالة إحصائية وتساوي التدريس بالبرنامج والطريقة التقليدية، وان دلالات الصور والمقاطع الداعمة لمفهوم الانتماء والتي تعكس الوطن بكافة مناحيه والمسؤوليات الملقاة على عاتق المواطن وكذلك توضيح الأثر الناتج عن تنمية هذه القيم بما يعود بالنفع على الوطن بمجمله لتحفز الطالب أن يزداد حرصاً ومسئولية ولذعة تجاه وطنه وقضاياها ولقد توافقت الدراسة مع دراسة القاري (2006) حيث أظهرت النتائج فروق ذات دلالة مع زيادة التحصيل وزيادة المتعة وأثر ايجابي تجاه تنمية الحس الوطني وكذلك التقت مع دراسة خضر (2000) حيث عرضت أهمية أساليب التعليم في تعزيز الانتماء.

5.1.4 النتيجة الخاصة بالسؤال الرابع:

وينص السؤال الرابع على " هل توجد علاقة دالة احصائياً بين درجات الطلاب في اختبار الوعي البيئي ومقياس الانتماء" ؟

وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون بعد تطبيق الاختبار البعدي وكذا المقياس وذلك لفحص إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين كل من اختبار الوعي البيئي ومقياس الانتماء الوطني ولقد بلغت قيمة معامل الارتباط (r) (0.346) عند مستوى الدلالة (0.05).

عندما تكون $r = 1$ يكون الارتباط طردي تام.

عندما تكون $r = -1$ يكون الارتباط عكسي تام.

عندما تكون $r = 0$ = صفر يكون لا يوجد ارتباط.

كلما ابتعدت قيمة معامل الارتباط (r) باتجاه (-1) كلما ضعفت العلاقة.

(أبو صالح، عوض: 2004)

وتعتبر قيمة معامل الارتباط (0.346) غير دالة احصائياً .

ويمكن تفسير ذلك أن هناك ارتباط ضعيف غير دال احصائياً أن الوعي البيئي جزء لا يتجزأ من الانتماء الوطني على اعتبار أن الوسط البيئي والمحيط والمشكلات والمخاطر البيئية وكيفية التغلب عليها والوقاية منها ركن أساسي من الانتماء علاوة على أن الانتماء بمفهومه الواسع يتضمن ما يحيط بالإنسان من مكونات البيئة - الأرض والهواء والماء و... - وهذا ما يتطلب منه الوقوف عند مسؤولياته وواجباته، فالوعي البيئي هو أرضية من المعارف، وإذا ما توصل المتعلم إلى هذه المعارف أخذ دوره وتحمل تبعاته على كافة الصعد مع مراعاة المرحلة العمرية وهذا ما يؤكد (عبد الحليم: 2006) بقوله أن المتأمل في طبيعة المشكلات البيئية يستنتج أنها لا تخرج عن كونها أزمة قيم وبعد الإحساس بالمسؤولية والنظرية للمجتمع

مما سول للإنسان أنه الوحيد للبيئة يقلل بها ما يشاء فاستلمت بسلوكيات الأنانية والمصلحة والاستهلاك والإسراف (عبد الحليم: 2006:97).

وأما كون الارتباط ضعيف يرجع ذلك لقلة الاهتمام بالانتماء الوطني وأما القضايا التي تطرح في المساقات التعليمية لا تعدو كونها تطرح على استحياء دون الإبحار في صلب الإنتماء علاوة على أن آليات التدريس تمثل حقناً للمعرفة لمجرد إنهاء الاختبار، علاوة على ذلك عدم تدريس الانتماء الوطني واقعاً وممارسة من حيث المشاركة والتعاون والفاعلية والمبادرة وإنما يتم تدريسه بطريقة حفظ المعلومة والاكتفاء بحفظ النصوص وكما أفادت دراسة (هاشم:1987) أن هنالك تدهور في بعض القيم الغائبة التي تسود المجتمع المصري وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن التعليم يسعى لتزييف الوعي لتخريج أجيال أكثر تكيفاً مع النظام القائم كما أشارت أن الوعي الاجتماعي للفرد يؤثر على طبيعة مشاعره (هاشم: 1987:85). كذلك أن نظام التعليم برمته بحاجة إلى إعادة النظر في المنهج وطرق تدريسه خاصة أنه قد يخضع للتجاذبات السياسية والضغط الحادث عليه علاوة على قلة الإمكانيات ولذا فتغيير وظيفة المعلم لإيصال مفهوم الانتماء بحقيقته قد يؤثر كما ذكر (ناصر:1993) أن المعلم يقع على عاتقها تعزيز الانتماء وأحداث التفاعل المطلوب بين الطلبة والمجتمع لتكسر الحواجز ويحدث التعاون للوصول للهدف الأسمى ألا وهو أحداث نقلة نوعية في تطوير المجتمع وتوجيه الطالب عن طيب خاطر على الممارسة الصحيحة لخدمة مجتمعه. (ناصر: 1993:158)

5.2: النتائج المتعلقة بالفرضيات:

5.2.1 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: وتنص الفرضية الأولى على "توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي الدرجات في اختبار الوعي البيئي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لاستخدام البرنامج المقترح.

وقد استخدم الباحث (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الوعي البيئي.

جدول رقم (10)

اختبار (T - Test) لبيان الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في اختبار الوعي البيئي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	25	48.84	4.93	1.37	0.016
الضابطة	25	45.43	4.11		

ويتبين من الجدول إن قيمة (T) المحسوبة هي 1.37 عند درجة حرية 48 وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الوعي البيئي و يعزى الفرق في النتيجة بين المجموعتين إلى البرنامج المقترح الذي عكس تفوق المجموعة التجريبية.

تفسير النتيجة:

يعتبر البرنامج بما يحتويه من مادة مثيرة مسموعة ومرئية ومشوقة أكثر قابلية ولقد أوضح (سيد: 1991:250) إن الوسيلة السمعية البصرية أشد فاعلية من الوسيلة السمعية أو الوسيلة البصرية من حيث الدافعية والقدرة على الاستيعاب والابتكار وتولد الأفكار.

كما أن البرنامج بما يحتويه من تسلسل في الأفكار وتحكم في المادة وما تراعيه من الفروق الفردية مما يساعد على تحقيق التعليم النوعي لقد أوضح (خميس: 2003:197) إن الوسائط المتعددة تحقق التعليم النوعي لا الكمي بحيث يتعلم الطالب مبادئ العلم وأساسه بطرق ذات معنى وهذا يتطلب استخدام مداخل عميقة للتعليم وتبني طرائف جديدة للتعليم أكثر فاعلية وتتمركز حول المتعلم ويعتبر البرنامج الذي يتم تدريس الوحدة من خلاله مادة جيدة لأحداث التفاعل من خلال الأسئلة وتكرار — مواطن عدم الوضوح والنقاشات وهذا ما يزيد من اهتمام المتعلم كما أوضح (جزموي ولحام: 2003) أن أهمية الوسائط المتعددة تكمن في تحفيز الطلبة على التفاعل بشكل كبير وتزيد من إمكانية العمل الجماعي وتساعد على مشاركة المتعلم الإيجابية كما توافقت الدراسة مع دراسة الشراح (1984) حيث النتائج أن البرنامج المستخدم أعطى نتيجة دالة إحصائياً وبمستوى عالٍ.

كما توافقت مع دراسة شلبي (1981) حيث كان للبرنامج فاعلية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية. كما توافقت مع دراسة (أبو زيدة 2006) من حيث استخدام الوسائط المتعددة على الوعي وأظهرت النتيجة فروق دالة إحصائية ووجود أثر على نتيجة الوعي الصحي والمفاهيم الصحية.

كما تعارضت مع دراسة قنديل (2001) في عدم وجود تأثير للبرنامج على الوعي بتكنولوجيا الوسائط.

5.2.2 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

وتنص الفرضية الثانية على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مقياس الانتماء يعزى للبرنامج المقترح ".
وقد استخدم الباحث (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم الانتماء الوطني

جدول رقم (11)

اختبار (T - Test) لبيان الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الانتماء الوطني

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	25	24.44	5.99	2.02	0.049
الضابطة	25	21.48	4.21		

ويتبين من الجدول إن قيمة (T) المحسوبة هي 2.02 عند درجة حرية 48 وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($0.05 = \alpha$) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مقياس الانتماء الوطني يعزى للبرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية "

تفسير النتيجة:

وجود الطالب أمام واقع من الصور المثيرة التي تحمل المعاني المرادة وبطريقة ممنهجة مما حقق نتيجة إيجابية وقد ذكر (كينيار:1995:87) إن الوسائط المتعددة إذا ما استخدمت بشكل عشوائي قد يجعل فيها وسيلة لإضاعة الوقت والجهد دون الخروج بالفوائد التعليمية المرجوة ومما لا شك فيه أن البرنامج قد راعي الضوابط وتناغم المؤثرات مما حقق فاعلية أكبر من التعليم وهذا ما أكده (الفار:2002) من أن توظيف استخدام الوسائط بشكل ممنهج يراعي فيه الضوابط وتناسق الألوان وتناغم مؤثرات الحركة ومناسبه الصوت يحقق الأهداف المرجوة ويزيد من فاعلية المتعلم.
كما أن وجود الصور المصاحبة لتوضيح المعاني والمصطلحات كان لها الأثر البارز في تثبيت المراد وإيصال الهدف ولقد كشفت دراسة ((golden:1927) إن استخدام

الصور الفوتوغرافية تترك أثراً لتذكر المعلومات لدى طلبة الجامعة في سيراكوس في مادة الإنتاج الزراعي ((golen:1987:134 ويرجع الباحث فعالية البرنامج إلى أن برنامج الوسائط المتعددة أثارت حواس المتعلم وحفزته للمشاركة مما يبث المعلومات والمفاهيم لديه كما أوضح فرجون (2004: 130) أنها تساعد على استثارة اهتمام الطالب وتلبي حاجاته وتزيد من خبراته وتثير اهتماماته وتحقق أهداف المرجوة كما أن الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم كلما كانت أقرب إلى الواقعية كلما كان لها أثراً ملموساً كما ويعتبر البرنامج ذو فعالية إذا انه يتعامل مع الصورة الحية والصوت والحركة وهذا يزيد من حصيلة الطالب وتحقق الأهداف المرجوة.

وتوافقت الدراسة مع دراسة القاري (2006) حيث أظهرت النتائج فروق ذات دلالة مع زيادة التحصيل وزيادة المتعة وأثر ايجابي تجاه تنمية الحس الوطني وكذلك الثقة مع دراسة خضر (2000) حيث عرضت أهمية أساليب التعليم في تعزيز الانتماء.

5.2.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

وتنص الفرضية الثالثة على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين درجات طلبة الصف التاسع في مقياس الانتماء الوطني ودرجاتهم في اختبار الوعي البيئي ". وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون بعد تطبيق الاختبار البعدي وكذا المقياس وذلك لفحص إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين كل من اختبار الوعي البيئي ومقياس الانتماء الوطني ولقد بلغت قيمة معامل الارتباط (r) (0.346) عند مستوى الدلالة (0.05) وتعتبر قيمة معامل الارتباط (0.346) غير دالة إحصائياً. وقد تم تفسير النتيجة في السؤال الرابع من أسئلة الدراسة (ص 134).

تفسير النتيجة:

ويمكن تفسير ذلك أن هناك ارتباط ولكنه ضعيف وأما كون هنالك علاقة ارتباطية فيمكن تفسيره من حيث أن الوعي البيئي جزء لا يتجزأ من الانتماء الوطني على اعتبار أن الوسط البيئي والمحيط والمشكلات والمخاطر البيئية وكيفية التغلب عليها والوقاية منها ركن أساسي من الانتماء علاوة على أن الانتماء بمفهومه الواسع يتضمن ما يحيط بالإنسان من مكونات البيئة - الأرض والهواء والماء و... - وهذا ما يتطلب منه الوقوف عند مسؤولياته وواجباته، فالوعي البيئي هو أرضية من المعارف، وإذا ما توصل المتعلم إلى هذه المعارف أخذ دوره وتحمل تبعاته على كافة الصعد مع مراعاة المرحلة العمرية وهذا ما يؤكد (عبد الحليم:2006) بقوله أن المتأمل في طبيعة المشكلات البيئية يستنتج أنها لا تخرج عن

كونها أزمة قيم وبعد الإحساس بالمسؤولية والنظرية للمجتمع مما سول الإنسان أن المالك الوحيد للبيئة يقلل بها ما يشاء فاستلمت بسلوكيات الأنانية والمصلحة والاستهلاك والإسراف (عبد الحلیم: 2006:97).

وأما كون الارتباط ضعيف يرجع ذلك لقلة الاهتمام بالانتماء الوطني وأما القضايا التي تطرح في المساقات التعليمية لا تعدو كونها مواد مجتزئة علاوة على أن آليات التدريس تمثل حقناً للمعرفة لمجرد إنهاء الاختبار، علاوة على ذلك عدم تدريس الانتماء الوطني واقعاً وممارسة من حيث المشاركة والتعاون والفاعلية والمبادرة وإنما يتم تدريسه بطريقة حفظ المعلومة والاكتفاء بحفظ النصوص وكما أفادت دراسة (هاشم: 1987) أن هنالك تدهور في بعض القيم الغائبة التي تسود المجتمع المصري وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن التعليم يسعى لتزييف الوعي لتخريج أجيال أكثر تكيفاً مع النظام القائم كما أشارت أن الوعي الاجتماعي للفرد يؤثر على طبيعة مشاعره (هاشم: 1987:85).

كذلك أن نظام التعليم برمته بحاجة إلى إعادة النظر في المنهج وطرق تدريسه خاصة أنه قد يخضع للتجاذبات السياسية والضغط الحادث عليه علاوة على قلة الإمكانيات ولذا فتغيير وظيفة المعلم لإيصال مفهوم الانتماء بحقيقته قد يؤثر كما ذكر (ناصر: 1993) أن المعلم يقع على عاتقها تعزيز الانتماء وأحداث التفاعل المطلوب بين الطلبة والمجتمع لتكسر الحواجز ويحدث التعاون للوصول للهدف الأسمى ألا وهو أحداث نقلة نوعية في تطوير المجتمع وتوجيه الطالب عن طيب خاطر على الممارسة الصحيحة لخدمة مجتمعه. (ناصر: 1993:158).

5.3 توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

- 4- ضرورة الاستفادة من برامج الوسائط المتعددة في كافة المباحث لما لها الأثر الواضح على التحصيل وكذلك على المهارات والتوجهات.
- 5- التأكيد على ضرورة استخدام الوسائط المتعددة لغرس قيم الانتماء الوطني لما لها الأثر الواضح على الطلاب.
- 6- عرض كافة القضايا البيئية ومشكلات وبدائل الطرق الوقائية بصورة مرئية لإذكاء روح الوعي البيئي ليضحي سلوكاً ممارساً.
- 7- إنتاج مواد تعليمية تعنى بالتعلم الذاتي وتوزيعها على الطلاب كموايد مساعدة إثرائية لتعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي.

8- تزويد المدارس بالأدوات والأجهزة اللازمة لإمكانية متابعة الدروس عبر أجهزة ما تسمح بتطبيق الوسائط المتعددة.

9- رفع كفاءة المعلمين باستخدام الحاسوب وآلية التعامل مع الأجهزة وبرامج الوسائط المتعددة

5.4 مقترحات الدراسات:

واقترحت الدراسة ما يلي:

3- إجراء دراسة مماثلة برنامج الوسائط المتعددة لقياس الأثر الناتج على عينة من الطالبات.

4- إجراء دراسة مماثلة على الفئة العمرية الدنيا - الصف السادس _لمعرفة الأثر على قيم الانتماء الوطني.

5- دراسة أثر وجود مواد إثرائية "وسائط متعددة" على تعزيز قيم الانتماء الوطني.

6- دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات ومعرفة أثر برنامج الوسائط على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي.

7- دراسة مقارنة بين الوسائل البصرية والوسائط المتعددة على الوعي البيئي.

6_دراسات لمعرفة مدى توافير قيم الانتماء الوطني في الوعي البيئي في مباحث الدراسة وعلى كافة المراحل.

7_دراسة لمعرفة أثر برنامج الوسائط المتعددة على اتجاهات الطلبة تجاه القضايا الوطنية.

8_دراسة مقارنة حول أثر البرنامج على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي بناء على المرحلة العمرية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

ثالثاً: المواقع الالكترونية

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

5.5 أولاً: المراجع العربية

5.5.1 الكتب

5.5.2 الرسائل

5.5.3 مجلات ودوريات ومؤتمرات

5.6 ثانياً: المراجع الأجنبية

5.6.1 المواقع الإلكترونية

5.6.2 الملاحق

5.6.3 الملخص بالإنجليزية

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

5.5 المراجع العربية:-

5.5.1 الكتب

- (1) أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (1979) العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه قيم تلاميذه، القاهرة، مصر.
- (2) أبو سرحان، عطية عودة (1421): دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج، عمان.
- (3) احمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر (1982): الوسائل التعليمية والمنهج، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة.
- (4) إسكاروس ، فيليب (1980): ديمقراطية سلوك المواطن المصري ودور التربية في تنميتها، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، مصر.
- (5) أمام مختار حميدة وآخرون (2000): مهارات التدريس،، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة
- (6) بدران، مصطفى، الديب، فتحي (1996) بحوث في تدريس العلوم، مكتبة النهضة.
- (7) بدوي، أحمد زكي (1982): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- (8) بدران، مصطفى، الديب، فتحي (1996) بحوث في تدريس العلوم، مكتبة النهضة.
- (9) بشير ، عبد الرحيم الكلوب (1988): التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- (10) جابر ، جابر، الشيخ ، سليمان (1978): دراسات في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة ، مصر.
- (11) جابر، جابر عبد الحميد (1989): التعليم وتغير القيم في قطر خلال سنوات عشر، مركز البحوث التربوي جامعة قطر (26) ، قطر.
- (12) جيروالد ، كيمب (2000) ترجمة: عبد التواب شرف الدين ،جامعة حلوان.
- (13) حسين، محي الدين أحمد (1981). القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف القاهرة، مصر.
- (14) الحيلة، أحمد مرعي (2003): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، (ط ٣)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن
- (15) دانييل، فيدران (1978): التربية البيئية بين النظرية والتطبيق، مجلة مستقبل التربية، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة، مصر.
- (16) الدمرداش، إبراهيم، والحبشي ، فوزي (1985): الاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بيئات ثلاث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- (17) رضوان، أبو الفتوح، وفتحي مبارك (1987): المواد الاجتماعية في التعليم العام أهدافها،

- مناهجها، طرق تدريسها، دار المعارف، القاهرة.
- (18) زكي ،سعد (1973): **تدريس العلوم**، دار النهضة، القاهرة.
- (19) زهران، حامد عبد السلام (1977): **علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- (20) سعادة، جودت أحمد. (1990): **مناهج الدراسات الاجتماعية**، دار العلم للملايين، بيروت.
- (21) سلامة، عبد الحافظ محمد (2001)، **وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم**، ط3، دار الفكر، عمان.
- (22) سلامة، عبد الحافظ (2002): **الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار اليازوري العلمية، عمان.
- (23) سلامة ،عبد الحافظ محمد (2001)، **تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الحاجات الخاصة** - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.
- (24) السيد ،محمد علي (1999) **الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم**، مطبعة الشروق.
- (25) السيد ،محمود (1985): **علم النفس الاجتماعي**، دراسات عربية وعالمية، الجزء الأول، دار النهضة العربية ، بيروت..
- (26) سليمان، يحي عطية، وسعيد عبده نافع. (2001) **تعليم الدراسات الاجتماعية**، ط2، دار التعليم، دبي
- (27) سويف، مصطفى (1980): **مقدمة لعلم النفس الاجتماعي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر.
- (28) شاکر، عبد الحميد سليمان، وآخرون (1989): **علم النفس العام**، ط2، الأنجلو المصرية،القاهرة، مصر.
- (29) صادق، آمال، وأبو حطب، (1984): **علم النفس التربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- (30) طلعت، منصور وآخرون (1984): **أسس علم النفس العام**، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر.
- (31) الطنوني، محمد عمر (2001): **نظريات الاتصال**، مكتبة ومطبعة الإشعال الفنية، الإسكندرية، مصر
- (32) عبد اللطيف ،عصام (1979): **الإنسان والبيئة** ، دار الحرية للطباعة ،بغداد.
- (33) عزيز، صباحي خليل، عيسى ،تركي خباز (1987): **التقنيات التربوية**، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
- (34) عسقول، محمد (2003). **الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي**.

- (35) عمار، حامد (2000): التنمية البشرية وتعليم المستقبل، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- (36) عوض، عباس محمود (1994): علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر. - النل، سعيد. (1987م): مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، دار اللواء، عمان.
- (37) عوض، عباس محمود (1994): علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
- (38) الفار، إبراهيم عبد الوكيل (2002) استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر العربي، عمان
- (39) فتح الباب، عبد الحليم سيد (1990): توظيف التعليم، القاهرة.
- (40) الفرافاروق، الأغا أحسان (1996) القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد (2)، عدد (8) كلية التربية جامعة حلوان.
- (41) فراج، فرغلي، إبراهيم، عبد الستار (1974): السلوك الإنساني، ط1، دار الكتب الجامعية، القاهرة، مصر.
- (42) فرجون خالد محمد: (2004)، الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع - دولة الكويت
- (43) كاظم، محمد، إبراهيم (1962). تطورات في قيم الطلبة، دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات، مكتبة الإنجلو، القاهرة، مصر.
- (44) كلوب، بشير عبد الرحيم (1996): الوسائل التعليمية، إعدادها، طرق استخدامها، ط1، دار إحياء العلوم، بيروت
- (45) اللقاني، أحمد، والجمال، علي. (1999م) معجم المصطلحات التربوية: المعرفة في المناهج وطرق التدريس الطبعة الخامسة. القاهرة: عالم الكتب. كاظم، أحمد خيرى
- (46) محمد، مصطفى عبد السميع وآخران (2001): الاتصال والوسائل التعليمية، مركز الكتاب، القاهرة.
- (47) محمود صلاح الدين عرفة (2004)، مسرحة المناهج كمدخل تدريس في مجال الدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، مصر.
- (48) المخزنجي، السيد أحمد (1993) تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المكتبة الثقافية، القاهرة.
- (49) مطاوع، إبراهيم عصمت (1995): التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي.
- (50) موسى، رشاد علي عبد العزيز (1994): سيكولوجية الفروق بين الجنسين، القاهرة، مؤسسة

- مختار للنشر والتوزيع، القاهرة.
- (51) موسى، رشاد علي عبد العزيز (1994): سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة.
- (52) مليكة، كامل (1979): قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، المجلد الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- (53) مليكة ،لويس كامل (1963): سيكولوجية الجماعات والقيادة، ج 1، ط2، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- (54) ميد، هنتر: (1975). الفلسفة أنواعها ومشكلاتها، ترجمة فؤاد زكريا، دار النهضة المصرية للطبع والنشر، القاهرة، مصر.
- (55) ناصر، إبراهيم (1993): التربية المدنية (المواطنة)، مكتبة الرائد العلمية، عمان - الأردن.
- (56) نشواتي، عبد المجيد (1993) علم النفس التربوي، ط6، دار الفرقان، عمان.
- (57) هنا، عطية محمود (1986): اختبار القيم واستخداماته: كراسة التعليمات وكراسة الأسئلة، الكويت، دار القيم للنشر والتوزيع

5.5.2 الرسائل:

1. اقصيعة، عبد الرحمن أحمد (2000): مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقته بانتمائهم الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
2. إبراهيم، عبد الحميد صفوت (1977): أثر العوامل الشخصية في ظاهرة التماسك الاجتماعي، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
3. الألفي، غزة صالح (1975): أثر نوع التخصص في التعليم العالي على قيم واتجاهات ومعتقدات الطالبات، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.
4. أبو فودة، محمد عطية، (2006) دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
5. أبو زهري، نهلة محمود (2000): دور استخدام العروض الضوئية في اكتساب مهارات الخريطة لدى طلبة الصف الحادي عشر آداب واتجاهاتهم نحو مبحث الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
6. الحناوي، هاني عبد الكريم (2006): برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
7. خضر، لطيفة (2000): دور التعليم في تعزيز الانتماء، رسالة دكتوراه منشورة، عالم الكتاب، مصر.
8. سفيان، نبيل صالح (2000): التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في الجامعة، دراسة تتبعية عبر ثلاث سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الموصل، العراق.
9. سكيكر، فياض (1988م): دراسة تحليلية لمحتوى كتب ومناهج الجغرافيا للمرحلتين الإعدادية والثانوية في مجال التربية البيئية في القطر العربي السوري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
10. الشراح، يعقوب (1984): وضع برنامج التربية البيئية في مجال العلوم في المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
11. شلبي، أحمد إبراهيم (1981م): برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية البيئية في

- مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
12. شلبي، أحمد إبراهيم (1990): أثر دراسة مقرر في التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية
13. صيدم، محسن يونس (2001): اثر توظيف تقنيات التعليم في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف السابع في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
14. عبد الكريم، نصار أحمد (2005): التربية الوطنية في مدارس المملكة السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، وزارة التربية والتعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
15. عبلة، محمود إبراهيم (1993): هيكلية الانتماءات، المدرج الانتمائي لدى عينة من المثقفين، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.
16. العجاي، أحمد محمد (2000)، الصعوبات التربوية المصاحبة للتجربة السعودية في تطبيق منهج التربية الوطنية كما يدركها معلمو المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
17. عسفة، جمعة محمد (2003): مدى تناول كتاب اللغة العربية لقضايا الانتماء الوطني وأثره في ترسيخها لدى تلاميذ الصف السادس في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الأقصى، غزة.
18. عسلي، عزت (2000): القيم وعلاقتها بالانتماء لدى كلية الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
19. العمارين، يحيى عوض (1988م): دراسة تحليلية لمحتوى مناهج علم الأحياء للمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
20. العواودة، جهاد وآخرون (2006): استخدام الوسائط المتعددة في تصميم المساقات المنهجية لطلبة المدارس والجامعات، جامعة بوليتكنيك، غزة، فلسطين.
21. العيسري، حمودة بن علي بن سيف (2004): القيم الوطنية المتضمنة من كتب الدراسات للمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمان.
22. الغندور، العارف بالله محمد (1983) سيكولوجية الانتماء - دراسة لجماعة

- صوفية راهنة، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
23. الغنيمي، (2003): أثر برنامج يعتمد العروض المسجلة بالفيديو على تطوير مهارات اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
24. محجوب، إلهامي عبد العزيز (1987): الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
25. المقبل، خميس بن عبد الله (2002): أثر استخدام برنامج ماثيماتكا في التدريس على تحصيل طلبة كلية التربية في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.
26. نجدة، أحمد محمود (1985): الشخصية بين الفردية والانتماء، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
27. هاشم، سهام محمد (1987): الأبعاد النفسية لمفهوم الالتزام لدى المجتمع المصري (قياسها - بنائها - مغزاها)، دكتوراه غير منشورة، كلية علم النفس جامعة عين شمس.
28. الهاشمي، جمعة بن خميس بن ثني (2003) - رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، عمان.

5.5.3 المجالات والدوريات والمؤتمرات

1. أحمد، سهير كامل (1992) القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العادة من المهجر، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (21) مصر.
2. البهواشي، السيد عبد العزيز (2000): التعليم وإشكالية الهوية الثقافية في ظل العولمة، المؤتمر السنوي الثامن "التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة، الجمعية المصرية والإدارة التعليمية، دار الفكر العربي، القاهرة.
3. جابر، جابر عبد الحميد (1989): التعليم وتغير القيم في قطر خلال سنوات عشر، مركز البحوث التربوي، (26)، جامعة قطر، قطر.
4. الحامد، محمد بن معجب (2005): الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، مؤتمر قادة العمل التربوي، السعودية.
5. خليفة، عبد اللطيف محمد (1999) المفارقة القيمة لدى عينات مختلفة من المجتمع المصري: نظرة تكاملية، مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
6. خليفة، عبد اللطيف محمد (1989): التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية. المؤتمر السنوي الخامس لعلم النفس، كلية التربية، مصر.
7. الخزرجي، هاني جاسم (1985): الوسائل التعليمية أنواعها معايير اختيارها قواعد استخدمها، مجلة التربية، العدد الثاني، بغداد.
8. السويدي، جمال سند (2001): نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.
9. الصائغ، محمد بن حسن (2003): دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية" ورقة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية: جامعة الملك سعود، الرياض.
10. العاني، نزار (2001): التربية في غياب إطارها المرجعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (1)، جامعة البحرين، البحرين.
11. عبد الغفار، أحلام رجب (1994): التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية، دراسة طولية، مجلة التربية المعاصرة، (30)، القاهرة.
12. عبد الكافي إسماعيل (2001): التعليم والهوية في العالم المعاصر، مجلة دراسات إستراتيجية، العدد 66، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي.

13. عبد المنعم، منصور أحمد (1986) دور القيم في تعليم الجغرافيا في المعلم الثانوية، مجلة كلية التربية، 1 (2)، جامعة الزقازيق، مصر.
14. العدلي، ناصر محمد (1985) السلوك الإنساني والتنظيمي: منظور كلي مقارن. مجلة معهد الإدارة العامة، 35، الرياض.
15. العرادي، سالم (2004): المؤسسة التعليمية مسؤولة عن تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب، جريدة الوطن الخميس، 24 رجب 1425هـ، العدد (1441) السنة الرابعة.
16. فخر، حصة عبد الرحمن، والروبي، أحمد عمر (1995): الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي، حولية كلية التربية، (12)، جامعة قطر، قطر.
17. القاعود إبراهيم/ أ. الطاهات زايد (1995) أثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر العدد الخامس.
18. مجموعة العمل البيئية الفلسطينية الهولندية المنبثقة عن عملية السلام: 1994م: دراسة ملامح غزة البيئية - ج1.
19. المعقل، عبد الله بن محمد (2004) تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية ووجهة نظر المعلمين تجاهها، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، (مج10)، (ع 3)، السعودية.
20. مهدي، كاظم علي (2002): القيم النفسية والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (2)، جامعة البحرين، البحرين.
21. المناعي، عبد الله (1995): التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية، حولية ١٢، كلية التربية، جامعة قطر، قطر.
22. النجدي، عادل رسمي (2001): برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ندوة التربية وبناء المواطنة، 29-30 سبتمبر 2001م، كلية التربية، جامعة البحرين.
23. هندي، صالح (1998م): المفهومات البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان، رسالة الخليج، العدد السابع والستون، السنة التاسعة عشرة، الرياض.

5.6 ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1) Alfred B., (1997) from UC-Irvine, Assessment and Evaluation, Editorial, T.H.E Journal, September 1996, <http://www.thejournal.com/magazine>
- 2) Brint, Steven & Others (200): Socialization Message IN American Primary Schools: An Organizational Analysis, university of California, America.
- 3) Campaign for the civic Mission of Schools. "From Classroom to Citizen: American Attitudes on Civic Education," December, 2004. www.civicmissionschools.org.
- 4) Carolyn, Pereira (1993): ESL student for citizenship in democratic society, Eric Identifier: ED377138
- 5) Charles L, Hahn (2001): Civic Knowledge, Attitude and Experiences of ninth graders in the united states: "Results form the IEA civic education Study, Eric Identifler: ED 458161
- 6) Eickelman, C. (1984) Woman an community Oman, N. Y. New York: University press
- 7) Ellis, Arthur, K. (1981). Teaching and Learning Elementary Social Studies. 2nd Ed. Boston: Allyn & Bacon, Inc.
- 8) Gabriel (Nancy), (1996). "Teach our Teachers Well: Strategies to Integrate Environment Educa-tion into Teacher Education Pro- grams". Second Nature, MA 02108, U.S.; Massachusetts.
- 9) Galston, William. "Political Knowledge, political Engagement, and Civic Education," in Annual Review of Political Science; Vol.4: 217-234 (June, 20013- Kendier, H. (1999). The Role of value in the world of psychology. American psychologist, (10)
- 10) Golden, A.R, (1987): "The Effects of quality and clarity on recall of photographic illustration" Dissertation Abstracts Intentional, Vol. (48), No. (4), Oct.
- 11) Gumbert, Marleit Vernon, (1088);"A study to Determine the Effectiveness of three Different Models of delivery on patient Education", Dissertation Abstract International. A.,Vol. (45), No. (02), August
- 12) Huntley, C, (1965) changes in study of values scores During the four work of college. Genetic psychology monographs, 71, (2)
- 13) Jacques's., Ed, Benninga (1991): Moral, character And Civic Education in the Elementary School, Eric Identifier: ED396970
- 14) Jan L., Tucker (1986): Citizenship education through the eyes of elementary school principals, Eric Identifier: ED 275574
- 15) John.J, Patrick (1991): Teaching the Responsibilities of Citizenship, Eric Identifier: ED332929

- 16) Judith Torney-Purta. "The School's Role in Developing Civic Engagement: A Study of Adolescents in Twenty Eight Countries" Abstract Applied Developmental Science.2002, Vol. 6, No. 4,
- 17) Kerr, D. (2003). Citizenship Education in England: The making of a new subject. Online Journal of Social Science Education
- 18) kinnear, A. (1995). introduction of Microcomputers: A Case Study of Patterns of Use and Childrens perceptions. Journal of Educational computing Research , 13 (1),
- 19) Klob, W.T. (1961). "values determinism and Abstraction" in D.N. Barrett (E.D), values in America Notle Dame, Indiana: University of Notle Dame Press,
- 20) Lewis, Hodge, R (1990): Middle school citizenship education: A study of civic values via R. freeman Butts, Decalogue, Eric Identifier: ED 320837
- 21) Losito, Bruno. "Civic Education in Italy Intended Curriculum and Students' opportunity to Learn,"
.www.sowi-onlinejournal.DE/2003-21.index.html
- 22) MacDonald, L. (2003). Traditional approaches to citizenship education, globalization, towards a peace education framework. A doctorate dissertation. Dalhousie University. Canada.
- 23) Mc Cann, G. (1995). Student values, and the disparity Between value and Action or choices from with out paper presented at the Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass communication (73rd, Minneepalis MN August 1-tl)
- 24) Mirian, E. (1989). Work values of youh , Effects of sex or sex Role typing Journal of Vocational of Behaviour, 34, (3)
- 25) Naval, C. et.al "Civic Education in Spain: A critical Review of policy," in .www.sowi-onlinejournal.de/2003-2/index.html
- 26) Paula, O, connor (1988): The special responsibilities of educational institutions in America and Italy: To improve the social and civic values and behavior of their youth, Eric Identifier: ED314290
- 27) Richmond (Jams)., M. (1977) A National Survey of The Environmental Knowledge and Attitudes, of Fifth year Pupils in England. The Ohio State University
- 28) Rimes, Julie: Citizenship and schooling: Ten imperatives for effective practice, the Australian Principals association Professional Development Council NSW, available on line from:
<http://www.cybertext.net.au/civicsweb/copyright.htm>
- 29) Scott, W (1965) Valuis and Organization.Chicago:Rand MC Nally

- 30) Sookim, Myung & Sugiyama, yashio , "the relation of the performance norms and cohesiveness for Japanese school Athletic Team ", perceptual and motor skills, 74, (1992),
- 31) Sylvia C., (1996) courseware, assessment and Evaluation, Editorial, T.H.E. Journal, September 1996,
<http://www.thejournal.com/magazine>
- 32) Thampson, Pat (2001): Citizenship as a community of practice, the Australian Principals Association Professional Development Council NSW, available on line from:
<Http://www.cybertext.net.au/civicsweb/copyright.htm>
- 33) Traci H. (2001), why corporations Are Using Interactive multimedia for sales, marketing and training. <http://www.etimes.com>.
- 34) Traynor, (p. 1996) Authoring programs: helping teachers build successful lesson plans learning and leading with technology,24 (3)

**pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!**

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

5.6.1 ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- 1) http://www.geocities.com/syrianeducation/htm/new_page_9.htm?2007.
Thompson, Pat (2001): Citizenship as a community of practice, the Australian Principals Association Professional Development Council NSW, available on line from:
- 2) <Http://www.cybertext.net.au\civicsweb\copyright.htm>
- 3) <http://www.islamonline.net/iol-arabic/dowalia/mafaheem-13.asp>
- 4) <http://www.taakhinews.org/tasearch/wmview.php?ArtID>
- 5) <http://www.islamonline.net/iol-arabic/dowalia/mafaheem-13.a.sp>
[salahagag.jeeran.com](http://www.salahagag.jeeran.com)
- 6) http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060914-592.html.
- 7) http://www.geocities.com/syrianeducation/htm/new_page_9.htm?20072
- 8) http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060914-592.html
- 9) http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060914-590.html.
Rimes, Julie: Citizenship and schooling: Ten imperatives for effective practice, the Australian Principals association Professional Development Council NSW, available on line from
- 10) <http://www.cybertext.net.au\civicsweb\copyright.htm>
- 11) <http://www.qsm.ac.il/old/conf2003/mat/mul/mulA.ppt>
Lebra, Takie Sugiyama, Japanese patterns behavior, Honolulu, university Hawaii Press.
Muhammad Arrioun, "Religion and democracy A theoretical approach " Paper presented at: Conference on religion and democracy, organized by the parliamentary .assembly of the council of Europe, 27 November 1998,p
- 12) <http://www.islamonline.net/Arabic/mafaheem/2001/08/article1.shtml>
- 13) <http://www.taakhinews.org/tasearch> 13)
- 14) <http://scienceeducator.jeeran.com/newmethodology/archive/2006/2/19435.html>.
- 15) <http://www.najah.edu/arabic/conferences/IT/10.html>
- 16) <http://www.ebnmasr.net/forum/t43136.html>
- 17) <http://www.alhramain.com/text/drasat/77.htm>
- 18) <http://www.qassimedu.gov.sa/serves/dlil-teach/page3.html>
- 19) www.philadelphia.edu.jo/artsconf/papers/33.doc
- 20) <http://www.almualem.net/maga/a1031.html>
- 21) <http://www.alhramain.com/text/drasat/77.html>
- 22) <http://www.lahaonline.com/index.php?option=content&id>
- 23) <http://www.greenline.com.kw/Journals/020.asp>
- 24) <http://www.lahaonline.com/index.php?option=content&id=112>
- 25) <http://www.alhramain.com/text/drasat/77.htm>
- 26) <http://www.najah.edu/arabic/conferences/IT/10.htm>
- 27) <http://www.ebnmasr.net/forum/t43136.html>
- 28) <http://www.alhramain.com/text/drasat/77.htm>
- 29) <http://www.qassimedu.gov.sa/serves/dlil-teach/page3.htm>
- 30) <http://www.islamonline.net>

الملاحق

**pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!**

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

5.6.2 الملاحق:

ملحق رقم (1)

الأستاذ / محيي الدين الحلو مدير معلمة الأرقم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تسهيل مهمة

الباحث/ حازم أحمد علي الشعراوي

تفيد عمادة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، بغزة بأن الباحث/ حازم أحمد علي الشعراوي مسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص تكنولوجيا تعليم، وعنوان بحثه "أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع في قطاع غزة".

نرجو مساعدته في تطبيق الاستبانة على الطلبة في معلمتكم الموقرة. ودمتم ذخراً للعلم وطلابه وكل التقدير لجهودكم لإنجاح مسيرة العلم والتعليم.

وشكراً جزئياً لأعلى حسن تعاونكم،،،

عمادة الدراسات العليا

د. مازن هنية

ملحق رقم (2)

قائمة بالإخوة المشاركين في بناء برنامج الوسائط المتعددة (العملي)

الرقم	الاسم	التخصص
-1	أ. هبة نصار	كمبيوتر تعليمي
-2	أ. محمد نصار	تصميم مواقع انترنت
-3	أ. يوسف جبر	كمبيوتر تعليمي

ملحق رقم (3)

قائمة بالسادة المحكمين لبرنامج الوسائط المتعددة

الرقم	الاسم	التخصص
-1	أ. حاتم أبو زائدة	مناهج وطرق تدريس "تكنولوجيا تعليم"
-2	أ. هاني الحناوي	مناهج وطرق تدريس "تكنولوجيا تعليم"
-3	أ. محمد مطر	مناهج وطرق تدريس "رياضيات"
-4	أ. محمد أبو عون	مناهج وطرق تدريس "تكنولوجيا تعليم"

ملحق رقم (4)

دليل المعلم

**pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!**

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com

التقويم	الوسائل	النشاط	صيغة الهدف	الهدف	الدرس الأول
أذكر أهم أسباب تلوث المياه	قلم ، طباشير ، سبورة ، دفتر	قراءة وكتابة	أن يعرف أسباب تلوث المياه	الهدف السلوكي (معرفي)	المياه العادمة)
ما المقصود بالمياه العادمة	قلم، طباشير ، سبورة ، دفتر ، أو جهاز عرض الشفافيات	قراءة وكتابة	أن يتعرف إلى مفهوم المياه العادمة	الهدف السلوكي (معرفي)	
أذكر أقسام المياه العادمة	قلم، طباشير ، سبورة ، دفتر، أو جهاز عرض الشفافيات	قراءة وكتابة	أن يعدد أقسام المياه العادمة	الهدف السلوكي (معرفي)	
عدد أقسام المياه العادمة المنزلية مبيناً خصائص كلاً منها	قلم، طباشير ، سبورة ، دفتر ، أو جهاز عرض الشفافيات عينتان (زجاجتان) تحتوي كلاً منها على مياه عادمة سوداء أو رمادية	قراءة وكتابة	أن يذكر أنواع (أقسام) المياه العادمة المنزلية وأن يذكر خصائص كلاً منها	الهدف السلوكي (معرفي)	
ما هي خصائص المياه العادمة الزراعية	مثل الوسائل السابقة بالإضافة إلى عينة من المياه العادمة الزراعية	قراءة وكتابة	أن يتعرف إلى خصائص المياه العادمة الزراعية	الهدف السلوكي (معرفي)	
أذكر العوامل التي يعتمد عليها اختلاف خصائص المياه العادمة	سبورة ، طباشير ، قلم ، دفتر	قراءة وكتابة	أن يعدد العوامل التي يعتمد عليها اختلاف خصائص المياه العادمة	الهدف السلوكي (معرفي)	
علل : تصرف المياه العادمة في بعض القرى والمخيمات بواسطة حفر الترشيح	سبورة، طباشير ، قلم ، دفتر	قراءة وكتابة	أن يعلل سبب تصريف المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية أو الصماء أو	الهدف السلوكي (معرفي)	

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com

أو الصماء أو الترشيح			الترشيح	
ماذا سوف ينتج عن طرق صرف المياه العادمة غير السليمة في فلسطين	سبورة ، طباشير ، قلم ، دفتر	قراءة وكتابة	أن يتوقع ماذا ينتج عن طرق صرف المياه العادمة في فلسطين	الهدف السلوكي (معرفي)
أكتب خطة لعمل حملة نوعية تبين فيها آثار سوء تصريف المياه العادمة على الصحة والبيئة.	سبورة ، طباشير ، قلم ، دفتر + أوراق	قراءة وكتابة	أن يخطط حملة نوعية يبين فيها أثر ظاهرة سوء تصريف المياه العادمة على الصحة والبيئة	الهدف السلوكي (وجداني)

التقويم	الوسائل	النشاط	صياغة الهدف	الهدف	س الثاني
ما المقصود بمعالجة المياه العادمة	سبورة ، طباشير ، قلم ، دفاتر	قراءة وكتابة	أن يتعرف إلى مفهوم معالجة المياه العادمة	الهدف السلوكي (معرفي)	الجهة المياه العادمة
عدد مراحل معالجة المياه العادمة	سبورة ، طباشير ، قلم ، دفاتر	قراءة وكتابة	أن يعدد مراحل معالجة المياه العادمة	الهدف السلوكي (معرفي)	
ماذا يقصد بالمرحلة الميكانيكية لمعالجة المياه العادمة	سبورة ، طباشير ، قلم ، دفاتر	قراءة وكتابة	أن يعرف خصائص المرحلة الأولى من معالجة المياه العادمة (الميكانيكية)	الهدف السلوكي (معرفي)	
ما المقصود بأحواض الترسيب أو وضح ما هي أحواض الترسيب	مصفاة + زجاجة مياه بها كرتون وحصى حوض زجاجي	قراءة وكتابة	- أن يتعرف إلى أحواض الترسيب	الهدف السلوكي (معرفي)	

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com

أو ما دور أحواض الترسيب في المرحلة الأولى	به ماء مخلوط مع رمان وحصى		- أن يفسر أهمية أحواض الترسيب	
ما هي خصائص المرحلة الحيوية : علل سميت المرحلة الحيوية بهذا الاسم	سبورة وطباشير	قراءة وكتابة	أن يتعرف إلى خصائص المرحلة الحيوية أن يعلل سبب تسمية المرحلة الثانية بالمرحلة الحيوية	الهدف السلوكي (معرفي)
ما هي الشروط اللازمة لاستمرار كفاءة الكائنات الحية	سبورة وطباشير	كتابة وقراءة	أن يذكر شروط ضمان كفاءة الكائنات الحية في المرحلة الحيوية	الهدف السلوكي (معرفي)
- ما هي الفوائد المتوقعة عن معالجة المياه العادمة . - ما هي الأهمية الاقتصادية لمعالجة المياه العادمة	سبورة وطباشير	كتابة وقراءة	- أن يعدد فوائد معالجة المياه العادمة - أن يوضح أهمية معالجة المياه العادمة	الهدف السلوكي (معرفي)
علل : يمنع أكل خضروات طازجة بمياه عادمة رمادية	سبورة وطباشير	كتابة وقراءة	أن يفسر سبب منع أكل خضروات طازجة تروى بمياه عادمة رمادية	الهدف السلوكي (معرفي)
صمم نموذجاً لمحطة معالجة	أحواض أو براميل صغير ،	عملي / يدوي	أن يصمم نموذجاً صغيراً لمحطة	الهدف

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com

	مواسير		معالجة	السلوكي (حركي)	
أعد خطة لحمة لنشر ثقافة معالجة المياه العادمة المنزلية والاستفادة منها أو إعادة تدويرها	دفتر / أقلام	كتابة وقراءة	أن يخطط لاعداد حملة لمعالجة المياه العادمة المنزلية	الهدف السلوكي (وجداني)	

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com

التقويم	الوسائل	النشاط	صياغة الهدف	الهدف	الدرس الثالث
ما هي الأسباب المؤدية إلى زيادة كمية النفايات	أقلام ودفتر وسبورة وطباشير	كتابة وقراءة	أن يعدد الأسباب المؤدية إلى زيادة كمية النفايات الصلبة	الهدف السلوكي (معرفي)	النفايات الصلبة وإدارتها
أذكر مصادر النفايات الصلبة أذكر أقسام النفايات الصلبة	أقلام ودفتر وسبورة وطباشير	كتابة وقراءة	- أن يذكر مصادر النفايات الصلبة - أن يذكر أقسام النفايات الصلبة	الهدف السلوكي (معرفي)	
أذكر مراحل ادارة النفايات الصلبة مبيناً خصائص كلاً منها	أقلام ودفتر وسبورة وطباشير	كتابة وقراءة	أن يعدد مراحل إدارة النفايات الصلبة أن يبين (يتعرف إلى) خصائص كل مرحلة	الهدف السلوكي (معرفي)	
كيف يمكن أن نقلل من كومة النفايات في منازلنا	أقلام ودفتر وسبورة وطباشير	كتابة وقراءة	أن يفكر في طريقة لتقليل كومة النفايات في منزله	الهدف السلوكي (وجداني)	
عدد طرق الطرح المستخدمة في التخلص من النفايات مبيناً (موضحاً) خصائص كل طريقة	أقلام ودفتر وسبورة وطباشير	كتابة وقراءة	أن يعدد طرق الطرح المستخدمة في التخلص من النفايات	الهدف السلوكي (معرفي)	
ما هي أفضل طريقة من طرق طرح النفايات الصلبة	أقلام ودفتر وسبورة وطباشير	كتابة وقراءة	أن يذكر أفضل طرق الطرح	الهدف السلوكي (معرفي)	
ما هو الدُّبال ما هي الأهمية الاقتصادية للدُّبال ما المقصود بتدوير النفايات الصلبة	أقلام ودفتر وسبورة وطباشير	كتابة وقراءة	أن يعرف الدُّبال	الهدف السلوكي (معرفي)	

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com

أصنع (أعمل) صندوق محارم ..إلخ من علب كرتونية مستخدمة سابقاً	علب كرتونية (مستخدمة) أوراق زينة صمغ / مقص	يدوي	أن يعيد استخدام بعض العلب الكرتونية المستخدمة سابقاً للاستفادة منها (لعمل صندوق محارم ..الخ)	الهدف السلوكي (حركي)	
- عدد أبرز الفوائد البيئية والاقتصادية عن اعادة تدوير النفايات.	سبورة وطباشير ودفتر وأقلام	كتابة وقراءة	أن يعدد أبرز الفوائد البيئية والاقتصادية الناتجة عن اعادة تدوير النفايات	الهدف السلوكي (معرفي)	

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com

ملحق رقم (5)

قائمة بأسماء السادة المحكمين للاختبار التحصيلي "الوعي البيئي ومقياس الانتماء"

الرقم	اسم المحكم	التخصص
.1	ا.د.محمد عسقول	مناهج وطرق تدريس
.2	ا.د. محمود أبو دف	أصول التربية
.3	د. فتحية اللولو	مناهج وطرق تدريس
.4	د. نجوى صالح	البرنامج الأكاديمي
.5	د. أسعد عطوان	مناهج طرق التدريس رياضيات
.6	د. فوزي أبو عودة	أصول تربية
.7	د. فاطمة صبح	مناهج طرق التدريس
.8	د. عابدة صالح	أصول تربية
.9	د.حمدان الصوفي	أصول التربية
.10	أ.أنور البر عاوي	علم النفس
.11	أ. هاني الحناوي	مناهج وطرق تدريس "تكنولوجيا تعليم"
.12	أ. حاتم أبو زائدة	مناهج وطرق تدريس "تكنولوجيا تعليم"
.13	أ. نعيم أحمد مطر	مناهج وطرق تدريس "رياضيات"

ملحق رقم (6)

الاختبار التحصيلي في صورته النهائية ملحق رقم (6)

الاختبار التحصيلي (الوعي البيئي) في صورته النهائية

* اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

1. تنتج المياه العادمة عند:

- أ- فصل الفضلات عن مياه الشرب بالآلات.
- ب- استخدام المصارف والحفر الامتصاصية الصماء.
- ج- التخلص من الفضلات بأساليب تغير التوازن الطبيعي للبيئة.
- د- التخلص من الفضلات بأساليب لا تغير التوازن الطبيعي للبيئة.

2. المياه العادمة هي:

- أ- مياه الفيضانات.
- ب- ما ينتج عن المصانع من فضلات.
- ج- الفضلات التي يتم إلقاؤها في مكان على شاطئ البحر.
- د- ما ينتج عن أنشطة الإنسان في السكن والصناعة والزراعة.

3. المياه التي تنتج عن مياه المرحاض وتحتوي على مواد عضوية ودهون هي مياه عادمة:

- أ- سوداء
- ب- رمادية
- ج- منزلية
- د- صناعية

4. تتسم المياه العامة المنزلية بأنها:

- أ- شفافة ورائحتها زيتية.
- ب- شفافة ورائحتها صابونية.
- ج- غير شفافة ورائحتها زيتية.
- د- غير شفافة وليس لها رائحة.

5. تقدر نسبة الماء من وزن المياه العادمة بـ:

- أ- 90 %
- ب- 99 %
- ج- 70 %
- د- 79 %

6. يتم صرف المياه العادمة في فلسطين بواسطة:

- أ- حفر الترشيح.
- ب- القنوات المكشوفة.

ج- الحفر الامتصاصية.

د- جميع ما سبق.

7. تعتبر المياه الناتجة عن محطة البنزين من المياه العادمة:

أ- الزراعية ب- الصناعية ج- السوداء د- الرمادية

8. يتعرض الخزان الجوفي للتلوث وتكثر فيه الحشرات عند:

أ- استخدام محطات التنقية الحديثة.

ب- استخدام البرابيش البلاستيكية الكبيرة.

ج- اعتماد طريقة الصرف بواسطة الحفر الامتصاصية.

د- اعتماد طريقة الصرف بواسطة شبكات الصرف الصحي.

9. تعتبر المياه العامة السوداء والرمادية من المياه العادمة:

أ- الخطيرة ب- المنزلية ج- الصناعية د- الزراعية

10. تعتبر المياه العادمة الناتجة عن تربية الحيوانات من المياه العادمة:

المنزلية - السوداء - الزراعية - الرمادية

11. نقصد بمعالجة المياه العادمة:

أ- التخلص من الملوثات المائية.

ب- عدم استخدام الماء في الصناعات.

ج- استخدام المصافي والحفر والمصارف.

د- فلتر الماء عند استخدامه في الزراعة.

12. يراعى في استخدام مراحل وطرق معالجة المياه العادمة:

أ- إمكانية توفير العمال.

ب- قلة استخدام مياه البحر.

ج- العوامل السياسية والبعد الجغرافي.

د- العوامل البيئية والاقتصادية والصحية.

13. تعتمد المرحلة الميكانيكية على:

أ- تحليل المياه العضوية.

ب- عدم استخدام المياه والمواد الخام في آن واحد.

ج- استخدام المصافي وأحواض الترسيب لجمع النفايات.

د- توظيف متخصصين لجمع النفايات من المياه المستخدمة.

14. أهم مرحلة من مراحل معالجة المياه العادمة هي:

- أ- المرحلة الأولى ويتم فيها تحليل المواد العضوية.
- ب- المرحلة الثانية ويتم فيها تحليل المواد العضوية.
- ج- المرحلة الثالثة ويتم التخلص فيها من الملوثات بالآلات عن طريق الفرز.
- د- المرحلة الأولى ويتم تصفية الماء من المواد الخام الشائبة عن طريق المصافي.

15. يتم تحليل المواد العضوية بواسطة:

- أ- حشرات طبيعية تعيش في المصارف.
- ب- كائنات دقيقة تعيش في درجات حرارة عالية.
- ج- آلات صناعية تقوم بهضم وطحن المواد العضوية.
- د- كائنات دقيقة محللة يوفر لها الأكسجين المذاب في الماء والغذاء.

16. السبب الرئيسي لمعالجة المياه العادمة هو:

- أ- الحد انتشار الأمراض والأوبئة.
- ب- الحفاظ على مصادر المياه من التلوث.
- ج- إعادة استخدامها في الزراعة والصناعة وأغراض أخرى.
- د- جميع ما سبق.

17. تستخدم المياه التي يتم معالجتها في:

- أ- غسيل السيارات.
- ب- مياه معدنية للبيع.
- ج- صناعة السماد للزراعة.
- د- الشرب والاستخدام المنزلي.

18. تصل نسبة التخلص من الشوائب في المرحلة الميكانيكية إلى:

- أ- 30%.
- ب- 33%.
- ج- 35%.
- د- 100%.

19. تعرف النفايات الصلبة بأنها:

- أ- مخلفات ناتجة عن أنشطة الإنسان المختلفة.
- ب- القطع المعدنية التي تصنع منها الآلات الزراعية.
- ج- القطع البلاستيكية التي تصنع منها المواد المنزلية.
- د- الشوائب المعدنية التي تصنع منها سنارات الصيد.

20. تعتبر فضلات الزجاج والبلاستيك من النفايات الصلبة:

- أ- الزراعية.
- ب- المعدنية.
- ج- الصناعية.
- د- المنزلية.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

21. ترتب مراحل معالجة النفايات الصلبة كما يلي:

- أ- مرحلة الإنتاج - مرحلة التخزين - مرحلة الجمع - مرحلة الطرح.
- ب- مرحلة التخزين - مرحلة الإنتاج - مرحلة الطرح - مرحلة الجمع.
- ج- مرحلة الإنتاج - مرحلة الطرح - مرحلة الجمع - مرحلة التخزين.
- د- مرحلة الطرح - مرحلة التخزين - مرحلة الجمع - مرحلة الإنتاج.

22. تعرف مرحلة التخزين بأنها:

- أ- حفظ النفايات في حاوية مربعة.
- ب- حفظ النفايات في حاوية مستطيلة.
- ج- حفظ النفايات في حاوية ذات زوايا مستديرة.
- د- طرح النفايات على سطح التربة في مكان مكشوف.

23. تعتبر الطريقة العشوائية في معالجة المياه من أهم طرق مرحلة:

- أ- الطرح
- ب- الجمع
- ج- التخزين
- د- الإنتاج

24. الطريقة التي تعتمد على نشر الفضلات على شكل طبقات رقيقة تضغط بجرارات ثقيلة هي:

- أ- طريقة الحرق الآلي.
- ب- طريقة المردام الصحية.
- ج- طريقة التحليل العضوي
- د- الطرح في البحار والمحيطات.

25. التحليل الحيوي في معالجة النفايات هو عملية:

- أ- تخمير النفايات العضوية بعد حرقها.
- ب- تخمير النفايات العضوية بعد طرحها في مياه البحر.
- ج- حرق المواد العضوية وتخميرها.
- د- تخمير النفايات العضوية واستخدامها كسماد.

26. من فوائد تدوير النفايات الصلبة:

- أ- استهلاك الطاقة بشكل مكثف.
- ب- إعادة تصنيع المصادر الطبيعية والحد من استنزافها.
- ج- الإسهام في الحد من قطع الغابات التي تستغل في الصناعة.
- د- جميع ما سبق.

27. تعرف مرحلة الجمع بأنها:

- أ- تجميع النفايات في مكان التخزين ونقلها لنقطة الطرح.
- ب- تجميع النفايات في مكان التخزين ونقلها لنقطة الحرق.

- ج- تجميع النفايات في مكان التخزين ونقلها لنقطة المردام.
د- جميع ما سبق.

28. يتم التقليل من النفايات في المنازل عن طريق:

- أ- حرقها على باب المنزل.
ب- إلقائها على شاطئ البحر.
ج- رميها في مكان بعيد عن المساكن.
د- جمعها في أكياس وعبوات زجاجية أو حاويات.

29. تتم عملية حرق النفايات:

- أ- أفران البيوت تصلح لهذه الطريقة.
ب- إشعال النار في كومة من النفايات.
ج- أفران خاصة ذات درجات حرارة عالية.
د- أفران خاصة ذات درجات حرارة متوسطة.

30. الطريقة التي تعتبر الأصلح للتخلص من النفايات هي طريقة:

- أ- التحليل الحيوي ب- الحرق الآلي ج- المردام الصحية د- العشوائية.

ملحق رقم (7)

أبعاد الانتماء الوطني

مقياس قيم الانتماء الوطني في صورته النهائية

تعريف الولاء للوطن:

ويعني الشعور بالحب والتأييد والفخر والإخلاص للوطن، وهو وجدان الانتماء، ويدعم الهوية الذاتية.

بُعد الولاء للوطن:

- الفخر والاعتزاز بالوطن
- الحنين للوطن حال مغادرته
- الغيرة على مصلحة الوطن
- حب كل معالم الوطن وما يعكس هويته وتاريخه.
- حب كل من يقدم أي خدمة للوطن والمواطن.

بناء الوطن والمشاركة بفاعلية:

ويعني بذل الجهود لأجل رفعة الوطن سواء على الصعيد المادي أو المعنوي.

بُعد بناء الوطن:

- العمل داخل الوطن ولو كان الخارج أفضل.
- العمل على حل المشكلات والمعوقات التي تحول دون تقدم الوطن.
- الانخراط في كل الأعمال التي تسعى لتطوير الوطن.
- تشجيع المنتجات الوطنية.
- تقديم النصائح والإرشادات والمقترحات والنقد التي تسهم في تغيير الواقع إلى الأفضل.

الحفاظ على الوطن:

وهو المادة والعمل على المحافظة على ثروات وممتلكات الوطن والمحافظة على التراث والبيئة.

بُعد الحفاظ على الوطن:

- الحفاظ على مؤسسات الوطن.
- الحفاظ على المرافق العامة وإبقاء الشكل العام ذو مظهر حضاري.
- الحفاظ على البيئة من الملوثات والعوادم.
- المحافظة على الثروات والمقدسات والتراث الوطنية.

حماية الوطن:

يعني الدفاع عن الوطن وبذل الغالي لأجل تحريره ومقاومة الاحتلال والتمسك بالحقوق.

بُعد حماية الوطن:

- التمسك بالحقوق الوطنية.
- بذل الغالي وكل ما يملك من أجل حماية الوطن.
- مقاومة الاحتلال بشتى الوسائل المتاحة.
- حث الناس ودفعهم لتحرير الوطن.

الالتزام:

ويعني التمسك بالنظم والقيم والمعايير الاجتماعية واحترامها والحفاظ على اللحمة والوحدة المجتمعية.

بُعد الالتزام:

- احترام القوانين والمبادئ والالتزام بها.
- الدفاع عن القوانين والحث على محاسبة المخالفين
- الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه.

الجماعية:

وتعني توحد الفرد مع الجماعة والعمل بروح الفريق والتعاون والمشاركة والتكامل والتفاعل

الإيجابي.

بُعد الجماعية:

- المشاركة في الأعمال المجتمعية.
- تغليب المصلحة العليا على المصلحة الخاصة.
- تقبل آراء الآخرين ونقدمهم بطريقة ايجابية.
- إبداء النصح والتوصية والإرشاد إلي أي من مواقع الوطن ولو لم يطلب ذلك.
- الالتزام بما يقره المجموع الأغلب.
- التعاون مع الآخرين للوصول للوطن للأفضل.

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1-	أشعر بالفخر والاعتزاز أنني فلسطيني على الرغم من الظروف التي أحيهاها.					
2-	أشعر بحنين قوي إلى وطني عند سفري إلى الخارج					
3-	ينتابني شعور بالضيق حين أرى عامل النظافة يُعامل معاملة غير لائقة					
4-	أفضل العمل داخل الوطن رغم قلة الأجور					
5-	أفضل المشروب الأجنبي على المشروب الوطني					
6-	أساهم بتقديم النصائح للمسؤولين كلما أتحت لي الفرصة لإيجاد واقع بيئي أفضل					
7-	أشعر أن العمل التطوعي لا جدوى منه مادام هناك موظفون يقومون بالعمل.					
8-	تقع مسؤولية حل مشكلة النفايات على عاتق الحكومة وحدها					
9-	الحقوق التي يطالب بها شعبنا أكبر من أن تُحقق					
10-	بذل الغالي والنفيس من أجل حماية الوطن واجب على كل فرد.					
11-	مقاومة الاحتلال عسكرياً طريقة غير حضارية لطلب الحقوق.					
12-	حث الناس على وحدة الشعب الفلسطيني مهمة قادة الفصائل فقط					
13-	محاسبة المخالفين للقوانين بصرامة شيء مهم حتى لا يتم تجاوز القانون.					
14-	ينبغي الالتزام بالقوانين لأجل الحفاظ على أمن وسلامة المواطنين					
15-	قد نضطر لمخالفة القانون.					
16-	ينبغي أن أقبل رأي الجماعة وإن كان خالف رأيي.					

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
17-	أشارك في الأعمال التي تؤيد رأيي فقط					
18-	نقد الآخرين لا يسعدني.					
19-	أرغب في العمل الفردي لأن العمل الجماعي يقيدني.					
20	المشاركة في حملة النظافة واجب لا بد من القيام به.					

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (٨)

معامل التمييز والسهولة

معامل السهولة %	معامل التمييز	رقم السؤال
64	0.28	السؤال الأول
86	0.60	السؤال الثاني
82	0.48	السؤال الثالث
48	0.38	السؤال الرابع
68	0.60	السؤال الخامس
81	0.36	السؤال السادس
62	0.44	السؤال السابع
74	0.52	السؤال الثامن
23	0.56	السؤال التاسع
66	0.38	السؤال العاشر
68	0.22	السؤال الحادي عشر
60	0.34	السؤال الثاني عشر
54	0.50	السؤال الثالث عشر
58	0.44	السؤال الرابع عشر
28	0.3.6	السؤال الخامس عشر
36	0.3.8	السؤال السادس عشر
72	0.37	السؤال السابع عشر
54	0.60	السؤال الثامن عشر
58	0.41	السؤال التاسع عشر
62	0.22	السؤال العشرون
46	0.60	السؤال الواحد والعشرون
33	0.48	السؤال الثاني والعشرون
62	0.62	السؤال الثالث والعشرون
72	0.34	السؤال الرابع والعشرون
46	0.46	السؤال الخامس والعشرون
70	0.28	السؤال السادس والعشرون
46	0.29	السؤال السابع والعشرون
82	0.48	السؤال الثامن والعشرون
46	0.50	السؤال التاسع والعشرون
70	0.40	السؤال الثالث والثلاثون
66	0.32	السؤال الواحد والثلاثون

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Get yours now!

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (9) برنامج الوسائط المتعددة (النظري)

يتناول هذا الملحق محتويات البرنامج الخاص بوحدة الكائنات الحية الدقيقة في
مبحث العلوم للصف السادس الأساسي.

ويتضمن البرنامج الأمور التالية:

- معايير إعداد البرنامج
- أهداف البرنامج
- الإطار العام للبرنامج
- طرق تدريس البرنامج
- الوسائل والأجهزة المستخدمة في تدريس البرنامج
- أساليب التقويم في البرنامج

أولاً: تصميم البرنامج

2- معايير إعداد البرنامج

- مناسبته لمستوى الطلاب.
- أن يرتقي بالمستوى التعليمي لدى الطلبة.
- أن يعتمد على خبرات الطلبة السابقة.
- أن تكون الأنشطة والتدريبات واضحة وسهلة الصياغة.
- ضرورة أن تكون الأنشطة ممتعة ومشوقة. (الحناوي: 2006)

2- تحديد الأهداف

مما لا شك فيه أن تحديد الأهداف يعطي الباحث والمعلم رؤية واضحة لتحديد المسار واستخدام
الوسائل والأدوات واستخدام طرق التدريس الملائمة وتعتبر الأهداف التربوية بمثابة أنماط
السلوك التي نتوقع أن يمارسها المتعلم ويصدرها بدرجة ملائمة من الجودة والإتقان
والتمكن، ومن ثم كانت أولى وأهم خطوات تصميم وإنتاج البرنامج هي تحديد الأهداف
المقصود تحقيقها في المتعلم بعد تعلمه بالبرنامج. (صادق وآخرون: ص85)

الأهداف العامة للوحدة..

- 6- الاتقاء بمستوى الوعي البيئي.
- 7- تعزيز قيم الانتماء الوطني من خلال المشاركة والتعاون والمسئولية.
- 8- إكساب الطلاب المهارات المعنية للحفاظ على الوطن والبيئة.

3- تحليل المهمة:

يقصد بتحليل المهمة تحديد المتطلبات التي يريد المتعلم إنجازها بالفعل والتعرف على حاجات المعلم من البرنامج والإستراتيجيات التي يتبعها لتحقيق الأهداف وذلك لأن البرنامج إن لم يفي للمتعلم بطريقة جيدة تساعده على إنجاز مهامه يعد نظام فاشل ومن ثم يهمله المتعلم وتفيد هذه الخطوة في تصميم البرنامج بطريقة جيدة تساعد المتعلم على إنجاز المهام والأهداف التعليمية للبرنامج بسهولة ويسر، وكذلك اختيار محتوى المادة التعليمية المحققة للأهداف وتحديد تفاصيلها، وتحديد أهداف تعليمية فرعية لهدف رئيسي معين (جيرولد كيم: ص86)

أولاً: الأهداف المعرفية

- تحليل محتوى الوحدة واستخلاص قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي.

بدأ الباحث بتحليل الوحدة الرابعة من كتاب الصحة والبيئة، المقرر على الصف التاسع الأساسي، وقد استعان الباحث بمعلمي المبحث من ذوي الخبرة والكفاءة للمساهمة في عملية تحليل ومراجعة القائمة والتعديل وإبداء الملاحظات وذلك لاستخلاص قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي المتضمنة في الوحدة موضوع الدراسة، خلص الباحث إلى القائمة الرئيسية التالية:

- 1- أن يعرف أسباب تلوث المياه
- 2- أن يعدد أقسام المياه العادمة
- 3- أن يذكر أنواع (أقسام) المياه العادمة المنزلية وأن يذكر خصائص كلاً منها
- 4- أن يتعرف إلى خصائص المياه العادمة الزراعية
- 5- أن يعدد العوامل التي يعتمد عليها اختلاف خصائص المياه العادمة
- 6- أن يعلل سبب تصريف المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية أو الصماء أو الترشيح
- 7- أن يتوقع ماذا ينتج عن طرق صرف المياه العادمة في فلسطين
- 8- أن يتعرف إلى مفهوم معالجة المياه العادم
- 9- أن يعدد مراحل معالجة المياه العادمة
- 10- أن يعرف خصائص المرحلة الأولى من معالجة المياه العادمة (الميكانيكية)
- 11- أن يتعرف إلى أحواض الترسيب

- أن يفسر أهمية أحواض الترسيب
- 12- أن يتعرف إلى خصائص المرحلة الحيوية
- وأن يعلل سبب تسمية المرحلة الثانية بالمرحلة الحيوية
- 13- أن يذكر شروط ضمان كفاءة الكائنات الحية في المرحلة الحيوية
- 14- أن يعدد فوائد معالجة المياه العادمة
- أن يوضح أهمية معالجة المياه العادمة
- 15- أن يفسر سبب منع أكل خضروات طازجة تروى بمياه عادمة رمادية
- 16- أن يعدد الأسباب المؤدية إلى زيادة كمية النفايات الصلبة
- 17- أن يذكر مصادر النفايات الصلبة
- أن يذكر أقسام النفايات الصلبة
- 18- أن يعدد مراحل إدارة النفايات الصلبة
- أن يبين (يتعرف إلى) خصائص كل مرحلة
- 19- أن يعدد طرق الطرح المستخدمة في التخلص من النفايات
- 20- أن يذكر أفضل طرق الطرح
- 21- أن يعرف الدُّبال
- 22- أن يعدد أبرز الفوائد البيئية والاقتصادية الناتجة عن إعادة تدوير النفايات

ثالثاً: الأهداف المهارية

- 4- أن يصمم نموذجاً صغيراً لمحطة معالجة
- 5- أن يعيد استخدام بعض اللعب الكرتونية المستخدمة سابقاً للاستفادة منها (لعمل صندوق مخارم..الخ)
- 6- يطبق إجراءات النظافة خلال السلوك اليومي..

1:4- الإطار العام للبرنامج

تم إعداد الإطار العام لمحتوى البرنامج في ضوء قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي المتضمنة في الوحدة المقرر إجراء الدراسة عليها، واحتوى البرنامج على مادة الدروس مكتوبة إضافة إلى صور إثرائية مساعدة من الدرس وخارجه علاوة على مقاطع فيديو تجسد نصوص الدرس إضافة إلى جزء إضافية إثرائي، وكذلك أسئلة وإجاباتها. مراعين في ذلك التنظيم والتناسق اللوني والمؤثرات الصوتية المناسبة.

وتعتبر الوسائل التعليمية في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل - وسائط لنقل لغة (أحمد وآخرون: ص 94-101) يحدث بها التفاهم والاتصال وانتقال المعلومات ومن ثم التعلم

وزيادة التحصيل، وهذه اللغة إما أن تكون لفظية تعتمد في نقلها على وسيلة النص (سواء المكتوب أو المنطوق)، أو غير لفظية تعتمد في نقطها على الصور والرسوم والخرائط والنماذج والعينات والإشارات وتعبيرات الوجه وكل الوسائل الأخرى غير الكلمة المكتوبة أو المسموعة. (الطنوني: 2001)

- الأساليب والطرق المتبعة في تدريس البرنامج

- يعتمد البرنامج في تدريسه على استخدام الوسائط المتعددة وذلك باستخدام جهاز الحاسوب مع جهاز LCD وجهاز Projector وذلك عبر برمجيات الوسائط المتعددة المتخصصة في الصوت والحركة ومقاطع الفيديو، باستخدام التدريس جمعي.
وما من شك أن عملية الإدراك لما سيقدم يلزمه مراعاة عدة عوامل:

3- عوامل ذاتية: وتتعلق بوجود الشخص المدرك (المتعلم) بحواسه المختلفة واستعداده العام وخبرته وانتباهه، وهي عوامل يمكن تحقيق نسبة كبيرة منها من خلال تنوع المثيرات في البرنامج التعليمي مما يساعد على جذب الانتباه، وكذلك العمل على تقديم المعلومة بأسلوب يشعر المتعلم بأهمية ما يتعلمه.

4- عوامل موضوعية: ويقصد بها العوامل التي توجد في البرنامج وتتعلق بطبيعة الموضوع المدرك ذاته وتصميمه وتنظيم عناصره وترميزه.

- يستخدم البرنامج أسلوب المناقشة والمشاركة من خلال العصف الذهني والأسئلة التي ي طرحها المعلم خلال المادة المعروضة على الطالب.

- يحتوي البرنامج على مواد إضافية اثرائية تسهم في فتح آفاق التفكير و الأعمال العقلي في القضايا الحياتية وكيفية علاجها وإيجاد الحلول للمعوقات والمشكلات.

- أساليب التقويم في البرنامج

ويهدف التقويم للبرنامج إلى معرفة مدى تحقق الأهداف التي صيغت في الوحدة المقرر إجراء الدراسة عليها وتعتمد وسائل وأساليب التقويم على طبيعة الأهداف المراد تقويمها، وينقسم التقويم إلى نوعان:

التقويم أثناء التدريس (التكويني)

وسينم استخدام التقويم بمراحله التالية:

1- التقويم القبلي: وذلك باستخدام الأسئلة والنقاش قبل البدء في الدرس وذلك لتهيئة الطلاب قبل الدخول في صلب المادة.

2- التقويم المرحلي: و الذي يتم خلال تدريس البرنامج وذلك عن طريق الأسئلة الشفهية والتي تهدف إلى معرفة مدى تحقق الأهداف، ومما لا شك فيه أن الأسئلة أثناء الدرس تزيد من فاعلية الطالب ومشاركته وشد انتباهه.

3- التقويم الختامي: ويتم ذلك في نهاية الدرس للتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية التي تم وضعها للدرس.

تم إعداد البرنامج بعناصره الكاملة.

التقويم العام (النهائي)

وهذا التقويم يتم إجراءه بعد التدريس بواسطة البرنامج، حيث سيتم تطبيق الأدوات التي تم إعدادها (الاختبار القبلي) بعد التدريس بالبرنامج يتم تطبيق الاختبار البعدي لقياس مدى الاختلاف بين المجموعتين قبل وبعد التدريس.

الخطوة الثانية: بناء برنامج الوسائط المتعددة وكيفية تطبيقه:

قام الباحث بالإطلاع على الدراسات السابقة التي تطرقت إلى بناء برامج الوسائط المتعددة والبرامج التعليمية التي استخدمت الحاسوب أو برامج الفيديو، وتم الإطلاع على الشكل العملي وآلية عمل هذه البرامج وطرق وأساليب التدريس فيها، وفي ضوء ذلك تمت عملية بناء البرنامج وقد راعى الباحث ما أورده الدراسات في موضوع التصميم للشاشة وشكل الحركة ولقد ذكر (عيسوي: ص184) أن مخ الإنسان يستطيع أن يدرك مجموعات من اثنين أو ثلاثة أو خمس أشياء في نفس الوقت، فلا بد عند تصميم البرامج التعليمية المحتوية على أكثر من وسيلة (متعددة الوسائل) مراعاة التحديد الدقيق لموقع كل عنصر من عناصر هذه الوسائل على شاشة البرنامج بما يحقق الإدراك السليم لموضوع البرنامج. (الفار: ص371)

ومرت العملية بمرحلتين:

مرحلة التصميم:

1- جمع المادة التعليمية:

فقد قام الباحث بجمع المادة التعليمية لمحتوى الوحدة والتي حملت في طياتها أربعة عناصر رئيسية:

1. النص الوارد في الكتاب المعلمي.
2. الصور المصاحبة التي يعبر عن محتوى المادة، إضافة إلى صور إثرائية.
3. مقاطع الفيديو التي تم تصويرها بالإضافة إلى المادة الفيلمية التي تم اقتطاعها من عمل وثائقي سابق - منتج تلفزيون فلسطين -
4. تقويم نهائي لكل درس مع احتواء الإجابة على الأسئلة.

- أجرى الباحث المشاورات مع الزملاء والمختصين، لإعداد الشكل العام للبرنامج والمحتوى التعليمي للدروس، وشكل الانتقال والربط ما بين العناصر.

2 - النموذج الوظيفي:

في ضوء الأهداف المرجوة من البرنامج تم وضع تصور وظيفي يوضح في جوهره قدرات وإمكانيات الشاشة ويتمتع بالبساطة دون الدخول في التفاصيل الدقيقة (Dan R. Olsen: p.18-19)، وبمعنى آخر وضع تصور لأماكن وضع الصور الثابت والمتحركة، وكذلك أماكن وضع العناوين الرئيسية والفرعية وشكل الكتابة والألوان المستخدمة في البرنامج توزيع الأيكونات المستخدمة.

3 - نموذج سيناريو:

* تصميم النموذج المبدئي (السيناريو):

تم تحويل النموذج الوظيفي للبرنامج إلى السيناريو باستخدام نموذج الرسم اليدوي Hand- " drown Prototype وهو عبارة عن عرض للخطوط الأساسية العريضة في الشاشة مع تحديد وظائفها.

* طبيعة الصوت المستخدم:

- الصوت البشري: استخدم الباحث الصوت البشري لقراءة التعليق الصوتي المصاحب للقطات الفيديو.

- الموسيقى: استخدم الباحث مؤثرات صوتية للمقدمة وأخرى للشاشات الترحيب وأصوات أخرى حالة الانتقال إلى الدرس أو الضغط على الأيكونات ويستطيع المتعلم أن يقبل الصوت أو يوقفه.

* الصور المستخدمة:

- الصور الثابتة: أُدخلت الصور الثابتة المستخدمة في البرنامج عن طريق الماسح الضوئي، وُعدلت باستخدام برنامج Adobe Photo shop وأخرى عن طريق البحث في الانترنت.

- الصور المتحركة: وهي عبارة عن لقطات فيديو استخدمت الباحثة كاميرا تصوير رقمية لالتقاط الصور ثم استخدمت برنامج moviemaker لعمل مونتاج لها حيث تم استبعاد العناصر غير الضرورية منها.

(Dan R. Olsen, Jr.: Op: Cit., p.p. 18:19))

2:2- مرحلة البرمجة:

ليس للباحث الخبرة الكافية لإعداد البرنامج ولذا لجأ إلى المختصين في هذا المجال
(ملحق)

الذي استخدم بشكل أساسي البرامج التالية:

1. Real player
2. Speed Player
3. Adobe Premier
4. Photoshop

ويرى (عجينة، 2000) ضرورة أخذ الاعتبارات التالية عند بناء البرنامج التعليمي:

- 1- توافق المادة مع الأهداف التعليمية للبرنامج.
- 2- تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج.
- 3- تبسيط المحتوى التعليمي وجعله متسلسلاً بشكل منطقي مترابط.
- 4- مراعاة الدور الذي يقوم به البرنامج في مساعدة الطلاب على تكوين المفاهيم والحقائق وتنمية القدرة على التعلم الذاتي.
- 5- إمكانية استخدام هذا البرنامج مع الأجهزة الموجودة في المدارس.

- تحكيم البرنامج:

- بعد إعداد البرنامج بشكله الأولي تم عرضه على ذوي الخبرة والاختصاص (ملحق) في العديد من المجالات "البرمجة والشكل الفني والتصميم و المحتوى التعليمي". وقد تلقى الباحث العديد من الملاحظات والتوجيهات القيمة والتي أجري في ضوءها التعديلات.

الخطوة الثالثة: إعداد دليل المعلم:

وقد تضمن الدليل المحتوى الدراسي للوحدة الرابعة (التدوير و إعادة الاستخدام) على ثلاث دروس تعليمية وهي بمثابة دليل المعلم خلال تنفيذه للبرنامج ويشمل على:

الدرس - العنوان - الأهداف (المعرفية، الوجدانية، النفس حركية) - المحتوى - طريقة العرض - والإجراءات - الوسائل - التقويم. (ملحق رقم)

العنوان: عنوان الدرس، ومجموعها ثلاثة دروس.

الأهداف: الأهداف التي ينبغي تحقيقها في الدرس.

المحتوى: مجموع القيم.

طريقة العرض: وتتمثل في الطريقة التي تم إتباعها في تدريس الوحدة وهي: الشرح باستخدام البرنامج بالوسائط المتعددة الذي تم إعداده، الحوار والنقاش.

الوسائل: وهي بشكل رئيس برنامج الوسائط المتعددة، والذي يحتوي على نص مكتوب، صور ملونة، مقاطع فيديو، صوت، وموسيقى، مع الأدوات اللازمة للعرض وتتمثل في جهاز الحاسوب، الأسطوانة المدمجة الخاصة بالبرنامج، شاشة عرض، وجهاز العرض LCD .

التقويم: والذي يهدف إلى معرفة مدى تحقق الأهداف بأنواعها في نهاية الدرس.

**pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!**

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (10)

- تحليل محتوى الوحدة واستخلاص قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي.

خلص الباحث إلى القائمة الرئيسية التالية

أولاً: الأهداف المعرفية

- 1- أن يعرف أسباب تلوث المياه
- 1- أن يعرف أسباب تلوث المياه
- 2- أن يتعرف إلى مفهوم المياه العادمة
- 3- أن يعدد أقسام المياه العادمة
- 4- أن يذكر أنواع (أقسام) المياه العادمة المنزلية وأن يذكر خصائص كلاً منها
- 5- أن يتعرف إلى خصائص المياه العادمة الزراعية
- 6- أن يعدد العوامل التي يعتمد عليها اختلاف خصائص المياه العادمة
- 7- أن يعلل سبب تصريف المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية أو الصماء أو الترشيح
- 8- أن يتوقع ماذا ينتج عن طرق صرف المياه العادمة في فلسطين
- 9- أن يتعرف إلى مفهوم معالجة المياه العادم
- 10- أن يعدد مراحل معالجة المياه العادمة
- 11- أن يعرف خصائص المرحلة الأولى من معالجة المياه العادمة (الميكانيكية)
- 12- أن يتعرف إلى أحواض الترسيب
- 12- أن يفسر أهمية أحواض الترسيب
- 13- أن يتعرف إلى خصائص المرحلة الحيوية
- 13- وأن يعلل سبب تسمية المرحلة الثانية بالمرحلة الحيوية
- 14- أن يذكر شروط ضمان كفاءة الكائنات الحية في المرحلة الحيوية
- 15- أن يعدد فوائد معالجة المياه العادمة
- 15- أن يوضح أهمية معالجة المياه العادمة
- 16- أن يفسر سبب منع أكل خضروات طازجة تروى بمياه عادمة رمادية
- 17- أن يعدد الأسباب المؤدية إلى زيادة كمية النفايات الصلبة
- 18- أن يذكر مصادر النفايات الصلبة
- 18- أن يذكر أقسام النفايات الصلبة
- 19- أن يعدد مراحل إدارة النفايات الصلبة
- 19- أن يبين (يتعرف إلى) خصائص كل مرحلة
- 20- أن يعدد طرق الطرح المستخدمة في التخلص من النفايات

21- أن يذكر أفضل طرق الطرح

22- أن يعرف الدُّبال

23- أن يعدد أبرز الفوائد البيئية والاقتصادية الناتجة عن إعادة تدوير النفايات

ثالثاً: الأهداف المهارية

1- أن يصمم نموذجاً صغيراً لمحطة معالجة

2- أن يعيد استخدام بعض ألعاب الكرتونية المستخدمة سابقاً للاستفادة منها (العمل

صندوق محارم..الخ)

3- يطبق إجراءات النظافة خلال السلوك اليومي..

ملحق رقم (11)

مستوى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الانتماء الوطني
والاختبار التحصيلي

مستوى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي _ الوعي البيئي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	25	60.5200	10.54799	1.65562		0.05
الضابطة	25	61.8800	8.27808			

مستوى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس قيم الانتماء الوطني

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	25	58.8800	9.33327	1.86665		0.05
الضابطة	25	56.9200	10.50365			

Abstract

The study aims to acknowledge the effectiveness of a program enforced with multimedia to promote Values of National Belonging and Environmental Awareness among Ninth Grade Students in Gaza by answering the following questions:

- 1- What are the effects of a program enforced with multimedia to promote Values of National Belonging and Environmental Awareness among Ninth Grade Students?
- 2 – What is the recommended program enforced with multimedia to promote values of belonging?
- 3 – Is there any statistical differences at level ($0.05 \leq \alpha$) among students with average marks - between experiment group and controlled group - on scale of belonging values which can be valid reasons for the same students to use the program?
- 4 – Is there any statistical differences at level ($0.05 \leq \alpha$) among students with average marks - between experiment group and controlled group - on scale of environmental awareness which can be valid reasons for the same students to use the program?
- 5 – Is there any relation among students with average marks on scale of - environmental awareness and national belonging - values?

The researcher used the constructive style to build a program enforced with multimedia. In the other hand, the researcher used an experimental style to know the effect of the program on sample consists of ninety pupils divided into experimental group and control group.

To get the result , The researcher prepared two tools:

- 1- Achievement test consists of (32) questions covering all concepts environmental awareness from study subject.
- 2- Attitude scale consists of (20) questions to measure national belonging.

The researcher used appropriate statistical methods as arithmetic average , standard deviation , T- test to measure the differences among the groups , and the correlation coefficient ; as Berson and Sperman in order to ensure the tools validity.

The researcher implied the tools on a sample consisting of (20) pupils , to guarantee the tools scientific nature. He made pre- test to find out the groups level before applying the experimental multimedia program. After the program had been applied , and the required statistical procedures had been made, the results appeared to be as follows:

- 1- There are statistical significant differences at level $(0.05 \geq \alpha)$ between the average scores of the experimental group and the control group in the environmental awareness test related to the recommended program.
- 2- There are statistical significant differences at level $(0.05 \geq \alpha)$ between the average scores of the experimental group and the control group in the measuring environmental awareness related to the recommended program
- 3- There are statistical significant differences (correlation) between the ninth grade pupils marks in health concepts test and their scores in the environmental awareness measure.

the study recommends:

- 1 - to take advantage of the multimedia programs throughout all the curriculums for their obvious impact on gaining education, in principal, and skills and orientations.
- 2 - to emphasis on the importance of multimedia usage to inculcate the values of national affiliation for its obvious impact on the students.
- 3 – to expose the environmental issues and preventive methods, problems and alternatives, in a visual way to raise the spirit of environmental awareness to the level of daily behavior.

the study suggested:

The researcher suggests to carry out the following studies which is related to the study subject:

- 1 – to carry out a similar study to measure the impact on sample of female students.
- 2 - to carry out a similar study on the elementary pupils, age rank: 6 to 12 (sixth grade), to know the impact on values of national affiliation.
- 3 – to study the comparative between male and female students to know the impact of media on promoting values of national affiliation and environmental awareness.
- 4 - to study the comparative between the visual ways and multimedia on the environmental awareness.
- 5 - to carry out a comparative study over the impact of the programme to promote values of national affiliation and environmental awareness depending on the age rank.

**pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!**

"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

aa.com